LE MONDE AMAZIGH

العالم الأمازيغي

ⴰⵏⵓ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

Amadalpresse

www.amadalamazigh.press.ma

ⴰⵎⴰⴷⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ

LA FONDATION BMCE BANK CONSTRUIT DES UNITÉS DE PRESCOLAIRE A NADOR

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476 العدد: 219 أبريل 2969 /2019 - AVRIL - ⵉⵔⵉⵢ-ⵏⵓⵡⴰⵢⵔ-ⵉⵖⵔⵖⴰⵔ الثمن: 5 دراهم /Euro 1.5

SIAM

ⵙⵎⴰⵙⵙⵓ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵏ ⵜⴰⵣⵔⵓⵜ ⵖ ⵓⵎⵓⵔⵉⵖ

ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵜⴰⵣⵔⵓⵜ ⵖⵓⵎⵓⵔⵉⵖ ⵓⵎⵓⵔⵉⵖ ⵜⵉⵏⵜⵔⵔⵓ

ANP 25x36 Amazigh SIAM.indd 1 17/04/2019 18:16

أمينة ابن الشيخ

مرفة بد منا

احتضنت مدينة مكناس، في الفترة ما بين 16 و21 أبريل الجاري، النسخة الرابعة عشر للمعرض الدولي للفلاحة، الذي اختير له هذه السنة شعار «الفلاحة، رافعة للتشغيل ومستقبل العالم القروي». واستعرض المغرب على مدى أسبوع قوته وتنوع منتوجاته الفلاحية التي يشهد الجميع بأهميتها. وأجمع المشاركون والعارضون والضيوف على أن المعرض حقق نجاحا باهرا على مستوى التنظيم وعلى مستوى القيمة الاقتصادية للبلاد، بحيث أصبحت الفلاحة بالفعل كما كان يراد لها قبل سنوات رافعة الاقتصاد الوطني بامتياز. ووضع المعرض التشغيل على رأس انشغالاته، في سياق متسم بالرغبة في تشغيل الشباب وإحداث طبقة وسطى في العالم القروي.

لكن، بالموازاة مع استعراض المغرب لقوته الفلاحية وتناميها واعتراف المنظمون بمكانة القطاع الفلاحي في الرقي بالاقتصاد الوطني، وبضرورة تشغيل الشباب والإهتمام بهم، تقوم جهات داخل الدولة باستعراض عضلاتها الأمنية وقبضتها الحديدية التي تسيء للمغرب وتجر عليه انتقادات واسعة من مختلف المنظمات الحقوقية المحلية و الدولية، وهذا ظهر في الأحكام التي أيدتها غرفة الجنايات الإستئنافية بمحكمة الإستئناف بالدار في حق معتقلي الحراك الشعبي الذي عرفته منطقة الريف.

هؤلاء المعتقلون الأبرياء الذين أجمعت كل التنظيمات الحقوقية الوطنية والدولية على براءتهم من كل التهم التي وجهت لهم، وأجمع الكل على أن نضالهم كان سلميا ومطالبهم كانت عادلة ومشروعة يضمنها القانون والدستور، وأن لا علاقة لنضالهم واحتجاجاتهم، التي استمرت لأشهر دون تكسير و لو زجاجة واحدة، بالتهم الثقيلة التي وجهت إليهم من قبيل «زعزعة استقرار الدولة، التآمر على النظام، تلقي أموال خارجية والإنفصال..».

إلا أن الذي تجهله الدولة أو تتجاهله هو أن مثل هذه القرارات وهذه الأحكام القاسية الانتقامية بل والجائرة في حق خيرة أبناء الريف، وهذا السخط العارم الذي نتابعه يوميا من طرف كافة أبناء وبنات هذا الوطن والمعاناة التي تقاسيها أبناء وبنات وعائلات المعتقلين، هي من تزعزع آمن الدولة و سلامتها عن وعي أو عن غير وعي، لأنها بمثل هذه الأحكام الجائرة تعمل على الابتعاد سنوات ضوئية عن الدولة أو الوطن الذي يحلم به الشباب المغربي.

وعوض أن تعمل الدولة على ترسيخ مبدأ التضامن بين المواطنين، هاهي تزرع بوادر التفرقة بينهم، لأنه لا يعقل أن تسجن المئات من الشباب ومن منطقة واحدة، في حين تترك المجرمون و المفسدون واللصوص وناهبي المال العام، يعيثون في الأرض فسادا ونهبا للثروات وخيرات المغاربة، وهذا لا يمكن وصفه إلا بالانتقام من منطقة بعينها ألا و هي الريف العزيز، الريف الذي قدم الآلاف من الشهداء والمعتقلين في سبيل حرية الوطن والتحرر من الإستعمارين الفرنسي والإسباني، وقدموا ثمنا باهظا في سبيل ذلك، وإلى اليوم يؤدون ضريبة الإستقلال من خلال إصابة أغلب العائلات الريفية بالمرض الخبيث الذي خلفته الغازات السامة التي ضربوا بها بسبب مقاومتهم للمستعمر.

الريف أعطى خيرة أبناء هذا الوطن من أساتذة جامعيين ومحامون و أطباء في جميع التخصصات ورجال أعمال شرفاء، وليس بغريب عن هؤلاء أن يتصدروا أعلى المراتب لأنهم في زمن معين أحسوا بالذل و بالحيف وبالتفضيل بينهم وبين باقي المواطنين، فعملوا و اجتهدوا و نالوا شواهد و أثبتوا أنهم قادرون، وهذا ليس بغريب عنهم و هم أبناء وحفدة أبطال جيش التحرير الذي حرر المغرب من الإستعمارين الفرنسي و الإسباني.

نعم المغرب يتمتع بخيراته الطبيعية والفلاحية والمعدنية والبحرية... ولكن، ينقصه حب الإنتماء لهذا الوطن والإفتخار به واحتضانه، فالشعوب تطلب من أوطانها أن تحتضنها، أما نحن، فيستنجدنا الوطن لكي نحتضنه، وشتان بين أن تحتضن الوطن وبين أن يحتضنك.

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

ⵖⵓ ⵓⵔ ⵔⵓⵔⵔⵓ ⵛⵓⵓⵀ ⵓⵏ ⵏⵓⵓⵔ ⵔⵎⵔⵍ ⵔⵓⵓⵎⵏ
ⵖⵔⵓⵍ ⵓⴻⵉⵓⵓ ⵅⵔ ⵖⵓ ⵓⵔ ⵔⴻⴻⵔⵔⵀ +ⵓⵀⵖⵅⵔⵓ+.

Ur ak iskir cra3 ad dark ilin iraman ukan adjar nnk ur ak iTTif tafullist.

مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية تفتتح 6 وحدات للتعليم الأولي ومكتبة «تيرا» بإقليم الناظور

افتتحت مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية من أجل التربية والبيئة، التي تترأسها السيدة ليلى أمزيان بنجلون، حرم عثمان بن جلون، الأربعاء 17 أبريل الجاري، ست وحدات للتعليم الأولي بمدارس عمومية، ومكتبة عمومية على صعيد إقليم الناظور.

وأشرف كل من ليلى مزيان بنجلون، رئيسة مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية من أجل التربية والبيئة، ووزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، سعيد أمزازي ووزير الثقافة والاتصال، محمد الأعرج على تدشين مشروع قسمين للتعليم الأولي بجماعتي "بوعرك وإعزانن"، فضلا عن تدشين مكتبة عمومية (مكتبة تيرا) ببني أنصار .وتتوفر هذه الوحدات الجديدة، التي تم بناؤها وتجهيزها من طرف مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية، على وسائل رقمية وسبورات تفاعلية.

وقام الوفد الرسمي بتدشين قسمين للتعليم الأولي بجماعة «بوعرك»، تم إنشاءهما بشراكة مع مؤسسة الأعمال الاجتماعية للبنك المغربي للتجارة الخارجية. كما قام الوفد بتدشين مشروع آخر مماثل بجماعة «إعزانن»، تمثل في إحداث قسمين اثنين للتعليم الأولي، تم خلاله تقديم شروحات من طرف القائمين على إدارة المؤسسة البنكية الداعمة لهذه المشاريع.

وقال سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، إن هذا العمل يندرج في إطار التعاون البناء الذي يجمع بين الوزارة ومؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية لتفعيل البرنامج الوطني لتعميم وتطوير التعليم الأولي، والذي تجسده اتفاقية الشراكة الموقعة بمناسبة اليوم الوطني للتعليم الأولي المنظم بتاريخ 18 يوليوز 2018 بالصخيرات.

و عبر أمزازي عن شكره لمؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية من أجل التربية والبيئة و للسيدة ليلى بن جلون التي تشرف على تسيير هذه الأعمال الخيرية و عن الشراكة التي تجمع الوزارة و كذا مؤسسة الأعمال الاجتماعية المذكورة .

ومن جماعتي "بوعرك وإعزانن" انتقل الوفد الذي يضم إلى جانب ليلى أمزيان وزيري الثقافة والتعليم، كل مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتعليم بجهة الشرق، و محمد المباركي مدير وكالة تنمية أقاليم الشرق، وعامل إقليم الناظور علي خليل، ومحمد ديب، مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشرق، و محمد بنقدور رئيس جامعة محمد الأول بوجدة. بالإضافة إلى عدد من المديرين الإقليميين بالجهة وأطر الأكاديمية والمديريات الإقليمية ورؤساء المؤسسات التعليمية وعدداً من المنتخبين البرلمانيين ومسؤولي تدبير الشأن العام المحلي بالإقليم، إلى بني أنصار لتدشين مكتبة عمومية تحمل اسم «تيرا» محاذية لمقر المتحف الأثري الذي يحمل اسم «الجنرال محمد

أمزيان»، وذلك تحت إشراف وزير الثقافة وبشراكة ودعم من المؤسسة البنكية المذكورة، وستفتح أبوابها للعموم من الباحثين و الطلبة و الدارسين والمهتمين .

وفي هذا الصدد، أكد وزير الثقافة والاتصال، محمد الأعرج، أن مشروع المكتبة العمومية الذي تم تدشينه ببلدة بني أنصار بإقليم الناظور، جاء في إطار مخطط عملي وتنفيذي أطلقته وزارته، يروم تنزيل وتحقيق جملة من الأهداف المرتبطة بالعدالة المجالية في قطاع الثقافة.

وأضاف الأعرج في تصريح لـموقع «ناظورسيتي»، أن وزارته اعتمدت انتهاج إستراتجية عقد شراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص في مجال الثقافة، مردفاً أن المكتبة العمومية ببني أنصار ستضم رفوف خزانتها مؤلفات جديدة.

وقال وزير الثقافة والاتصال، إن «هناك تصور مع السلطات المحلية من أجل إحداث مركز ثقافي بواكب الدينامية الثقافية التي تعرفها الناظور، بحيث نسعى من خلاله إلى ترسيخ العدالة المجالية، كما تطمح الوزارة إلى إنشاء مركب ثقافي كبير يتضمن العديد من الفضاءات والبنيات الثقافية»

وانشأ هذا المشروع بشراكة ودعم من مؤسسة الأعمال الاجتماعية التابعة للبنك المغربي للتجارة الخارجية في إفريقيا، والتي تترأسها ليلى أمزيان بنجلون ابنة الماريشال محمد أمزيان، وستضم هذه المكتبة المئات من المؤلفات والكتب المختلفة.

وتأتي هذه الأنشطة التي عرفها إقليم الناظور في إطار اتفاقية الشراكة الإطار الموقعة بين وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي ومؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية للتربية والبيئة بتاريخ 16 ماي 2018، وبروتوكول تنفيذ اتفاقية الإطار الموقعة بين الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشرق ومؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية للتربية والبيئة بتاريخ 18 يوليوز 2018 والتي تهدف إلى بناء وتجهيز خمس وحدات للتعليم الأولي بالمديرية الإقليمية للناظور.

• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد
أكدورت
ابن الشيخ

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
كمال الوسطاني
منتصر أحولي (إثري)
• المتعاونون:
سعيد باجي
خيرالدين الجامعي
حميد ايت علي (افرزيز)
خديجة الصابري

• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدولي: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83

E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalamazigh.press.ma
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
SAPRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH

* Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

المعرض الدولي : الفلاحة رافعة للتشغيل ومستقبل العالم القروي

أخنوش : على كل الجهات
الفاعلة تكثيف التعبئة من أجل خلق ''ثورة رقمية'' في القطاع الفلاحي

قال وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، السيد عزيز أخنوش إن الدورة 14 من المعرض الدولي للفلاحة ناجحة، مؤكدا أن «غايتنا إنتاج ومدخول أكثر للفلاح وتشغيل أكثر للشباب في بلادنا".

وأضاف أن أزيد من 300 تعاونية فلاحية شاركت في النسخة 14 من المعرض. وبأن رواق التشغيل والاستثمار الذي تشرف عليه مجموعة القرض الفلاحي، سيمكن المهتمين بالاستثمار من التعرف عن قرب عن الإمكانيات المطروحة في هذا المجال، وأيضا التمويلات الممكنة، مشددا على أن الوزارة تسعى لدفع الناس من أجل الاستثمار. ولم يفوت أخنوش الفرصة للحديث عن قطب تربية المواشي بالمعرض الدولي للفلاحة والتي يعرف إقبالا كبيرا من الزوار، إذ أكد أن الثيران المعروضة في هذه الدورة، كلها مولودة بالمغرب، وأن وزارته تعمل على تحسين الإنتاج الحيواني في هذا النطاق، مشددا على أن الكل يجب أن يدفع من أجل تحسين المردودية، وإنتاج ومدخول أكثر للفلاح، وتشغيل أكثر للشباب المغربي.

وتجدر الإشارة إلى أن التشغيل في العالم القروي هو شعار الدورة الـ14 من المعرض الدولي للفلاحة، حيث سيكون في قلب النقاشات خلال مختلف الندوات واللقاءات العلمية التي ستنظم على مدى الفترة التي سيستغرقها المعرض. يشار كذلك إلى أن هذه الدورة تعرف إقبالا كبيرا، حيث يشارك 240 عارضا من 61 دولة من القارات الخمس.

وعن الفلاحة الرقمية أكد أخنوش يوم الخميس 18 ابريل أن قطار التحول الرقمي يشكل مناسبة للفلاحة لتطلع إلى مستوى جديد من التنمية.

وأوضح السيد أخنوش، في كلمة بمناسبة النسخة الثانية من أيام الفلاحة الرقمية (أغرو أيتي دايز)، المنظمة على هامش الدورة ال14 للمعرض الدولي للفلاحة بالمغرب (سيام 2019)، أن "التكنولوجيا توفر اليوم حزمة هائلة من الأدوات الناجعة على امتداد سلسلة القيمة الفلاحية والغذائية، تهدف إلى تحسين الإنتاجية والجودة، علاوة على تدبير ناجع للمدخلات والموارد".

وأضاف الوزير أن الفلاحة اتخذت، على المستوى الدولي، منعطفا رقميا، مشيرا إلى أن المغرب، باعتباره البلد الذي تشكل فيه الفلاحة رافعة حقيقية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، لا يمكن أن يبقى على هامش هذا التحول الرقمي.

ودعا السيد أخنوش القطاع الفلاحي الوطني، إلى جانب كل الجهات الفاعلة، إلى تكثيف التعبئة من أجل خلق "ثورة رقمية" في هذا القطاع، مسلطا الضوء على الاستخذام الهام للهواتف الذكية في المغرب، علاوة على أن المملكة تتوفر على بنية تحتية ناجعة في مجال الاتصالات، إضافة إلى تحسين الولوج للمعلومات والبيانات.

واعتبر أن الرقمنة يمكنها أن تكون جسرا بين الشباب والقطاع الفلاحي، مضيفا أن "الجيل الرقمي من الساكنة سيجد نفسه في قطاع فلاحي حديث ومتصل".

وأشار السيد أخنوش إلى أن الشباب المغربي سيتمكن، في عصر الرقمنة، من اختيار الفلاحة كمسار مهني حقيقي، باعتبارها قطاعا يوفر فرصا وبيئة معيشية جذابة وآفاقا مستقبلية واعدة.

وسجل، في هذا الصدد، أن الرقمنة تعد وسيلة لتحقيق مردودية أفضل للضيعات الفلاحية ولجميع الفلاحين، ولاسيما لفائدة الصغار منهم، كما تشكل وسيلة لتجويد ظروف العمل والمعيشة لديهم.

من جهته، اعتبر الرئيس المدير العام لشركة "هايتيك بايمونت سيستيمز" محمد حوراني، أن الرقمنة تشكل فرصة تاريخية وغير مسبوقة لبناء نماذج اقتصادية أكثر استدامة، بحيث أن التحول الرقمي للفلاحة يعتبر ثورة فلاحية رابعة يجب أن تكون خضراء ويجب أن تستند إلى كل من العلم والتكنولوجيا.

وأضاف أن هذا التحول يتطلب إزالة العديد من الحواجز من خلال إجراءات تمكن من إعداد بيئة مناسبة لنجاح هذا المشروع، بما في ذلك توفير اتصال واسع وموثوق، ووضع برامج لمحو الأمية الرقمية لدى الفلاحين لتعزيز انخراطهم، وكذا ضمان السرية وأمن البيانات.

وسجل أن الفلاحة العمودية تعد حلا لتوفير منتجات عالية الجودة بطريقة مستدامة، مشرا إلى أنها توفر 95 في المائة من المياه وتستخدم كميات أقل من الأسمدة والمكملات الغذائية وتجنب المبيدات الحشرية مع الرفع من الإنتاجية.

أخنوش : أرقام المغرب الأخضر واضحة ومهمة

أكد عزيز أخنوش، بأن الأرقام التي حققها المغرب الأخضر خلال عشر سنوات الماضية، "بارزة ومهمة"، وساهمت في التغيير من وجه الفلاحة ببلادنا.

وأضاف وزير الفلاحة، في معرض حديثه للصحافة خلال افتتاح الدورة 14 للمعرض الدولي للفلاحة بمكناس بأن المعرض هو لقاء مهم للمهتمين بالمجال الفلاحي للوقوف على كيفية مواكبة المغرب الأخضر.

وسبق له أن قال خلال تقديم حصيلة عشر سنوات من إطلاق مخطط المغرب الأخضر بمراكش في 18 اكتوبر الماضي بأن مخطط المغرب الأخضر، أولى أهمية قصوى للبعد الاجتماعي، بفضل آليات متعددة، تمكن من خلالها مليون و100 ألف مستفيد (ثلثين) من مزارعين وكسابين ومستثمرين، من إيجاد الدعم والتمويل لمشاريعهم واستثماراتهم، على امتداد 10 سنوات الماضية.

وأشار إلى أن المخطط عمل على مباشرة عدد من المشاريع التي تهم التهييئات الهيدروفلاحية والمراعي وتلقيح الماشية، وعمليات التدخل للحد من آثار الجفاف والثلوج، لمواجهة التغيرات المناخية والتخفيف من وقعها على الفلاحين.

وقال عزيز أخنوش في كلمته، إن مخطط المغرب الأخضر ساهم بشكل رئيسي في قطاع التشغيل بنسبة 40 في المائة على الصعيد الوطني، بخلقه ما يعادل 250.000 وظيفة إضافية، ومضاعفته الدخل المتوسط للفلاحين، وتحسين القيمة الإضافية المنتجة بالعالم القروي.

أهداف الاقتصاد الكلي لمخطط المغرب الأخضر

- مضاعفة حصص الفلاحة في الناتج المحلي الإجمالي الوطني.
- خلق مليون و نصف فرصة عمل إضافية.
- تحسين دخل ثلاثة مليون من سكان البوادي بنسبة 2 إلى 3 أضعاف.
- زيادة قيمة الصادرات من 8 إلى 44 مليار درهم.

المخطط الأخضر: يهدف لمحاربة الفقر في العالم القروي

تبنى قطاع الفلاحة بوزارة الفلاحة والصيد البحري مخطط المغرب الأخضر كاستراتيجية متكاملة و مندمجة لتنمية القطاع الفلاحي، وذلك تفعيلا للتوجهات الملكية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، ويهدف الى إعطاء القطاع الفلاحي دينامية متطورة متوازنة مع مراعاة الخصوصيات؛ وتثمين الإمكانات واستثمار هوامش التطور، ومواجهة الرهانات المعاصرة مع الحفاظ على التوازنات السوسيواقتصادية؛ ومواكبة التحولات العميقة التي يعرفها قطاع الصناعات الغذائية على المستوى العلمي.

و يستند المخطط الأخضر إلى ستة أفكار أساسية :

•الفلاحة محرك للنمو

اعتبار الفلاحة أحد محركات تنمية الإقتصاد الوطني»، عن طريق تأثيرها القوي على معدل نمو الناتج الداخلي الخام، وخلق فرص العمل، وإنعاش التصدير ومحاربة الفقر.

•استراتيجية للجميع

وذلك عبر تبني استراتيجية متميزة ملائمة لكل فئة من الفاعلين، تقطع مع التصور التقليدي، الذي يقابل بين الفلاحة العصرية والفلاحة الاجتماعية وتأخذ في الاعتبار، تنوع الفاعلين وإكراهاتهم السوسيواقتصادية.

•تشجيع الاستثمار

تهم الفكرة الرابعة تشجيع الاستثمار الخاص الاجنبي والوطني(عشرة ملايير درهم سنويا مخصصة لهذا الغرض)،وذلك عن طريق خلق استثمارات تنبني على عروض مغربية متميزة و تتمحوربالأساس حول مشاريع تجميع ناجحة .

•الشراكات المربحة

اعتماد مقاربة تعاقدية لإنجاز ملموس بين 1000 و1500 مشروع, محددة على أساس نموذج اقتصادي هادف, عبر الاستفادة من مسلسل خوصصة أراضي صوديا وصوجيطا.

•جميع القطاعات معنية

عدم استبعاد أي سلسلة إنتاج، إذ يمكـن لكل السلاسل أن تحقق النجاح المأمول، والأمر يتعلق بإعطاء الفاعلين جميع الفـرص، لإنجاح هذا التحول، في إطار من المرونة وذلك بوضع الثقة في العاملين.

يستند مخطط المغرب الأخضر على سبعة مبادئ :

* المبدأ الأول جعل الفلاحة المحرك الرئيسي للنمو مع حلول سنة 2020 و ذلك من خلال تعزيز مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، خلق فرص الشغل، الرفع من قيمة الصادرات و مكافحة الفقر;
* المبدأ الثاني إعتماد التجميع بمثابة النموذج التنظيمي للفلاحة, و هو شراكة طوعية بين مختلف الأطراف لتحقيق هدف مشترك. و يعتمد هذا النظام على دمج المزارعين)جمعية(حول أصحاب المصلحة)مجمع(مع القدرة المالية و الفنية لإدارة قوية، و بالتالي تمكين المزارعين من تحسين عملية الإنتاج;
* المبدأ الثالث لضمان تنمية الفلاحة المغربية بشكل إجمالي و بدون استثناء، و قد اعتمد مخطط المغرب الأخضر نهجين متباينين وفقا للفاعلين, و ذلك نظرا لتنوع الفلاحة الوطنية) قائمة الأولى و الدعامة الثانية مشاريع الدعامة(.
* المبد الرابع تشجيع الاستثمار الخاص, الهدف من هذا المبدأ هو جدب استثمار سنوي قدره حوالي 10 مليار درهم. لهذه الغاية سيسمح دليل المستثمر بتقديم المعلومات الرئيسية حول القطاع الفلاحي في المغرب إلى المستثمرين المحليين و الأجانب، مع التركيز على التدابير و الحوافز الاستثمارية الجديدة التي يوفرها مخطط المغرب الأخضر;
* المبدأ الخامس اعتماد النهج التعاقدي لتحقيق مخطط المغرب الأخضر, في الواقع يتطلب تنفيذ مخطط المغرب الأخضر تعبئة جميع الفاعلين من مختلف القطاعات، بما في ذلك الحكومة, المنتخبين الإقليميين و المحليين و المهنيين والجمعيات;

و يتحقق هذا التمكين لأصحاب المصلحة الفلاحية من خلال العلاقات التعاقدية بين مختلف أصحاب المصلحة:

1الخطط الإقليمية الفلاحية: إنشاء اتفاق بين الدولة و الأقاليم, غرف الفلاحة و وزارة الفلاحة و الصيد البحري;

* المبدأ السادس استدامة تنمية الزراعة المغربية)الموارد الطبيعية و التنوع البيولوجي ...(البرنامج الاقتصادي الوطني لمياه الري;
* المبدأ السابع من بين الأمور اللتي أدت إلى إنشاء وكالة التنمية الفلاحية, إجراء إصلاح شامل لإطار القطاع.

تتأسس إستراتيجية «مخطط المغرب الأخضر» على محورين أساسيين:

***الفلاحة العصرية**

يهدف هذا المحور الأول إلى تطوير فلاحة عصرية ذات قيمة مضافة قوية من خلال الارتكاز على الاستثمارات الخاصة بشكل كبير، كما يهدف هذا المحور إلى تحسين الإنتاجية الفلاحية وتقوية تنافسية المنتوجات المغربية في الأسواق الدولية.

***الفلاحة التضامنية:**

الفلاحة التضامنية: من جهته، يهتم المحور الثاني بتأهيل الفلاحة الصغيرة ومواكبتها بشكل تضامني، حيث يهدف إلى رفع إنتاج الفروع النباتية والحيوانية بالمناطق المهمّشة بغية الرفع من المدخول الفلاحي للمزارعين.

***عقود البرنامج**

اهتم مخطط المغرب الأخضر بمقاربة «الفرع» كعامل رئيسي لتطوير فلاحة فعالة وشاملة ذلك ان السياق الذي تفرضه العولمة والمنافسة الشرسة على أسواق المنتوجات الفلاحية يجعل من تنظيم الفروع والتحكم في تنمية القطاع من طرف الفاعلين الخوّاص شرطا أساسيا لتحسين تنافسيتنا.

نظام الربح المتبادل

يتمكن المُجَمِّع عبر هذا النموذج التنظيمي من الولوج إلى وعاء عقاري واسع دون الحاجة إلى تعبئة الموارد الذاتية، وكذا تأمين قاعدة أكثر امتدادا لتموين وحدات الصناعة الغذائية بكميات أكثر انتظاما وذات جودة متميزة، إلى جانب تطوير قدراته التسويقية من أجل غزو أسواق جديدة.

وبإمكان الفلاحين المُجَمَّعين، من جانبهم، تحسين مداخيلهم بفضل نظام التجميع الذي يتيح لهم تثمينا أفضل لإنتاجيتهم، عبر تحسين جودة الإنتاج والولوج إلى سوق مضمون، زيادة على الاستفادة من كفاءات جديدة وتقنيات حديثة والولوج إلى مدخلات أكثر فعالية، وإلى وسائل تمويل أكثر ملائمة، بالإضافة لفرص الاستبدال والتحول نحو سلاسل إنتاج ذات مردودية أكبر.

يشكل التجميع مقاربة مناسبة للدولة من أجل تنمية سلاسل الإنتاج والمنتوجات المحلية، عبر منح المُجَمِّعين دور التأطير والتنشيط لفائدة المُجَمَّعين، والذي يترجم عبر:

•استقطاب موجة جديدة من الاستثمارات وتنمية أقطاب نمو حول مشاريع التجميع؛

•خلق الثروات وفرص الشغل بالوسط القروي، وتقوية نسيج الفاعلين في القطاع الفلاحي.

الإمتياز الفلاحي السويسري في خدمة الفلاحين والإقتصاد المغربي

أكد المغرب وسويسرا عزمهما على تعزيز التعاون القائم بينهما من خلال التوقيع، يوم الثلاثاء 16 أبريل بمكناس، على إعلان نوايا حول الحوار التقني في مجالات الفلاحة المستدامة والنظم الغذائية المستدامة، وذلك على هامش الدورة الرابعة عشرة للمعرض الدولي للفلاحة بالمغرب المقام مابين 16 و21 أبريل2019).

وأكد الطرفان التزامهما بتنفيذ أجندة 2030 للتنمية المستدامة وتطوير التبادل المستمر للمعلومات التقنية، من خلال اتصالات ثنائية منتظمة، وتبادل الآراء حول القضايا ذات الاهتمام المشترك في مجال الفلاحة المستدامة ونظم الأغذية المستدامة.

وهكذا، سيتمكن الطرفان من مناقشة القضايا المتعلقة بتنفيذ أحكام إعلان النوايا هذا، من خلال مكاتبهم المعنية، كما سيعمل الطرفان على تطوير مخطط عمل ودراسة التقدم المحرز في تحقيق فلاحة مستدامة وإنشاء نظم غذائية مستدامة على أساس البيانات المتاحة والآليات القائمة.

ووقع إعلان النوايا وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، عزيز أخنوش، وكاتب الدولة السويسري في الفلاحة، مدير المكتب الفيدرالي السويسري للفلاحة، برنارد ليهمان، ممثل الإدارة الفيدرالية للاقتصاد والتكوين والبحث للفدرالية السويسرية.

وأكد ليهمان، في تصريح بالمناسبة، على أهمية إحراز تقدم على مستوى استدامة النظم الغذاية والزراعية، معربا عن استعداد بلاده لتبادل خبرتها في هذا المجال.

وأضاف أن «الأمر الأكثر أهمية هو أن تكون منفتحا على أي حل جديد أو ابتكار»، مبرزا ضرورة ولوج الأجيال القادمة إلى قطاع لتربية الدواجن ذو إنتاجية عالية قادر على توفير تغذية جيدة».

من جانبه، أشار مدير الإستراتيجية والتعاون في وزارة الفلاحة، رضوان عراش، إلى أن هذا الاتفاق سيتيح الاستفادة من التجربة التي راكمتها سويسرا، لاسيما في استدامة النظم الزراعية، وتطوير سلاسل القيمة والمنتجات المحلية.

كما سلط الضوء على البرامج الهامة للتعاون الذي يجمع سويسرا مع المغرب، لاسيما فيما يتعلق بتطوير سلاسل القيمة لشجر الأركان ودعم الجمعيات المهنية، مشيرا إلى أن منطقة بني ملال ستستفيد، في هذا الصدد، من مشروع السياحة البيئية.

ويهدف هذا الحوار التقني إلى تحديد التدابير اللازمة لتحقيق فلاحة مستدامة وإقامة نظم غذائية مستدامة ورصد التقدم المحرز في هذا المجال بناء على ضوء المؤشرات الحالية.

وتسعى سويسرا، ضيف شرف الدورة 14 للمعرض الدولي للفلاحة بالمغرب، من خلال مشاركتها بهذا المعرض إلى المساهمة في ترسيخ "الريادة الخضراء" للمغرب على الصعيدين الإقليمي والقاري.

وقال رئيس غرفة التجارة السويسرية بالمغرب سامي زيريلي، خلال ندوة صحفية خصصت لتقديم مشاركة سويسرا بالمعرض، إن الابتكار سيكون في قلب مشاركة المقاولات السويسرية بهذا اللقاء بهدف تمكين الفلاحة المغربية من الصعود بقوة عبر إحداث القيمة.

وتطمح سويسرا، التي تعول على تواجد يكون في مستوى رهانات هذا الموعد الكبير للقطاع، إلى تعميق تعاونها مع المغرب في المجال الفلاحي. كما ترغب في استغلال هذه الفرصة للنهوض، انطلاقا من المملكة، بالابتكارات التي تساهم بشكل ملموس في إرساء فلاحة مدرة للدخل ومحدثة لمناصب الشغل.

واحتضن الجناح السويسري، الذي يمتد على ما يزيد عن 450 مترا مربعا، حوالي عشر مقاولات سويسرية قدمت لزوار المعرض خبراتها وتجاربها في المجال الفلاحي.

وسجل السيد زيريلي أن المقاولات السويسرية المتواجدة بالمغرب لا تقتصر فقط على خلق منتوجات وخدمات مبتكرة، بل تتعداها إلى التفكير وتخيل عالم يتناسب معها، الأمر الذي جعل الامتياز الفلاحي السويسري دائما في خدمة المملكة واقتصادها.

وأكد أن المقاولات السويسرية بالمغرب، التي تستثمر أزيد من 5 ملايير درهم منذ 2014، أحدثت لوحدها 9000 منصب شغل مباشر وتعمل يوميا على إشعاع اقتصاد المغرب، مذكرا في هذا السياق، بالتواجد التاريخي لهذه المقاولات وتسخير خبرتها في خدمة الفلاحين والاقتصاد الوطني.

وبعد أن أشاد بالتعاون "النموذجي" الذي يجمع المغرب بسويسرا، أوضح السيد زيريلي أن العلاقات بين البلدين، القائمة على عوامل تاريخية وسياسية واقتصادية وسوسيوثقافية وعلى الثقة المتبادلة، ما فتئت تتعزز و"اليوم يؤكد اختيار سويسرا كضيف شرف للمعرض الدولي للفلاحة، هذا التفاهم وسيعطيه حتما دفعة جديدة".

وأضاف أن المقاولات السويسرية الحاضرة بالمعرض ستواكب بخبرتها المبتكرة والمتنوعة الفلاحين المغاربة في عدد من المشاريع بهدف الرفع من الفعالية الاقتصادية، معتبرا أن السياق المحلي، الذي يسمح بتطوير الزراعة العضوية، مقرونا بالحلول السويسرية المبتكرة سيفتحان فرصا هائلة.

وقال إن "المقاولات السويسرية ستواكب الفلاحين المغاربة على كافة المستويات، سواء تعلق الأمر بتحويل الأنشطة أو التجميع، أو اللوجيستيك، أو الملاءمة أو التثمين"، فضلا عن تدابير مواكبة للاستغلاليات الفلاحية الكبرى بهدف ضمان الأمن الغذائي وتحسين المردودية والإنتاجية.

وخلص إلى أن المقاولات السويسرية الحاضرة بهذا اللقاء البارز على الصعيد القاري، تحدوها رغبة أكيدة في تكثيف مساهمة القطاع الخاص في تطوير القطاع الفلاحي عبر إحداث مناصب الشغل وأسس النمو التي لا غنى عنها في تنمية القطاع، ومن ثم تطوير النسيج الاقتصادي الوطني.

اتصالات المغرب تقدم "الدفيئة الذكية" .. ابتكار رقمي في خدمة الفلاحة

قدمت اتصالات المغرب بمكناس، بمناسبة مشاركتها في النسخة الرابعة عشر من المعرض الدولي للفلاحة في المغرب (سيام 2019)، تصور "الدفيئة الذكية"، وهو ابتكار تكنولوجي رئيسي لحلول "الفلاحة الذكية"، تمكن من تحقيق إنتاج زراعي وربحية استغلال أفضل.

والدفيئة الذكية هي دفيئة تعتمد على تقنية أنترنت الأشياء (إي إو تي) التي تتيح جمع وتحليل مؤشرات المناخ الحيوي للدفيئة في الوقت الفعلي، وتنقلها، عبر شبكة اتصالات المغرب، إلى منصة الدراسات "أناليتكس " المتواجدة بسحابة اتصالات المغرب.

وسيتمكن الفلاح، بفضل هذا الحل، من إدارة الدفيئة بشكل مستقل وفعال من خلال مراقبة مؤشرات المناخ الحيوي عن بعد، كما يمكن له إعداد إجراءات الضبط التلقائي لمعلمات تدبير الدفيئة، وبالتالي تحسين جودة وإنتاجية زراعته، بما في ذلك إطلاق الري، وزيادة مستوى الرطوبة، وتعديل الإضاءة، وإضافة الأسمدة إلى التربة.

ويقدم هذا الابتكار التكنولوجي المهم العديد من الفوائد للفلاحين، إذ يسهل إدارة الدفيئة في المزارع الكبيرة من خلال الاستفادة من تاريخ البيانات (الطقس، وتطوير المحاصيل...)، من أجل توقع إجراءات التسيير للحصول على جودة إنتاج أفضل.

وتظهر اتصالات المغرب مرة أخرى، من خلال التصورات المبتكرة "الفلاحة الذكية"، دورها كفاعل أساسي في التنمية المستدامة في المغرب، حيث تقدم أفضل التقنيات لخدمة الزراعة المستدامة والفعالة.

أوحلي : مخطط المغرب الأخضر قدم عروضا متنوعة وذات جودة فيما يتعلق بالتشغيل

أكد كاتب الدولة المكلف بالتنمية القروية و المياه والغابات، حمو أوحلي، أن مخطط المغرب الأخضر قد وضع قواعد للعرض متنوعة وذات جودة فيما يتعلق بالتشغيل في قطاعات الفلاحة والزراعة الغذائية والقطاعات ذات الصلة.

وأشار أوحلي في ندوة حول التشغيل في القطاعات الفلاحية والغذائية والزراعية والقطاعات المرتبطة بها، انعقدت اليوم الأربعاء 17 أبريل 2019، على هامش الدورة الرابعة عشرة للمعرض الدولي للفلاحة بمكناس، إلى أهمية دعم ومواكبة الشباب خلال مسارهم الدراسي انطلاقا من التكوين حتى الادماج المهني.

مؤكدا على ضرورة العمل الجماعي لتوفير فرص شغل مهمة لفائدة الشباب لمواجهة تحدي استخلاف الأجيال في القطاع الفلاحي.

وقال كاتب الدولة إن القطاع الفلاحي قد مر بالعديد من التطورات التقنية والتكنولوجية، وسيوفر المزيد من فرص الشغل الجديدة على امتداد سلسلة القيمة الفلاحية بأكملها، مشيرا إلى أنه يجب توسيع عرض التكوين ليتماشى مع التطورات والاحتياجات الجديدة، من خلال توفير تكوين لجميع الشرائح، بغض النظر عن مستوى التأهيل الأولي، ومراحل التكوين.

وأكد أن الوزارة ستساهم أيضا في تقديم تكوين جيد من خلال المهن والكفاءات، وكذا من خلال إقامة مراكز أقطاب التميز التي توفر تغطية إقليمية في جميع أنحاء المملكة، مضيفا أن قطاعات الفلاحة والزراعة الصاعية والصيد البحري ستكون حاضرة في 11 من أصل 12 مركزا (الفلاحة 10 من أصل 12، والفلاحة الصناعية 9 من أصل 2 ، والصيد البحري 5 من 12).

وأضاف أن عرض التكوين يجب أن يضع في المقام الأول أولويات التوظيف وخلق جسور نحو شغل جيد ومستقر وبأجور جيدة، مشيرا إلى أن هذا يجب أن يتم بانخراط قوي للمهنيين في هذا القطاع.

القرض الفلاحي يطمح لـ«تعزيز الكفاءات في العالم القروي»
اعتماد الأمازيغية كلغة للتكوين في إطار القرب من الواقع السوسيو-ثقافي للمستفيدين

غالبا ما تكون معرفة الفلاحين الصغار، والأسر القروية عموما، بالبنك والمنتجات والخدمات المالية محدودة.
لذلك، قام القرض الفلاحي للمغرب، باعتباره مؤسسة بنكية مواطنة ومسؤولة اجتماعيا، بتطوير برنامج طموح يستهدف «تعزيز قدرات التسيير في العالم القروي»، والذي خصصت إحدى مكوناته للتربية المالية الأساسية لصغار الفلاحين والأسر القروية.
إلى حدود اليوم، تم إنجاز ست عمليات كبيرة في مجال تكوين القرب لفائدة السكان القرويين، والتي استفاد منها 10700 فلاح صغير وأسرة قروية، وشملت على الخصوص النساء والشباب. واستهدفت هذه العمليات بشكل خاص المناطق البعيدة التي لم تصلها الشبكة البنكية، خاصة في مناطق الغرب والريف والأطلس المتوسط ودرعة- تافلالت وسوس-ماسة.
وتجري حاليا في جهة سوس ماسة أطوار آخر هذه العمليات، والتي تستهدف زهاء 2500 مستفيد في 30 قرية، بينها 15 موقعا مخصصا للنساء (تيكيوين، أمسكرود، دراركة، أورير، أكادير، بلفاع، إنشادن، إنزكان، أيت عميرة، سيدي بيبي، دشايرة، لقليعة، تمسيا، إيت ملول، أيت لعزا، الكردان، أولوز، أولاد برحيل، تليوين، سيدي موسى الحمري، تفراوت، تروودانت، طاطا، تزنيت...).
وتمحورت جلسات التكوين، المندرجة في إطار البرنامج الشامل للتربية المالية في العالم القروي، حول خمسة محاور :
(1) شرح وتوضيح دور المؤسسة البنكية وإبراز فائدة التوفر على حساب بنكي؛
(2) تحديد وتقييم ووضع أولويات المشاريع الاستثمارية (المهنية والعائلية)؛
(3) وضع ميزانية مبسطة وأساليب قراءتها؛
(4) العرض البنكي من المنتجات والخدمات الأساسية وأنماط الادخار؛
(5) مخطط التمويل، اللجوء المعقلن والمبرر للإقتراض وتحليل مخاطر الاستدانة المفرطة.
الهدف المتوخى من هذه التكوينات هو تحسيس المستفيدين بأهمية المعطيات الرقمية في تدبير شؤون الضيعات الفلاحية و\أو ميزانيات الأسر القروية، ومن خلال ذلك التمكن من اكتشاف مكامن الاختلالات وحالات ضعف المردودية أو انعدامها في بعض الأنشطة التي يمارسها الفلاح، وبالتالي التمكن من طرح الأسئلة المناسبة حول هامش التقدم الذي يتم إحرازه وحول الإمكانيات المتاحة لتحسين الدخل وظروف عيش الساكنة المستهدفة.
وتتسم هذه التكوينات بالطابع التفاعلي والتشاركي، من خلال استعمال حكايات وقصص وأمثلة مستوحاة من واقع الوسط القروي. وغالبا ما يشارك المستفيدون أنفسهم في تنشيط جلسات التكوين من أجل استيعاب أفضل للمحتوى والرسائل الأساسية المتضمنة في الوحدات التكوينية. وفي بعض المواقع، تم اعتماد الأمازيغية كلغة للتكوين في إطار القرب من الواقع السوسيو-ثقافي للمستفيدين.
وسبق للقرض الفلاحي للمغرب أن تقاسم بعض تجاربه خلال المناظرة الدولية للتربية المالية التي عقدت في الصخيرات، وكذلك بمناسبة منتدى حول التربية المالية في الوسط القروي بالمغرب الذي نظمه البنك في مكناس خلال الدورتين الأخيرتين للملتقى الدولي للفلاحة بالمغرب، في إطار الاحتفال باليوم العربي للتربية المالية.
وعلى المستوى العملياتي، فإن التنفيذ الميداني

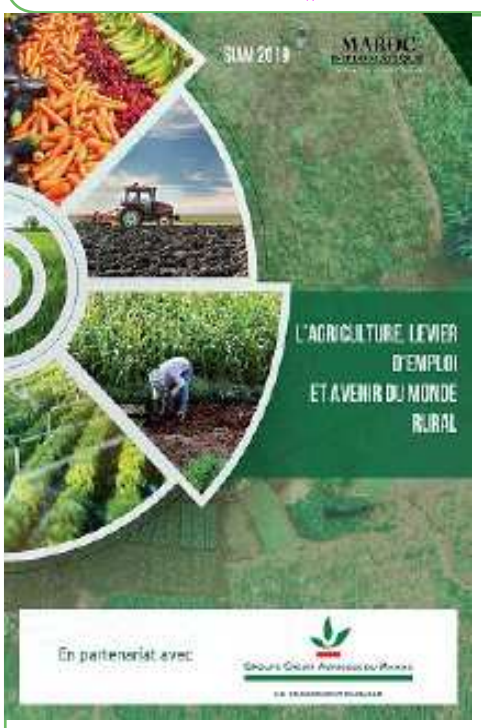

للبرنامج النموذجي جرى تحت إشراف خبراء مركز الدراسات والأبحاث التابع للقرض الفلاحي للمغرب (CERCAM).

الطبقة المتوسطة وتشغيل الشباب القروي أهم طموحات القطاع الفلاحي المغرب

شكل "الدور الحيوي للفلاحة في تشغيل الشباب والتنمية القروية" الموضوع الرئيسي لدورة هذه السنة للمعرض الدولي للفلاحة، التي اقيمت من 16 إلى 21 أبريل الجاري بمكناس.
ويعد هذا المعرض، الذي اقيم تحت شعار "الفلاحة، رافعة للتشغيل ومستقبل العالم القروي"، مناسبة مثلى للمشاركين لمناقشة موضوع التشغيل في قطاع يشهد تحديثا وتطورا متواصلا، مما يجعله بحاجة إلى كفاءات تتمتع بتكوين عالي.
واختار المنظمون موضوع «الفلاحة كرافعة لخلق مناصب الشغل» للنسخة الجديدة من المعرض، بهدف المساعدة على ربط العالم القروي بالديناميكية الوطنية عن طريق رفع التحدي المتمثل في الأداء الاقتصادي والبيئي بهدف «انبثاق طبقة متوسطة فلاحية قادرة على تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة.»
واعتبر الشامي أن اختيار الدورة 14 لموضوع التشغيل في العالم القروي يؤكد «الطموحات الكبرى للقطاع الفلاحي المغربي ومساهمته في الورش الوطني الكبير للتفكير حول النموذج التنموي بكل أبعاده».

وأوضح الشامي أن القطاع الفلاحي يعتبر خزانا للتشغيل بما يناهز 40 بالمائة من السكان النشيطين، «وهو ما يبرز النجاحات التي حققها مخطط المغرب الأخضر.» ولفت الشامي إلى أن المعرض الدولي للفلاحة يريد أن يكون منصة لإلهام الشباب من أجل إطلاق مشاريعهم الفلاحية، وذلك استلهاما من الأحداث الراهنة والاهتمامات الكبرى للبلاد، وسياق الخطاب الملكي الذي أولى أهمية قصوى للشباب والتنمية.
وشدد مدير الملتقى الدولي على أن توصيات المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي حول تحديات العالم القروي وآفاق تنميته شكلت أيضا دافعا لاختيار هذا الموضوع، على اعتبار أن «مختلف التحولات التي تعيشها الساكنة القروية تسائل جميع الفاعلين المتدخلين في المجال الزراعي، بل وأكثر من ذلك، تستدعي تحسين الأدوات التقنية في الاستغلال الزراعي».
ويعرف هذا القطاع، الذي يستفيد من استخدام مكثف ومتزايد للتكنولوجيات الحديثة، تحولا كبيرا من أجل تحسين جودة وكمية الإنتاج وخلق مهن جديدة تتماشى مع العصر الرقمي. ولتحقيق هذا الهدف، ركز المغرب على الشباب المدعوين لاختيار روح المقاولة والاندماج بالقطاع الفلاحي للاستفادة من مزاياه على مستوى خلق الثروة وفرص الشغل.
علاوة على ذلك، فإن دورة هذه السنة تكتسي أهمية خاصة لكونها تنظم مع نهاية تنفيذ مخطط المغرب الأخضر (مخطط المغرب الأخضر في أفق 2020) الذي عززت حصيلته الإيجابية مكانة الفلاحة كمصدر رئيسي للتشغيل.
ويعد المعرض الدولي للفلاحة بالمغرب 2019، الذي يقام على مساحة 185 ألف متر مربع تشمل 95 ألف متر مربع مغطاة، ويضم 10 أقطاب موضوعاتية (قطب الجهات، المؤسسات والمستشهرون، القطب الدولي، قطب الطبيعة والحياة، قطب اللوازم والأدوات الفلاحية، قطب المنتجات، قطب الآليات والمعدات الفلاحية، تربية المواشي، المنتجات المحلية والمؤتمرات)، لقاء سنويا بارزا لتسليط الضوء على التقدم الذي أحرزه المغرب في المجال الفلاحي ولتأكيد الدور الحاسم الذي تضطلع به الفلاحة باعتبارها رافعة كبرى للنمو الاقتصادي.

مشاركة المكتب الوطني للإستشارة الفلاحية في الدورة 14 للملتقى الدولي للفلاحة بالمغرب

إن وضع الاستشارة الفلاحية في قلب الملتقى الدولي للفلاحة بالمغرب يشكل الهدف الرئيسي لمشاركة المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية في فعاليات الدورة 14 من هذا الحدث الدولي الكبير الذي تحتضنه مدينة مكناس في الفترة الممتدة ما بين 16 و21 أبريل 2019 تحت شعار «الفلاحة، رافعة للتشغيل ومستقبل العالم القروي».
المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية ينخرط في ورش تشغيل الشباب ومستقبل العالم القروي
في إطار الرؤية الجديدة للاستشارة الفلاحية، يدرج المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية مشاركته في هذا الملتقى ضمن مقاربة مندمجة للاستشارة تروم خدمة وتشجيع التشغيل بالعالم القروي.
وبصفته مواكبا لمخطط المغرب الأخضر، فإن المكتب ينخرط بشكل دائم في سياسة إنعاش الشغل لفائدة الشباب القروي وكذا سياسة التجديد الفلاحي والقروي مع الاستمرار في تنفيذ مهمته الأساسية ألا وهي تقديم الخدمة العمومية.
بالإضافة إلى ذلك، ينخرط المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية كل يوم بتبني منهجية للتدخل من أجل تقديم مواكبة دقيقة لظهور طبقة متوسطة من التعاونيات الفلاحية المقاولاتية وشركات تقديم الخدمات.
وكمؤشر، يمكن إنشاء حوالي 15.3 مليون يوم عمل سنويًا حول بعض القطاعات الفلاحية الرئيسية، أي حوالي 61000 وظيفة مباشرة في السنة.
من هذا المنطلق، يلتزم المكتب بتفعيل تقنيات دقيقة وطرق محينة من أجل ضمان استمرارية المجهودات المستثمرة من طرف الدولة من خلال عمليات التكوين، المواكبة ودعم هذه التعاونيات قصد تمكينها من بعض الاستقلالية الذاتية بغرض الانتقال، في المرحلة الأخيرة، نحو مقاربة «التعاونية المقاولاتية».
في الواقع، تلعب التعاونيات الفلاحية المقاولاتية دوراً حاسماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمغرب وبشكل خاص في تعزيز تشغيل الشباب في المناطق القروية.
بالإضافة إلى ذلك، يمثل تقديم قانون الاستشارة الفلاحية الخاصة (القانون رقم 62.12) فرصة كبيرة لخلق فرص التشغيل الذاتي للمهندسين الفلاحيين والتقنيين والمتدربين، بالنظر إلى أن الدولة لوحدها لا يمكن لها استيعاب جميع خريجي معاهد التكوين الفلاحي.

* فضاء مخصص للفلاح...

تندرج مشاركة المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية في إطار المهام المنوطة به في مجالات تأطير ومواكبة الفلاحين وتشجيع فلاحة مستدامة في كافة حلقات الإنتاج.
وتتمثل مشاركة المكتب في هذا الملتقى من خلال وضع فضاء مكون من شبابيك موضوعاتية للاستشارة الفلاحية لفائدة الفلاحين وزوار المعرض.
وتهم هذه الشبابيك ست حلقات للاستشارة الفلاحية، وهي: تثمين مياه السقي؛ مشاريع الدعامة الثانية؛ التنظيم المهني والمقاولاتي شركات الخدمات الفلاحية؛ المسار التقني للسلاسل الفلاحية (الإنتاج النباتي)؛ المسار التقني للسلاسل الفلاحية (الإنتاج الحيواني)؛ والمساعدات المالية والاستثمارات.

* أكثر من 200 رحلة لفائدة 12000 من الفلاحين والفلاحات

في إطار هذا الورش الكبير، ووفاء منه للمهام المنوطة به في مجالات مواكبة الفلاحين والفاعلين الآخرين، ينظم المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية برنامجا يضم 200 رحلة مؤطرة لفائدة 12000 من الفلاحين والفلاحات ، وكذا المستشارين الفلاحين المنحدرين من الجهات الاثني عشر للمملكة.
وتجدر الإشارة إلى ان هذا الملتقى يشكل أرضية فريدة لمختلف فاعلي القطاع الفلاحي الجهويين والوطنيين للتبادل حول المواضيع التقنية والتطبيقية والتنظيمية المتعلقة بمختلف سلاسل مخطط المغرب الأخضر.

* استشارة فلاحية تفاعلية

على غرار الدورات السابقة، يضع المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية رهن إشارة زوار الملتقى شاشة تفاعلية لاكتشاف المنصة الافتراضية «أرضنا» باعتبارها شبكة للتواصل ودعم الاستشارة، مفتوحة في وجه المستشارين الفلاحيين، الباحثين، المهنيين والفلاحين من أجل توطيد مجهودات المكتب في مجال القرب مع المجتمع الفلاحي.
ومن أجل حكامة جيدة، وضع المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية نظام معلوماتي جهوي لتخطيط وتتبع أنشطة الاستشارة الفلاحية التي ستمكننا من تفعيل أدوات القيادة، التقييم وتدبير منظومة الاستشارة الفلاحية وذلك لتحسين أداء وجودة الخدمات المقدمة.

* شبكة ترابية للاستشارة الفلاحية

يتوج المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية مشاركته في مختلف التظاهرات الفلاحية بعرض «الشبكة الترابية للاستشارة الفلاحية» التي تتخذ شكل شاشة تفاعلية موضوعة رهن إشارة الفلاحين والمهنيين بالقطاع الفلاحي من أجل التعرف على المنظومة الترابية للمكتب، وكذا أنشطة الاستشارة الفلاحية التي يقوم بها بالجهات الاثني عشر للملكة.

مستقبل العالم القروي في إدماج المرأة القروية في مسار التنمية

من منطلق وعيه الراسخ بالمقاربة التي تزاوج بين التشغيل، باعتبار مستقبل العالم القروي في إدماج المرأة القروية في مسار التنمية، يتوج المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية مشاركته في الدورة 14 من الملتقى الدولي للفلاحة بالمغرب بتنظيم ندوة حول «التعاونيات الفلاحية المقاولاتية: فرص تشغيل الشباب وإدماج المرأة القروية» يوم 17 أبريل بقاعة الأركان على هامش الملتقى الدولي للفلاحة بالمغرب.
هذه الندوة التي ترأسها السيد جواد بحاجي، المدير العام للمكتب الوطني للاستشارة الفلاحية، عرفت تدخل مجموعة من الفاعلين الوطنيين والدوليين بقطاع الاستشارة الفلاحية حول مواضيع ذات صلة بالتيمة الرئيسية للندوة، وتمحورت أشغالها حول التعاونيات وشركات الخدمات الفلاحية: رافعة لتشغيل الشباب والاندماج الاجتماعي بمشاركة السيد البقالي يخلف صلاح الدين - المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية؛ كما تناولت موضوع «الاستثمار في العمل الجماعي: أية فرص للتعاونيات العاملة في مجال الصناعة الغذائية؟» من تقديم منظمة التغذية والزراعة؛ إلى جانب محور « الحركة التعاونية بألمانيا: تجربة تفوق قرن من الزمن من تقديم مركز الاستشارة الفلاحية المغربي الألماني؛ و مسار ضخ الطابع المهني في التعاونيات – سلاسل الزعفران والتمر للوكالة البلجيكية للتنمية؛
المواكبة التجارية: حلقة مصيرية في ظهور التعاونيات المقاولاتية موضوع نقاشته وكالة التنمية الفلاحية؛ وموضوع المنظومة المقاولاتية من أجل نجاعة واستدامة التعاونيات بسلسلة اللحوم الحمراء للجمعية الوطنية لمربي الأبقار ISMV,
وقبل فتح باب النقاش حول المواضيع التي أثيرت خلال الندوة، تم إعطاء الكلمة لممثلي تعاونيات نسوية شابة من أجل استقاء شهاداتهم حول تجربتهم المقاولاتية.
واختتمت فعاليات هذه الندوة بتوقيع اتفاقية شراكة بين المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية، والفدرالية البيمهنية للزراعات الزيتية والكونفدرالية المغربية للفلاحة والتنمية القروية تروم وضع أسس إنشاء المجموعات ذات النفع العمومي.

المعرض الدولي للفلاحة بمكناس يستقطب أكثر من 850 ألف زائر

أكد مندوب المعرض الدولي للفلاحة بالمغرب، جواد الشامي يوم 21 ابريل أن الدورة ال14 للمعرض استقطبت أكثر من 850 ألف. وأعرب الشامي، في تصريح لوسائل الاعلام بمناسبة اختتام أشغال الدورة ال14 من المعرض الدولي للفلاحة بمكناس، عن تسجيل "حضور مكثف جدا تجاوز 850 ألف زائر، مع تسجيل توافد أعداد غفيرة أمس السبت على مختلف أقطاب هذا المعرض، ناهزت 320 ألف شخص". وأضاف المندوب أن "الجماهير لم تتوقف عن التقاطر على المعرض طيلة الأيام الستة"، موضحا أن الأمطار لم تشكل أي عائق أمام الزوار لزيارة المعرض الدولي للفلاحة.

وأشار الشامي إلى أن قطب المنتجات المحلية استأثر باهتمام خاص من طرف الزوار، حيث شارك فيه أكثر من 325 تعاونية عرضت مختلف منتوجاتها، وأغلبها كان من التعاونيات النسوية.

وأكد المندوب أن "الاستثمارات التي أرسلها العارضون تشير إلى بيع جميع البضائع المخزنة خلال أيام المعرض، والذي نظم هذه السنة أياما قبل حلول شهر رمضان الأبرك"، موضحا أن بعض التعاونيات حققت قرابة 80 في المائة من رقم معاملاتها السنوي.

وأضاف أن هذا الرواج التجاري الكبير الذي عرفه المعرض سجل أيضا في الأقطاب الأخرى، لاسيما في قطب الآليات والمعدات الفلاحية، حيث تم بيع العديد من المعدات الفلاحية، وحقق العارضون أكثر من 3 في المائة من رقم معاملاتهم السنوي.

كما أشاد الشامي بمستوى الزوار الأجانب، موضحا أنه تم تنظيم أكثر من 200 لقاء بين المقاولات (بي-تو-بي)، من أوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط، من جهة، ونظرائهم المغاربة من جهة أخرى.

وأعرب مندوب المعرض، في هذا الصدد، عن يقينه من أن هذه اللقاءات ستعزز الصادرات المغربية، لاسيما إلى الأسواق غير الأوروبية.

وأشار إلى أن القطب الدولي (500 عارض) عرف مشاركة متميزة للبلدان الإفريقية التي عرضت مؤهلاتها الفلاحية، منوها بالطابع الإفريقي للمعرض الذي يتعزز سنة تلو أخرى.

وسلط الشامي الضوء على المشاركة المتميزة لسويسرا، ضيف شرف هذه الدورة، والتي تميزت بجاذبية رواقها. وبخصوص شعار "الفلاحة رافعة للتشغيل ومستقبل العالم القروي" الذي شكل موضوع المعرض هذه السنة، أعرب الشامي عن ارتياحه للأفكار والمشاريع المبتكرة التي بلورها الشباب خلال هذه الدورة، وأشار إلى أن الدورة 14 شكلت فرصة لهم للاستفادة من الاستشارة والمواكبة والتوجيه ودورات التكوين اللازمة علاوة على وعود من هيئات ومؤسسات مالية لتمويل مشاريعهم.

الملتقى الدولي للفلاحة.. توزيع جوائز النسخة الخامسة للجائزة الوطنية الكبرى للصحافة الفلاحية والقروية

تتويج مستحق للصحافة الأمازيغية

تم يوم الخميس 18 أبريل الحالي بمكناس، توزيع جوائز النسخة السادسة للجائزة الوطنية الكبرى للصحافة الفلاحية والقروية، وذلك خلال حفل ترأسه وزير الثقافة والاتصال، السيد محمد الأعرج، وكاتب الدولة المكلف بالتنمية القروية والمياه والغابات السيد حمو أوحلي، على هامش الدورة ال14 للمعرض الدولي للفلاحة في المغرب (سيام 2019).

وفاز الصحافي بالقناة الثامنة تمازيغت محمد النمط بالجائزة الوطنية الكبرى للصحافة الفلاحية والقروية في نسختها الخامسة في صنف "الصحافة السمعية-البصرية"، عن برنامجه «شؤون برلمانية «تيغاوسيوين ن البرلمان» الذي يبث على أمواج الإذاعة الأمازيغية. إلى جانب الصحافي جامع كولحسن من القناة الثانية، وهكذا فاز بالجائزة في صنف الصحافة المكتوبة والإلكترونية، الصحافي عبد الحق العضيمي، من (رسالة الأمة) بمقال تحت عنوان "التكوين الفلاحي.. ملجأ الشباب الباحثين عن الإندماج في سوق الشغل"، بينما فازت في صنف الصحافة السمعية-البصرية، السلاوي إيمان من الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة عن برنامجها بعنوان "المغرب الفلاحي".

وفي صنف "الصحافة المكتوبة والإلكترونية"، فاز مهدي جوهري من (لافي إيكو) بالجائزة الثانية، في ما فازت بالجائزة الثالثة نرجس السيط، من مجلة (فود مغازين). فيما فاز ياسين الداميري من الموقع الإلكتروني (هبة بريس)، بجائزة التميز لهذه الدورة.

وقال وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات السيد عزيز أخنوش، في كلمة تلاها بالنيابة عنه السيد أوحلي، إن هذه الجائزة الكبرى تمكنت من احتلال مكان استثنائي على مدار السنوات بين الجوائز الصحفية الوطنية الأخرى، مع الأخذ بعين الاعتبار نوعية المواضيع التي يتم التطرق إليها في مجال الفلاحة والتنمية القروية.

وأضاف أن التغطيات الإعلامية للفلاحة، خلال السنوات الأخيرة، دعمت بشكل كبير المشاريع الفلاحية، لاسيما بعد إطلاق مخطط المغرب الأخضر في عام 2008.

كما أن هذه التغطيات الإعلامية مكنت من تسليط الضوء على الظروف المعيشية لساكنة العالم القروي، التي تبذل جهودا كبيرة لتحقيق التنمية القروية المتوخاة، وتحقيق الأهداف المسطرة وجعل الفلاحة قاطرة للنمو الاقتصادي.

من جانبه أبرز وزير الثقافة والاتصال، السيد محمد الأعرج، الأهمية التي تكتسيها الجائزة الوطنية الكبرى للصحافة الفلاحية والقروية، موضحا أنها جائزة تواكب العديد من المستجدات والأوراش التي تعرفها المملكة في القطاع الفلاحي، ولاسيما مخطط المغرب الأخضر.

وأشار السيد الأعرج إلى أن حفل توزيع هذه الجائزة الوطنية يشكل مناسبة لتكريم نساء ورجال الإعلام الذين يعملون على تسليط الضوء على التنمية والتطور الذي يشهده القطاع الفلاحي والعالم القروي.

وتنظم الجائزة الوطنية الكبرى للصحافة الفلاحية والقروية، من طرف وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، وتخص الإعلام السمعي البصري والورقي والإلكتروني، وتقوم بتتويج أحسن المقالات والربورتاجات والبرامج التلفزية والإذاعية، التي تم نشرها في الفترة الممتدة من فاتح أبريل 2018 إلى 31 مارس 2019.

أبريل 2019 - العدد 219
ⵉⴱⵔⵉⵔ 2019 – ⵜⵓⵖⵔⵉⵜ 219 – 2969
www.amadalamazigh.press.ma
الأمازيغي العالم
www.amadalpresse.com

في ذكرى الربيع الأمازيغي..
مسيرة حاشدة بالرباط من أجل إطلاق سراح المعتقلين

شهدت شوارع مدينة الرباط، صبيحة يوم الأحد 21 أبريل 2019، الذي يصادف الذكرى 29 للربيع الأمازيغي "تافسوت إمازيغن"، مسيرة شعبية حاشدة، طالب خلالها المتظاهرون برفع الظلم عن معتقلي "حراك الريف" وإطلاق سراحهم ورفع التهميش عن المنطقة.

وعرفت المسيرة التي دعت إليها "جمعية ثافرا للوفاء والتضامن لعائلات الحراك الشعبي بالريف"، مشاركة مكثفة لعدد من الفعاليات السياسية والحقوقية والمدنية المغربية من مختلف الأطياف السياسية.

وتقدم المسيرة أفراد عائلات معتقلي الريف، وعلى رأسهم أحمد الزفزافي، والد متزعم الحراك ناصر الزفزافي، وكذلك شقيق نبيل أمحجيق، ووالدة محمد جلول، وبعض من أبنائه، وزوجات وأمهات معتقلين آخرين، حجوا بكثافة إلى مكان المسيرة، رغم أحوال الطقس الماطرة.

وشهدت المسيرة ترديد العديد من الشعارات التي نددت بالأحكام الصادرة في حق معتقلي حراك الريف، حيث طالب المتظاهرون من السلطات إطلاق سراحهم، ورفعوا شعارات قوية من قبيل "الحرية الفورية للمعتقل السياسي"، و"الشعب يريد سراح المعتقل"، علاوة على لافتات وملصقات وصور لرموز حراك الريف، مثل الزفزافي، ومحمد جلول وربيع الأبلق، وغيرهم من معتقلي حراك الريف.

وطالب المشاركون في المسيرة، التي توقفت أمام مقر البرلمان وسط العاصمة، بإطلاق سراح معتقلي الريف "دون قيد ولا شرط"، كما طالبوا برفع التهميش عن منطقة الريف، ومنحها حقها من التنمية الاجتماعية والاقتصادية المنشودة، وأيضاً

عدم حرمان المعتقلين من حقوقهم في المعتقلات، ورفض تنقيلهم بشكل جماعي إلى سجون أخرى.

وعبّر المحتجون عن رفضهم الأحكام الصادرة في حق معتقلي الريف، خاصة الزفزافي وثلة من رفاقه بعشرين عاماً سجناً، لكونه "طالب بإقامة مستشفى بمدينة الحسيمة لعلاج مرضى السرطان، ودعا إلى رفع عسكرة المدينة، وتنميتها في مجالات التعليم والتشغيل، ليكون جزاؤه عشرين عاماً من السجن"، وفق قولهم.

كلمة قوية لوالد ناصر الزفزافي

وفي ختام المسيرة ألقى والد ناصر الزفزافي كلمة في الحشود باسم أسر المعتقلين والذي اعتبر أن مسيرة اليوم استفتاء شعبي يطالب الدولة بإطلاق سراح المعتقلين، مجددا تأكيده على براءة المعتقلين من كل التهم، ومؤكدا كذلك على حق منطقة الريف في العيش الكريم وفي رفع التهميش عنها خاصة وأنها تعرضت في مرحلة الاستعمار الاسباني للقصف والظلم ونفس الأمر تكرر بعد الاستقلال مباشرة.

وأكد الزفزافي الأب، على ضرورة العودة للاحتجاج مجددا بمدينة الحسيمة التي تعيش وضعا أشبه بالحصار، وطالب القوى التي شاركت في مسيرة الرباط، أن تنظم مسيرة مشابهة في الحسيمة، من أجل رفع الحصار عنها، لأن عدد قوى الأمن بها أكبر من عدد السكان، على حد تعبيره.

بينما خص الزفزافي الأب جزءا من كلمته لتوضيح معاني الشعار، وقال إن الريف مرت عليه عدة محن منذ مئات السنين، منها الغاز السام من طرف الاحتلال الإسباني، ومع ذلك استطاع أن يقاوم.

وتلى الزفزافي الأب رسالة باسم معتقلي حراك الريف، وعائلاتهم، تساءلوا فيها: "هل قدر للريف أن يقصف، في عشرينيات القرن الماضي، ويحاصر الآن أمنيا، وإعلاميا، ويصور أبناؤه عراة في المعتقل؟"، مضيفين أن "الحسيمة لم تجد خنساء ولا معتصم لينقذها".

واعتبر المعتقلون، وذويهم، في رسالتهم لمسيرة "الحرية للوطن"، أن سجلات عهد أوفقير، والبصري تتكرر اليوم على "الرغم من الاعتقاد أن زمنها قد ولى مع هيأة الإنصاف والمصالحة، بعدما تم توزيع المعتقلين على أكفس سجون الوطن ولم تتم الاستجابة لهم، رغم إضرابهم عن الطعام".

ندوة صحفية مباشرة بعد المسيرة

وكشفت الندوة الصحفية التي نظمتها عائلات معتقلي الريف، بعد زوال يومه الأحد 21 أبريل 2019 بمقر الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في الرباط، عن المعاناة التي يقاسيها معتقلو حراك الريف وعائلاتهم منذ بدء الاعتقالات. معاناة مزدوجة أوضحتها العائلات، وسط حضور إعلامي وحقوقي غصت بهم جنبات المقر، وذلك عقب مشاركتهم في المسيرة الوطنية الشعبية.

وعرض أحمد الزفزافي، والد المعتقل ناصر الزفزافي معاناة الريف عبر التاريخ وكيفية تعامل المخزن مع المنطقة من تهميش وتدمير واختطافات وتصفيات جسدية. وأوضح أن معتقلي حراك الريف مضربون عن الطعام وأقسم بعضهم أن لا يخرج إلا وهم في النعش إن لم تحقق مطالبهم. وطلب الزفزافي من المسؤولين التعقل، وأن يكفوا عن الكذب على الرأي العام. وعن ترحيل المعتقلين إلى مختلف السجون في الشمال، بعد أن كانوا مجتمعين في سجن عكاشة، تساءل الزفزافي عن أي شمال رُحلوا إليه وقد تفرقوا في سجون أبشع؟ وأضاف المتحدث أن المعتقلين يموتون ببطئ بسبب أوضاعهم في السجون. وعن عدالة قضيتهم أكد الزفزافي أن مطالبة الشعب بإطلاق سراح المعتقلين في مسيرة اليوم بالرباط بمثابة استفتاء ميداني.

من جهتها أكدت والدة المعتقل محمد جلول أن المعتقلين ليسوا انفصاليين، وأن مطمحهم أن يتقدم المغرب ويكون مثل الدول الأخرى، ولا يريدون للبلاد إلا الخير. وبخصوص معاناتهم وصفت والدة جلول مكان سجن طنجة بالصحراء؛ مؤكدة أن عكاشة كان أفضل من هذه التي رحلوا إليها. وهو ما يزيد من معاناتنا أيضا، ولا نهاية لعذابنا، تضيف المتحدثة.

وأعربت والدة المعتقل عن قلقها بخصوص صحة المعتقلين، إذ أضحوا مثل الأموات، ولا يقدرون على الوقوف. ووصفت تصرفات الدولة اتجاههم بالحگرة. أما والدة المعتقل نبيل أحمجيق، فقد عبرت عن سخط العائلات بعد أن زجوا بأولادهم في سجون الذل والعار.

وشددت المتحدثة أن الملف المطلبي واضح وليس ضمنه ترحيلهم من السجن، الذي هو بمثابة اختطاف ثان، تؤكد، وهي مطالب مشروعة تضمن العيش الكريم وحقهم في الحياة، تضيف والدة المعتقل. وأبرزت أن المعاناة مزدوجة؛ داخل السجن وخارج السجن.

وحددت أخت المعتقل أشرف اليخلوفي مطالب المعتقلين في جمعهم أولا في معتقل قريب من الحسيمة وبعد ذلك إطلاق سراحهم. وأكدت المتحدثة أن المعتقلين تواعدوا ألا يتراجعوا عن الإضراب عن الطعام والماء حتى تحقيق مطالبهم لاعتبارهم سياسيين وليسوا مجرمين. وطالبت بمراعاة معاناة الأمهات التي توالت منذ اعتقالهم.

وكشفت أخت المعتقل صلاح لشخم عن بعض معاناة المعتقلين من قبيل منع الأغطية والكتب وأبسط الأمور... ولم يفتها الإشارة إلى أنه تم ترحيلهم إلى معتقلات معزولة شبيهة بتزممارت، وسائل النقل فيها منعدمة، ومدة الزيارة قصيرة. وطالبت أخت المعتقل في النهاية المسؤولين بإسقاط الأحكام الظالمة.

كمال الوسطاني

رسالة المعتقل السياسي ناصر الزفزافي الى الحركة الثقافية الأمازيغية

أزول أيثما إيمازيغن ذ سويثما ثيمازيغين .

أزول أيتها الجماهير الطلابية الحاملة لمشعل العلم و المعرفة، الحالمة بالتغيير ومحاربة السياسات العنصرية التي تسعى إلى إقبار وطمس حضارة وتاريخ شعب عريق ضارب في القدم، تمتد جغرافيته من أقصى سيوى المصرية إلى جزر الكناري، شعب عاشق للحرية بالفطرة ويحب الآخر كيفما كان عرقه وانتماؤه وينبذ العنف والاسترقاق مهما كان نوعه.

يحصل لي الشرف أن أشارك أيامكم الثقافية بكلمتي المتواضعة هذه، لأغني النقاش إيجابا وأساهم من جانبي حتى ولو كنت مغيبا عنكم ، نظرا لتواجدي خلف القضبان أقضي عقوبة السجن بعشرين سنة، على خلفية الحراك الشعبي السلمي والحضاري ذو المطالب الاجتماعية والاقتصادية التي يتجلى أبرزها في ثلاث مطالب أساسية وجوهرية ألا وهي :

إحداث نواة جامعية و مستشفى بجميع التخصصات يلبي حاجيات الساكنة، وخلق مصانع ووحدات إنتاجية تستوعب الساكنة النشيطة بالريف والمتخرجين من المعاهد والجامعات.

كما تعلمون أيها الطلبة الأحرار أيتها الطالبات الحرائر، الوضع العام الذي يعرفه الريف وحجم الهجوم الشرس الذي يتعرض له من طرف المخزن من قمع واعتقال لخيرة شباب هذه المنطقة التي عانت ولا زالت تعاني الإقصاء والتهميش المنهجين منذ أزيد من سنة. هذه المنطقة التي أنجبت مقاومين قدموا حياتهم فداء لحرية الوطن كالمجاهد الكبير الشريف محمد أمزيان وأسطورة الريف محمد ابن عبد الكريم الخطابي رضي الله عنه وأرضاه والقائمة طويلة من المقاومين والمناضلين الذين طالهم النسيان، فالريف اليوم ينزف ويبكي أبناءه المختطفين الموزعين على مختلف سجون المغرب، انتقاما منهم على صمودهم ونضالهم التاريخي أمام الآلة القمعية الرهيبة، حيث لم تسلم عائلة من تقديم معتقل، والريف بأكمله يعيش سياسة عقاب جماعي حتى صار مثل سجن كبير مطوق بجحافل القوات القمعية من كل جانب، وكأن المنطقة في حالة حرب غير معلنة وأبناؤها عبارة عن رهائن لا يتمتعون بحقوق المواطنة كباقي المناطق الأخرى ، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على الحقد الدفين الذي يكنه المخزن للمنطقة وأبنائها، فكان من الطبيعي أن يتهمونا بالانفصال وخدمة أجندات خارجية بعدما فشلت جل مناوراتهم ودسائسهم لإسكات صوت الحق، صوت الريفيين الذين يرفضون الظلم والحكرة والشطط في استعمال السلطة كما رفضوا ذاك الظهير المشؤوم الذي يعتبر منطقة الريف عسكرية، وبهذا الظهير نفسه قضوا ويقضون على أي تنمية حقيقية للنهوض بالمنطقة اقتصاديا واجتماعيا ، والحال ما نحن عليه الآن .

أتألم كثيرا ياإخوتي حين أجد أبناء وبنات ريفنا مشتتين وموزعين على مختلف جامعات المغرب، يكابدون العناء لمواصلة دراستهم بعيدا عن أهلهم، ومدنهم وبلداتهم اليتيمة لا تتوفر على جامعة تحتضن أبناءها كباقي المدن الأخرى، وشريحة كبيرة من الشباب والشابات انقطعوا عن الدراسة نظرا لغياب الإمكانيات المادية لتغطية مستلزمات السكن والدراسة والتنقل بعيدا عن المدينة الأم. صرنا محاطين بالمعاناة من كل جانب، نعاني حين نبحث عن منصب عمل لسد رمق العيش حيث نضطر للبحث عنه خارج مدينتنا، نعاني حين نحتاج لمعالجة ذوينا فنضطر مرة أخرى للبحث عن المستشفيات خارج المدينة، ونقطع المسافات الطويلة أملا في العلاج من مرض السرطان الذي ينخر أجساد جل عائلات منطقة الريف بسبب القصف العدواني بالغازات السامة من طرف المستعمر الفرنسي والإسباني بمباركة من أذياله خلال عشرينيات القرن الماضي من أجل القضاء على المقاومة الباسلة للمجاهدين الريفيين رحمهم الله، فهل هناك ظلم وحيف أكثر من هذا ؟

إن نضالاتكم ومساهماتكم في نشر الوعي بين عموم الشعب والتعريف بالقضية الأمازيغية باعتباركم نشطاء في الحركة الثقافية الأمازيغية التي قدمت شهداء ومعتقلين نقف لهم إجلالا وإكبارا، تعد تضحياتهم كبيرة من أجل النهوض بالإنسان الأمازيغي ككيان حي له هوية وثقافة ولغة تمتد لآلاف السنين، إذ لا يمكن لأي شعب أن يتقدم أو يتطور إذا لم يعترف بأصله وانتمائه ويتعلق بأرضه ويتصالح مع ذاته، وما أحوجنا اليوم أكثر مما مضى إلى ثورة فكرية وثقافية شاملة للقضاء على كل أنواع الاستلاب الثقافي والهوياتي بل وحتى الديني واسترجاع الذاكرة التاريخية المستلبة والتحرر من قيود الطغيان والاستبداد بكل أنواعه وأشكاله، وما الحراك الشعبي السلمي والحضاري لنموذج واضح على بروز ذهنية جديدة تعيد الإعتبار للإنسان الريفي الأمازيغي الحر. أنتم القدوة التي ستواصل النضال من أجل تحقيق تطلعاتنا وأمانينا لنعيش أحرارا في وطن يتسع للجميع ونصل لما نصبوا إليه جميعا. إن المرحلة تقتضي منا جميعا توحيد صفوفنا وأن نكون جسدا واحدا لنجسد النضال السلمي كسلاح ناجح للقضاء على السياسة القمعية التي تنهجها الدولة ضد الانتفاضات الشعبية بمختلف ربوع هذا الوطن الجريح، وكم كنت أرجو أيضا أن يتوقف العنف المادي داخل الجامعات والعمل على توحيد صفوف الفصائل والمكونات الطلابية بما يخدم مصلحة الطالب أولا وأخيرا وللتحصيل العلمي في جو سليم يليق به وبمستواه.

تقبلوا مني أيها الأحرار أيتها الحرائر خالص إمتناني و تقديري لكم جميعا ، والمجد والخلود للمقاومين الحقيقيين وأعضاء جيش التحرير وكل الشهداء الأبرار الذين ضحوا بحياتهم في سبيل حرية الوطن وعلى رأسهم المجاهد الكبير والبطل مولاي محند والشريف محمد أمزيان، عسو أبسلام، موحا أوحمو الزياني، عباس المساعدي، القاضي قدور وحدو أقشيش، ومن درب هؤلاء ننير طريقنا وعلى خطاهم ونهجهم سائرون.

وأخيرا وليس آخرا نلتمس من تنسيقيتكم الوطنية فضلا وليس أمرا أن تعلنوا – وفق الشروط الممكنة – عن شكل نضالي تضامني مع معتقلي الحراك الشعبي بالريف الموزعين على مختلف سجون المغرب ومعتقلي حراك جرادة وكل الانتفاضات الشعبية والذين قدموا حريتهم في سبيل الحرية والكرامة والعدالة الأجتماعية .

ودمتم للنضال أوفياء و دام هذا الأخير لكم .

عاش الريف و لا عاش من خانه .

ناصر الزفزافي رقم اعتقال 74823

سجن الذل : عكاشة

EDITIONS AMAZIGH
BILAN FINANCIER POUR L'EXERCICE 2018

Nom ou raison sociale : **EDITIONS AMAZIGH** — Exercice du 01/01/2018 Au 31/12/2018

Tableau N° 1

BILAN - ACTIF (Modèle normal)

ACTIF	EXERCICE			EXERC. PRECD
	BRUT	AMORT.-PROV.	NET	NET
IMMOBILISATIONS EN NON VALEURS (A)	**7 740.00**	**5 160.00**	**2 580.00**	**2 257.50**
- FRAIS PRELIMINAIRES	7 740.00	5 160.00	2 580.00	2 257.50
- CHARGES A REPARTIR SUR PLUSIEURS EXERCICES				
- PRIMES DE REMBOURSEMENT DES OBLIGATIONS				
IMMOBILISATIONS INCORPORELLES (B)	**300 000.00**		**300 000.00**	**300 000.00**
- IMMOBILISATIONS EN RECHERCHE ET DEVELOP.				
. BREVETS, MARQUES, DROITS & VAL. SIMILAIRES				
. FONDS COMMERCIAL	300 000.00		300 000.00	300 000.00
. AUTRES IMMOBILISATIONS INCORPORELLES				
IMMOBILISATIONS CORPORELLES (C)	**447 094.92**	**297 728.31**	**149 366.61**	**187 510.96**
. TERRAINS				
. CONSTRUCTIONS				
. INSTAL. TECHNIQUES, MATERIEL ET OUTILLAGE	35 762.01	16 824.79	18 937.22	24 569.23
. MATERIEL DE TRANSPORT	1 706.43	1 706.43		
. MOBILIER, MAT. DE BUREAU ET AMENAG. DIVERS	409 626.48	279 197.09	130 429.39	162 941.73
. AUTRES IMMOBILISATIONS CORPORELLES				
. IMMOBILISATIONS CORPORELLES EN COURS				
IMMOBILISATIONS FINANCIERES (D)				
. PRETS IMMOBILISES				
. AUTRES CREANCES FINANCIERES				
. TITRES DE PARTICIPATION				
. AUTRES TITRES IMMOBILISES				
ECART DE CONVERSION - ACTIF (E)				
. DIMINUTION DES CREANCES IMMOBILISEES				
. AUGMENTATION DES DETTES DE FINANCEMENT				
TOTAL I = (A+B+C+D+E)	**754 834.92**	**302 888.31**	**451 946.61**	**489 768.46**
STOCKS (F)	**455 000.00**		**455 000.00**	**437 912.00**
. MARCHANDISES				
. MATIERES ET FOURNITURES CONSOMMABLES				
. PRODUITS EN COURS	455 000.00		455 000.00	437 912.00
. PROD. INTERMEDIAIRES & PROD. RESIDUELS				
. PRODUITS FINIS				
CREANCES DE L'ACTIF CIRCULANT (G)	**1 364 455.90**		**1 364 455.90**	**2 175 310.59**
. FOURNISSEURS DEBITEURS, AVANCES ET ACOMPTES	218 752.31		218 752.31	158 752.31
. CLIENTS ET COMPTES RATACHES	97 849.50		97 849.50	1 074 213.30
. PERSONNEL	200 000.00		200 000.00	200 000.00
. ETAT	201 984.35		201 984.35	239 060.73
. COMPTES D'ASSOCIES	269 696.20		269 696.20	150 204.93
. AUTRES DEBITEURS	256 798.64		256 798.64	256 798.64
. COMPTES DE REGULARISATION ACTIF	119 374.90		119 374.90	96 280.68
TITRES & VALEURS DE PLACEMENT (H)				
ECARTS DE CONVERSION - ACTIF (I)				
(ELEMENTS CIRCULANTS)				
TOTAL II (F + G + H + I)	**1 819 455.90**		**1 819 455.90**	**2 613 222.59**
TRESORERIE - ACTIF				
. CHEQUES ET VALEURS A ENCAISSER				
. BANQUES, T.G E C.P				
. CAISSES, REGIES ET ACCREDITIFS	312 319.28		312 319.28	283 380.22
TOTAL III	**312 319.28**		**312 319.28**	**283 380.22**
TOTAL GENERAL (I + II + III)	**2 886 610.10**	**302 888.31**	**2 583 721.79**	**3 386 371.27**

Nom ou raison sociale : **EDITIONS AMAZIGH** — Exercice du 01/01/2018 Au 31/12/2018

Tableau N° 1

BILAN - PASSIF (Modèle normal)

PASSIF	EXERCICE	EXERC. PRECD
CAPITAUX PROPRES		
. CAPITAL SOCIAL OU PERSONNEL (1)	500 000.00	200 000.00
. MOINS : ACTIONNAIRES, CAPITAL SOUSCRIT NON APPELE		
CAPITAL APPELE DONT VERSE : 500 000.00		
. PRIME D'EMISSION, DE FUSION, D'APPORT		
. ECARTS DE REEVALUATION		
. RESERVE LEGALE	16 362.25	16 362.25
. AUTRES RESERVES		
. REPORT A NOUVEAU (2)	247 328.59	305 134.27
. RESULTATS NETS EN INSTANCE D'AFFECTATION (2)		
. RESULTAT NET DE L'EXERCICE (2)	- 581 232.82	-57 805.68
TOTAL DES CAPITAUX PROPRES (A)	**182 458.02**	**463 690.84**
CAPITAUX PROPRES ASSIMILES (B)		
. SUBVENTIONS D'INVESTISSEMENT		
. PROVISIONS REGLEMENTEES		
DETTES DE FINANCEMENT (C)		
. EMPRUNTS OBLIGATAIRES		
. AUTRES DETTES DE FINANCEMENT		
PROV. DURABLES / RISQUES ET CHARGES (D)		
. PROVISIONS POUR RISQUES		
. PROVISIONS POUR CHARGES		
ECARTS DE CONVERSION - PASSIF (E)		
. AUGMENTATION DES CREANCES IMMOBILISES		
. DIMINUTION DES DETTES DE FINANCEMENT		
TOTAL I (A + B + C + D + E)	**182 458.02**	**463 690.84**
DETTES DU PASSIF CIRCULANT (F)	**2 021 073.56**	**2 627 471.27**
. FOURNISSEURS ET COMPTES RATTACHES	597 100.90	853 396.78
. CLIENTS CREDITEURS, AVANCES ET ACOMPTES		
. PERSONNEL	54 250.00	26 125.00
. ORGANISMES SOCIAUX	37 440.23	24 303.82
. ETAT	1 332 215.85	1 223 579.09
. COMPTES D'ASSOCIES	66.58	66.58
. AUTRES CREANCES		500 000.00
. COMPTES DE REGULARISATION PASSIF		
AUTRES PROVISIONS POUR RISQUES ET CHARGES (G)		
ECARTS DE CONVERSION - PASSIF (H)		
TOTAL II (F + G + H)	**2 021 073.56**	**2 627 471.27**
TRESORERIE - PASSIF		
. CREDITS D'ESCOMPTE		
. CREDITS DE TRESORERIE		
. BANQUES (SOLDES CREDITEURS)	380 190.21	295 209.16
TOTAL III	**380 190.21**	**295 209.16**
TOTAL GENERAL I + II + III	**2 583 721.79**	**3 386 371.27**

(1) Capital personnel débiteur (-)
(2) Béneficiaire (+) , Déficitaire (-)

Nom ou raison sociale : **EDITIONS AMAZIGH** — Exercice du 01/01/2018 Au 31/12/2018

Tableau N° 2

COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES (Hors taxes) (Modèle normal)

INTITULE	OPERATIONS		TOTAUX	TOT. EXERC. PRECED.
	EXERCICE (1)	EXERC.ANT (2)	EXERCICE (1+2)	
PRODUITS D'EXPLOITATION				
. VENTE DE MARCHANDISES EN L'ETAT				
. VENTES DE BIENS ET SERVICES	**960 822.37**		**960 822.37**	**2 399 756.80**
CHIFFRE D'AFFAIRES	**960 822.37**		**960 822.37**	**2 399 756.80**
. VARIATION DE STOCKS DE PRODUITS (+ -)	17 088.00		17 088.00	- 462 088.00
. IMMOB. PROD. PAR L' ESE PR ELLE MEME				
. SUBVENTION D'EXPLOITATION	61 350.00		61 350.00	403 800.00
. AUTRES PRODUITS D'EXPLOITATION				
. REPRISES D'EXPLOIT. ; TRANSFERTS DE CHARGES				
TOTAL I	**1 039 260.37**		**1 039 260.37**	**2 341 468.80**
CHARGES D'EXPLOITATION				
- ACHATS REVENDUS DE MARCHANDISE				
- ACHATS CONSOMMES DE MATIERES ET FOURNITURES	347 436.03		347 436.03	748 254.60
- AUTRES CHARGES EXTERNES	422 768.13		422 768.13	624 401.58
- IMPOTS ET TAXES	8 423.85		8 423.85	9 167.02
- CHARGES DE PERSONNEL	761 318.29		761 318.29	885 034.44
- AUTRES CHARGES D'EXPLOITATION				
- DOTATION D'EXPLOITATION	66 190.43		66 190.43	62 267.30
TOTAL II	**1 606 136.73**		**1 606 136.73**	**2 329 124.94**
RESULTATS D'EXPLOITATION III (I-II)	**- 566 876.36**		**- 566 876.36**	**12 343.86**
PRODUITS FINANCIERS				
- PROD. TITRES PARTICIP. & AUTRES PROD. IMM.				
- GAINS DE CHANGE				
- INTERETS ET AUTRES PRODUITS FINANCIERS				
- REPRISE FINANCIERES TRANSFERTS DE CHARGES				
TOTAL IV				
CHARGES FINANCIERES				
- CHARGES D'INTERETS				43 549.96
- PERTES DE CHANGE				
- AUTRES CHARGES FINANCIERES				
- DOTATIONS FINANCIERES				
TOTAL V				**43 549.96**
RESULTAT FINANCIER VI (IV - V)				**-43 549.96**
RESULTAT COURANT (III+VI)	**- 566 876.36**		**- 566 876.36**	**-31 206.10**
RESULTAT COURANT (REPORTS)	**- 566 876.36**		**- 566 876.36**	**-31 206.10**

(1) variation de stock: Stock final - stock initial; augmentation (+) diminution (-)
(2) Achats revendus ou achats consomés = Achat - variation de stock

Nom ou raison sociale : **EDITIONS AMAZIGH** — Exercice du 01/01/2018 Au 31/12/2018

Tableau N° 2

COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES (Hors taxes) (Suite) (Modèle normal)

INTITULE	OPERATIONS		TOTAUX	TOT. EXERC. PRECED.
	EXERCICE (1)	EXERC.ANT (2)	EXERCICE (1+2)	
PRODUITS NON COURANTS				
- PRODUITS DE CESSION D'IMMOBILISATION				
- SUBVENTION D'EQUILIBRE				
- REPRISES SUR SUBVENTION D'INVESTISSEMENT				
- AUTRES PRODUITS NON COURANTS				
- REPRISES NON COURANTES TRANSFERTS CHARGES				
TOTAL VIII				
CHARGES NON COURANTES				
- VALEURS NETTES D'AMORT. IMMOB. CEDEES				
- SUBVENTIONS ACCORDEES				5 000.00
- AUTRES CHARGES	9 245.46		9 245.46	7 581.58
- DOTATIONS NON COURANTES AUX AMORT. & PROV.				
TOTAL IX	**9 245.46**		**9 245.46**	**12 581.58**
RESULTAT NON COURANT (VIII - IX)	**-9 245.46**		**-9 245.46**	**-12 581.58**
RESULTAT AVANT IMPOT (VII+X)	**- 576 121.82**		**- 576 121.82**	**-43 787.68**
IMPOTS SUR LES RESULTATS	**-5 111.00**		**-5 111.00**	**-14 018.00**
RESULTAT NET (XI - XII)	**- 581 232.82**		**- 581 232.82**	**-57 805.68**
TOTAL DES PRODUITS (I+IV+VIII)	**1 039 260.37**		**1 039 260.37**	**2 341 468.80**
TOTAL DES CHARGES (II+V+IX+XIII)	**1 620 493.19**		**1 620 493.19**	**2 399 274.48**
RESULTAT NET (TOT. PROD. - TOT.	**- 581 232.82**		**- 581 232.82**	**-57 805.68**

Le Hirak algérien rejette l'imposture de l'armée

L'annonce de la candidature d'Abdelaziz Bouteflika était la goutte qui avait fait déborder le vase en Algérie. Le peuple algérien, las d'un régime politique momifié, est sorti comme un seul homme, dans la rue, crier à haute voix et en unisson son dégoût et rejet : **enoughisenough.**

Toutefois, on se demande pourquoi est-ce que les citoyens algériens sont sortis manifester contre cette candidature pour le 5ème mandat et non pas pour le 4ème avant, sachant pertinemment que Bouteflika était déjà amoindri par l'AVC dès 2013 et ne pouvait en aucun cas gouverner ? La réponse est que, dans le temps, les caisses de l'état étaient encore pleines de pétrodollars et les subsides toujours en usage. Aujourd'hui, l'état algérien, presque sans le sou et usant de la planche à billets à outrance pour palier à son insolvabilité, ne peut se permettre d'acheter **la paix sociale** et du coup le peuple remet en question tout le système, pour dire si on peut avoir le pain au diable **le pouvoir gérontocratique.**

DR MOHAMED CHTATOU*

La contestation contre le pouvoir gérontocratique.

Pour rappel, le peuple algérien n'a pas manifesté durant le Printemps démocratique des peuples pour deux raisons principales : la première étant qu'il a été affaibli et écœuré par la **décennie noire : 1990-2000** et la deuxième, le système politique, en plein régime, avait promis monts et merveilles au people une fois la concorde achevée, mais rien de cela ne fait fut et le people bien que rassasié par le pain offert gracieusement par **l'état providence** voyait d'un mauvais œil sa jeunesse désœuvrée incapable de réaliser ses objectifs : trouver un travail et fonder une famille.

Tout le monde sait que Bouteflika n'était qu'une **interface** pour ne pas dire une **marionnette** du régime militaire qui gouverne l'Algérie avec une poignée de fer. Ce régime sournois et violent trouve ces racines dans l'Armée de Libération qui mena la guerre de libération contre le colonialisme français. Après l'indépendance en 1962, l'armée s'est retirée de la scène politique pour s'aguerrir et se raffermir et laissa ainsi à Ben Bella la possibilité de former un gouvernement civil. Celui-ci auréolé par cette confiance et choix historique oublia vite qui est le vrai maître à bord en Algérie et mis à dos, par ses décisions désinvoltes, Boumedienne, un poids lourd de l'armée, et son poulain le jeune apparatchik Bouteflika.

En 1965, Boumedienne s'accapara du pouvoir et fait revenir l'armée au-devant de la scène politique, une armée dont le leitmotiv politique était et est toujours : **"usage de la violence révolutionnaire, s'il le faut, pour rester au pouvoir''**. L'armée en Algérie, à la différence des autres pays de la région est une nébuleuse, un club secret chapeauté par une quarantaine de haut galonnés qui font la pluie et le beau temps. Déjà en 1991, l'armée avait écarté les Islamistes du Front du Salut Islamique –FIS–, victorieux aux élections législatives du premier tour, poussant le pays dans le gouffre d'une guerre civile de 1990 à 2000 faisant 200 000 victimes. En 1999 elle fut appel au sorcier Bouteflika pour exorciser le mal islamiste par la paix et la concorde. Le secret de la longévité de l'armée au pouvoir est sans aucun doute la possibilité de s'incliner, comme le réseau, pour survivre à la tempête.

Refus populaire algérien du régime en place

Aujourd'hui, encore une fois, elle s'incline devant la volonté inébranlable du peuple algérien qui montra, sans équivoque, son nif (courage) en investissant, en masse, les rues. L'armée a accepté de retirer la candidature de Bouteflika, mais c'est là où le bât blesse et la supercherie politique commence :

1. Les élections sont reportées sin die, le temps de trouver un remplaçant et de la former **pour gouverner pour l'armée;**
2. Bouteflika va continuer à gouverner dans l'illégalité constitutionnelle totale, entretemps ;
3. Le débat national est confié à un homme crédible, Lakhdar Ibrahimi qui a un passé diplomatique riche et une carrure internationale, mais va-t-on lui permettre de mettre à jour les vraies doléances du peuple algérien meurtri par la dictature ; et
4. Si le peuple demande à l'armée de partir, va-t-elle, s'exécuter ou fera-t-elle usage, encore une fois, d'un de ses subterfuges pour se cramponner au pouvoir ?

En tout état de cause, le peuple algérien n'est pas dupe. Il a découvert la supercherie et il va continuer à donner de la voix dans la rue devant les caméras du monde…

Va-t-il gagner ce bras de fer, seul le temps le montrera ?

L'Assemblée Mondiale Amazighe proteste contre les jugements injustes émis contre les détenus de la contestation populaire du Rif

C'est avec atterrement et consternation que l'Assemblée Mondiale Amazighe a accueilli les durs jugements vengeurs de la cour d'appel de Casablanca en confirmant les lourdes peines, prononcé en première instance à l'encontre des détenus de la contestation populaire rifaine. Jugements qui cumulent (300 ans) trois siècles de prison ferme pour les prisonniers déplacés à Casablanca, après leur participation aux manifestations pacifiques et civilisationnelles comme en a témoigné le monde. Ceci fait suite au broyage horrible du citoyen « Mouhssine Fikri » dans la benne d'un camion d'ordures le 28 octobre 2016 et à la revendication des droits culturels, économiques et sociaux pour la population de la région du Rif qui souffre de marginalisation, d'exclusion et d'un embargo sécuritaire et économique depuis les années cinquante du siècle passé.

Au lieu du dialogue et de la prise en considération des revendications justes des manifestants et l'élan de solidarité nationale et internationale, l'Etat marocain continue malheureusement dans son obsession à opter pour une approche sécuritaire répressive, et de vendetta ! Et au moment où l'on s'attendait à un apaisement dans ce dossier juridique et ne méritant pas ces procès injustes et à la libération de tous les détenus pour entamer une véritable réconciliation avec le Rif par le biais du développement, la réconciliation et la justice transitionnelle en pansant les blessures de la population du Rif et en répondant au dossier revendicatif de la contestation qui comporte essentiellement des revendications économiques, sociales et culturelles tout en rompant avec la politique des années de plomb, nous sommes surpris de nouveau par la confirmation en appel de ces durs jugements vengeurs émis par le tribunal de Casablanca, ce vendredi 5 avril dernier à l'encontre de Naser Zefzafi et de ses compagnons, et qui, rappelant le, ont atteints plus de 3 siècles.

Ces lourdes peines qui nous replonge dans les années des atteintes graves aux droits de l'homme et les années de plomb que nous croyions révolues suite à l'institution de l'organisation Equité et réconciliation, ne peuvent être que vengeurs et méprisants pour les citoyennes et citoyens amazighes du Rif. Ils entérinent la politique de ségrégation entre les citoyens et les régions, renforçant la marginalisation et l'exclusion de la région du Rif en poussant sa jeunesse à affronter les vagues d'émigration en direction de l'Europe pour fuir la misère qui les cerne de tous les côtés en plus de la propagande relative à leur accusation de traitrise et de séparatisme qui a accompagné les manifestations populaires rifaines menée contre le Rif par différents partis politiques ! S'y joignent ces jugements iniques et vengeurs qui constituent une nette régression en matière de droit et une atteinte flagrante aux droits et libertés qui nous fait reculer de plusieurs décennies. Atteintes payées chèrement par l'Etat et dont les effets continuent à se sentir lors des rencontres internationales et auprès des organisations internationales des droits de l'homme.

L'Assemblée Mondiale Amazighe tient à remercier profondément la solidarité exemplaire des eurodéputés Miguel Urban Crespo, Kati Piri, Bart Staes, Xabier Benito Ziluaga, Lynn Boylan, Matt Carthy, Eleonora Forenza, Tania Gonzalez Penyas, Martin Hausling, Maria Heubuch, Anne-Marie Mineur, Edouard Martin, Luke Ming Flanagan, Ana Miranda, Liadh Ni Riada, Lola Sanchez Caldentey, Judith Sargentini, Estefania Torres Martinez, Kathleen Van Brempt, Marie-Christine Vergiat et Petra De Sutter d'avoir envoyé un courrier au Ministre de la Justice Mohamed Aujjar, le 2 avril afin de lui demander la libération immédiate de tous les activistes rifains comme un signal de bonne volonté.

De même, l'Assemblée Mondiale Amazighe salue fortement la solidarité, les efforts déployés et le courage exprimé du ministre des Affaires Extérieures des Pays Bas Stef Blok, qui avait même élaboré un rapport sur le Hirak du Rif, et déplore le silence incompréhensible des autres ministres des pays européens et plus particulièrement celui de France, Jean-Yves Le Drian, ceux d'Espagne Alfonso Dastis et Josep Borell et de l'Union Européenne, Mme. Federica Mogherini.

Partant de cela, l'Assemblée Mondiale Amazighe déclare de nouveau ce qui suit :

Affirmons que ces jugements de vendetta émanent d'une justice partiale suite à des procès iniques et non équitables comme en témoignent la défense et les organisations de droit.

Affirmons que ces jugements sont une preuve implacable inhérente à « l'apostasie juridique » et un recul en matière des droits de l'homme au Maroc qui infirme la réforme du système de la justice.

Demandons à mettre fin à cette mascarade et à ces jugements formels et la libération immédiate de tous les détenus de la contestation rifaine ainsi que la clôture de ce dossier définitivement, le rétablissement de la justice et la revalorisation de la région du Rif et de ses populations.

Demandons la satisfaction immédiate du dossier revendicatif de la contestation rifaine, en coupant avec la politique de vengeance et le tempérament sécuritaire dans la gestion des revendications justes et légitimes des citoyens du Rif tout en choisissant la réconciliation avec le Rif, au lieu de la politique de vengeance.

Affirmons de nouveau que ce qui s'est passé dans le Rif est le résultat naturel et inévitable de soixante ans de marginalisation et d'exclusion, de répression et de terreur renforcées par un embargo économique qui a poussé, – et qui continue à pousser–, la population à émigrer vers l'Europe.

Exprimons notre solidarité totale avec tous les détenus et leurs proches ainsi qu'avec toutes les populations rifaines et insistons sur la légitimité de leurs revendications et le caractère pacifique et civilisationnel de leurs manifestations.

Renouvelons notre demande relative à l'octroi d'une autonomie politique élargie dans la gestion de leur région dans le cadre d'un Etat fédéral uni et pluriel, qui garantit le droit à une vie digne pour tous ses citoyens ainsi que leur droit de profiter de leurs richesses, en coupant avec la logique de l'Etat jacobin centralisé qui n'a contribué qu'à davantage de marginalisation et d'exclusion des zones et des régions à spécificités culturelles et linguistiques.

Pour l'Assemblée Mondiale Amazighe

ⴰⵍⴰⵖⵉ ⵙ ⵓⵎⵓⵟⵟⴰ

ⵜⴰⵖⵓⵢⵢⵉⵜ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⴷⵉ

ⵛⴰⵔⴼⵓⵏ ⴰⵢⵉ ⵙ ⵉⵙⵓⵖⵡⴰⵏ
ⵜⵜⵓⴳⴳⵓⵏ ⵅⴰⴼⵉ ⵉⴼⵓⵔⴰⵢ,
ⵜⵜⵓⵇⵇⵏⵓⵏ ⵜⵉⵡⵡⵓⵔⴰ
ⵊⴰⵔ ⴰⵢⵉ ⴷ ⵡⴰⵣⵣⴰⵔⵢ;
ⵜⵓⵙⵙⵎⵓⴳⵙⵓⵎ ⵓⵍ ⵉⵏⵓ
ⵡⵓⵟⵟⴰⵏⵜ ⴰⵢⵉ ⵜⵓⴼⵔⴰⵢ,
ⴽⵓⵙⵙⵉⵖ ⴷⵓⴳ ⵉⴳⵓⴼ ⵉⵏⵓ
ⴰⵚⵓⵎⵎⵉⴹ ⵉⵖⵓⵟⵟⵓⵔ ⴰⵢⵉ;
ⵙⵖⵓⵢⵢⵓⵖ ⵙ ⵓⵙⵓⵖⴷⵉ
ⵍⴰ ⴷ ⵉⵊⵊⵓⵏ ⵎⴰ ⵉⵙⵍⴰ ⴰⵢⵉ,
ⵜⵢⵓⵣⵎⵓⵎ ⴰⵢⵉ ⵙ ⵡⴰⵡⴰⵍ
ⵓⵔ ⵖⴰⵔⵉ ⵉⵍⵍⵉ ⵡⵓⵖⵢⴰⵢ.
ⵇⴰ ⵢⵓⵙ ⴷ ⵡⴰⵙⵙ ⵏⵏⵉ
ⵜⵓⵖⴰ ⵜⵜⵕⴰⵊⵉⵖ ⴷⵓⴳ ⵡⵓⵙⵙⴰⵏ,
ⵜⴰⵖⵓⵢⵢⵉⵜ ⵖⴰⵔ ⵓⵊⵓⵏⵏⴰ
ⵙ ⵎⵉⵏ ⴷⴰⵢⵉ ⵉⵜⵜⵓⵇⵇⵙⵓⵏ;
ⴰⴷ ⵙⵙⵓⵢⵓⵔⵓⵖ ⵍⴳⵓⵣⵔⴰⵜ
ⵖⴰⵔ ⵓⵔⴰⵇ ⵡⴰⵔ ⵢⵓⴷⵉⵙⵓⵏ,
ⴷ ⴰⵍⴰⵖⵉ ⵅ ⵉⵥⵓⵡⵕⴰⵏ
ⵏ ⵜⵛⵓⵏⵉ, ⴰⴷ ⴰⵙⵓⵏ;
ⵡⴰⵅⵅⴰ ⵖⵉⵔ ⴷ ⴰⵙⴼⵓⴼⴼⵉ
ⴷ ⵔⵃⴰⵔⵔⴰⵛ ⵏ ⵓⵙⵓⵏⵏⴰⵏ,
ⴰⴷ ⵜ ⴽⴽⵙⵓⵖ ⵙ ⵓⴼⵓⵙ ⵉⵏⵓ
ⴰⴷ ⵖⴰⵔⵉ ⵉⵙⴼⵉⵔⵏⵓⵏ ⵣⵣⵎⴰⵏ;
ⵡⴰⵅⵅⴰ ⵖⵉⵔ ⴷ ⴰⵏⵓⵙⵙⵉⵙ
ⵅⴼ ⵜⴱⴰⴷⵓⵜ ⵏ ⵉⵖⵣⵔⴰⵏ,
ⴰⴷ ⵜ ⴽⵙⵉⵖ ⵅⴼ ⵉⴹⵓⴹⴰⵏ
ⵉ ⵔⵉⵣⵓⵖ ⵏ ⵉⵥⵓⵡⵕⴰⵏ.

* ⵏⵓⵕ ⴰⵃⵕⴰⴱ

ⵉⴹ ⴰⵥⵏⵥⵓⵎ

ⵉⴹ ⵉⵏⵓ ⵉⴳⴰⵏ ⵉⴳⵉⴳⵉⵍ
ⵎⴰ ⵉⵢⵉ ⴽ ⵉⵙⵙⵉⵃⵍ
ⵎⴰⴷ ⴽ ⵉⴳⴰⵏ ⵖ ⵓⵣⵔⴳ
ⵉⵣⴹⴰ ⵖ ⵉⵡⵉⵣ ⵏⴽ ⴰⵟⵟⴰⵏ
ⵉⵙⴽⵔ ⴳⵉⵡⵏ ⴰⴱⵓⴽⴰⴹ
ⵜⴼⴽⵉⵎ ⵜⴰⵢⵔⵉ ⵏⵏⵓⵏ ⵉ ⵜⵉⵍⵍⴰⵙ
ⵉⴹ ⵉⵏⵓ ⵢⵓⵙⵉⵏ ⴰⴳⴳⴰⵙ
ⵉⵔⴰ ⵉⵢⵉ ⴰⵙⴰⴼⴰⵔ
ⵜⵓⵍⵍⵉⵎⵜ ⵏⵏⵙ ⴰⵖ ⴰⵙ ⵖⵎⵉⵖ
ⵉⵙⵎⵓⵎⵎⵓⵢⵏ
ⵏⴽⵍⵓ ⵜⵏ ⵏⴰⵣⵏ ⵜⵉⴱⵔⴰⵜⵉⵏ ⵏ ⵓⵎⴰⵔⴳ
ⵉ ⵉⵅⴰⵍⵉⵡ ⵢⴰⵍⵍⴰⵏ
ⵏⴰⵊⵊ ⵜⴰⵡⴰⵔⴳⵉⵜ ⴰⵔ ⵜⵓⵜⵜⴰⴷⴷⵓⵎ
ⴼ ⵉⴽⵔⴽⴰⵙ ⵍⵍⵉ ⵓⵙⵉⵏⵜ
ⵉⴹ ⵉⵏⵓ ⵢⵓⴹⵏ
ⴰⴹⵏ ⴰⵢⵍⵍⵉⵖ ⵉⵇⵇⵓⵕ
ⵜⴰⴳⵯⵍ ⵜⵏ ⵜⴳⵓⴹⵉ
ⵉⵥⵓⵏ ⵙ ⵉⵖⴷ ⵜⵉⵡⴰⵍⵍⵉⵏ
ⵢⵉⵔⵉⵔ ⵓⵎⴰⵢⵢⵓⵔ
ⵉⵃⵓⵛ ⴰⵙⵏ ⴼ ⵉⴼⵔⴳⴰⵏ
ⵉⵙⴽⵔ ⵜⴰⵖⵔⵉⵜ ⵉⵙⵙⵔⴳⴰⵎⵏ
ⵉ ⵜⵉⵍⵍⴰⵙ ⵉⵟⵟⴰⵚⵏ
ⵉⴹ ⵉⵏⵓ ⵉⴳⴰ ⴰⴹⵕⴹⵓⵕ
ⵓⵔ ⵉⵢⵉ ⵙⵍⵍⴰⵏ
ⵏⴱⴱⵉ ⵓⵍ ⵉⵏⵓ ⴼ ⵉⴳⵯⵣⵎⴰⵏ
ⵉⴹ ⵉⵏⵓ ⵉⴳⴰ ⵉⵢⵉ ⴰⵥⵏⵥⵓⵎ
ⵓⵔ ⴰⵔ ⵙⵔⵉ ⵙⴰⵡⴰⵍⵏ
ⵜⵉⵡⴰⵍⵍⵉⵏ ⵏⵙ ⴰⵖ ⵏⴹⵓⴼ
ⵜⵉⵍⵍⵉ ⵔⴰⴷ ⵉⵢⵉ ⵏⵏⵉⵏ

*ⵣⴰⵢⵏⴰ ⴱⵓⴷⵀⴰⵢⵔ

ⵉⵏⴰⵥⵓⵕⵏ ⵉⵣⴰⵢⴽⵓⵜⵏ: ⵢⵉⵏⵏⵉ ⵉⴷⴷⴰⵔⵏ ⴷ ⵢⵉⵏⵏⵉ ⵉ ⵢⵡⵛⵉⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏⵙⵏ ⵉ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⴰⵔⵔⵉⴼ

ⴰⵎⵔⵣⵓ ⴷ ⵓⵏⴰⵥⵓⵕ ⵃⴰⵙⴰⵏ ⵜⵉⴷⵔⵉⵏ

ⴰⴷ ⴰⵔⵉⵖ ⵅⴼ ⵢⵉⵏⵏⵉ ⵄⴰⴷ ⵉ ⵢⴷⴷⴰⵔⵏ ⵃⵎⴰ ⵓⵔ ⵜⵏ ⵏⵜⵓⵜⵜⵓ, ⵙⵙⵏⵖ ⴱⵍⵍⵉ ⵡⵏⵏⵉ ⵅⴼ ⵖⴰ ⵙⵙⵉⵡⵍⵖ ⵙⵙⵏⵓⵏⵜ ⴰⵟⵟⴰⵚ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵎⴰⵛⴰ ⴷⵔⵓⵙ ⵉ ⵅⴰⴼⵙ ⵉⵙⵙⴰⵡⴰⵍⵏ, ⵏⵜⵜⴰ ⴷ ⵃⴰⵙⴰⵏ ⵍⴼⴰⵔⵉⵙⵉ ⵉ ⵢⵜⵜⵡⴰⵙⵙⵏⵓⵏ ⵙ ⵜⵉⴷⵔⵉⵏ ⵏⵓⵜⵜⴰ ⴷ ⵎⵎⵉⵙ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⴰⵔⵔⵉⴼ ⵉ ⵢⴳⴳⵉⵏ ⴰⵙⵓⵖⵍ ⵉ ⵢⵉⵊⵊ ⵏ ⵢⵉⵏⵣⵉ ⴷ ⴰⴳⵔⴰⵏⵣⵉ : "Never say never" ⵣⴳ ⵢⵉⵏⵣⵉ ⴰ ⵉⴳⴳⴰ ⵅⴰⴼⵙ ⵉⵊⵊ ⵏ ⵜⵇⵙⵙⵉⵙⵜ ⵜⵛⵏⴰ ⵙ ⵡⴰⵟⵟⴰⵚ :

ⵄⵎⵎⴰⵔⵙ ⵓⵔ ⵇⵇⴰⵔ
ⵄⵎⵎⴰⵔⵙ
ⵎⴰⵃⵏⴷ ⵄⴰⴷ ⵜⴷⴷⴰⵔⴷ
ⵄⵎⵎⴰⵔⵙ ⵓⵔ ⵇⵇⴰⵔ
ⵄⵎⵎⴰⵔⵙ

ⵙⵙⵉⵡⵍⵖ ⵖⴰⵔⴽ ⴰⴷ ⵜⴰⵃⵔⴷ ⴼⴽⴽⴰⵔ ⴰⵔⵥⵓ ⵎⵓⴳ ⴰⵙ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏⵏⵉ ⵏ ⵔⵊⴷⵓⴷ ⴷⵖⵢⴰ ⴰⴷ ⵜⴰⵡⴹⴷ ⵖⴰⵔⵙ ⵜⴰⵛⵊⵊⴰⵔⵜ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⵓⵔ ⵜⵜ ⵉⵜⵉⴷⴼ ⵔⴰⵢⴰⵙ ⵡⴰⵅⵅⴰ ⵎⴰⵔⴰ ⵇⵚⵚⵏ ⵜⵜ ⵍⴱⴷⴰ ⴷⵉⵏⵏⵉ ⵡⵜⵛⵎⴰⵙ

ⵃⴰⵙⴰⵏ ⵜⵉⴷⵔⵉⵏ ⴷ ⴰⵙⵍⵎⴰⴷ ⴰⵎⵇⵇⵔⴰⵏ ⴷ ⵜⴰⴷⴷⴰⵔⵜ ⵜⴰⵎⵇⵇⵔⴰⵏⵜ ⴷ ⵡⵓⵍ ⴰⵎⵇⵇⵔⴰⵏ ⴷ ⵜⵙⴰⵖⵓⵍⵜ (référence) ⵉⵍⵓⵍⵏ ⴷⴳ ⵉⴷⵓⵔⴰⵔ ⵏ ⴰⵔⵔⵉⴼ, ⵉⵄⵔⵇ ⵖⵔ ⵡⴰⵟⵟⴰⵚ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⴰ ⴷⵉ ⵓⵔⵓⴱⴱⴰ (ⴱⵔⵉⵟⴰⵏⵢⴰ – ⵀⵓⵍⴰⵏⴷⴰ...) ⵎⴰⵛⴰ ⵢⵅⴹⴰⵕ (ⵉⵙⵜⵉ) ⴰⴷ ⵉⵇⵇⵉⵎ ⴷⵉ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏⵏⵙ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⴽⵎⵎⵍ ⵜⵉⵔⵣⵓⵜⵉⵏ ⴷ ⵉⵙⵏⴼⵍⵓⵍⴰⵏ (créations) ⵏⵏⵙ ⴷⴳ ⵉⵣⵍⴰⵏ ⴷ ⵎⵓⵙⵉⴽⴰ ⴷ ⵎⵉⵏ ⵢⵇⵇⵏⵓⵏ ⵖⵔ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵃⴰⵙⴰⵏ ⵜⵉⴷⵔⵉⵏ ⵏⵜⵜⴰ ⵣⴳ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⵏⵏⵉ ⵉⴷ ⴰⵏⵖ ⴷ ⵉⵙⵙⵉⴹⵏ ⵉⵍⵙ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⴰⵔⵔⵉⴼ.

ⵉⵜⵜⵡⴰⵙⵙⵏ ⵙ ⵓⴱⴷⴷⵉ ⴷ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵙ (entraide) ⵏⵏⵙ ⴰⴽⴷ ⵢⵉⵏⵏⵉ ⵉⵜⴳⴳⵉⵏ ⵜⴰⵔⵣⵓⵜ ⴷⵉ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵉⵜⵜⵡⴰⵙⵙⵏ ⴰⵡⴷ ⵙ ⵓⵏⵀⵣⵣⵉ ⵏⵏⵙ ⴷⴳ ⵢⵉⴳⵔ ⵏ ⵓⵖⵏⵏⵉⵊ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴰⵎⴰⵢⵏⵓ (ⴰⵜⵔⴰⵔ : moderne) ⵣⴳ ⵡⴰⵎⵉ ⵉⵍⵍⴰ ⴷ ⴰⵃⵓⴷⵔⵉ ⴷⵉ ⵙⵙⴱⵄⵉⵏⴰⵜ (1972) ⴰⵎ ⵉⵏⴰⵥⵓⵕⵏ ⵏⵏⵖ ⵉⵎⵇⵇⵔⴰⵏⵏ ⵏⵏⴹⵏⵉ ⵃⵎⴰ ⵓⵔ ⵜⵏ ⵏⵜⵓⵜⵜⵓ ⵓⵍⴰ ⵏⵉⵜⵜⵏⵉ : ⵍⵡⴰⵍⵉⴷ ⵎⵉⵎⵓⵏ ⴷ ⴱⵓⵊⵎⵄⴰ ⴰⵣⵃⵃⴰⴼ ⵉ ⵢⵜⵜⵡⴰⵙⵙⵏⵓⵏ ⵙ ⵜⵡⴰⵜⵜⵓⵏ ... ⴷ ⵉⵍⴰ ⵉ ⵢⵙⵙⴰⵔⵙⵏ ⴰⵥⵕⵓ ⵏ ⴷⴷⵙⴰⵙ ⵉ ⵓⵖⵏⵏⵉⵊ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴰⵜⵔⴰⵔ ⴷⵉ ⴰⵔⵔⵉⴼ.

ⵃⴰⵙⴰⵏ ⵜⵉⴷⵔⵉ ⵎⴰⵕⵕⴰ ⵎⵉⵏ ⵅⴰⴼⵙ ⵖⴰ ⵢⵉⵏⵉⵖ ⴷⵔⵓⵙ ⵙ ⵓⵙⵎⵣⴰⵣⴰⵍ (comparaison) ⴰⴳ ⵎⵉⵏ ⵢⴳⴳⴰ ⴷ ⵎⵉⵏ ⵢⵡⵛⴰ ⵉ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷⴳ ⵢⵉⴳⵔ ⵏ ⵜⵙⴽⵍⴰ ⴷ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⴷ ⵎⴰⵕⵕⴰ ⵎⵉⵏ ⵢⵇⵇⵏⵓⵏ ⵖⵔ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ.

ⵏⵣⵎⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵅⴰⴼⵙ ⵏⵉⵏⵉ ⴱⵍⵍⵉ ⵏⵜⵜⴰ ⵣⴳ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⵉ ⵖⴰ ⵢⵇⵇⵉⵎⵏ ⵍⴱⴷⴰ ⴷ ⴰⵎⵖⵏⴰⵙ ⵉ ⵢⴽⵔⵙⵉⵏ ⵍⵀⵎⵎ (ⴰⵎⵏⵓⵙ,Souci / Sollicitude) ⵉ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⴰⵔⵔⵉⴼ, ⴰⴷ ⵉⵇⵇⵉⵎ ⵍⴱⴷⴰ ⵢⴷⴷⵔ ⴷⴳ ⵡⵓⵍⴰⵡⵏ ⵏⵏⵖ, ⴰⴷ ⴽⵎⵍⵖ ⵜⵉⵔⴰ ⵉⵏⵓ ⵅⴰⴼⵙ ⵙ ⵢⵉⵊⵊ ⵏ ⵓⵖⵏⵏⵉⵊ ⵏⵏⵙ ⵉⵜⵄⵊⵉⴱ ⴰⵢⵉ ⵙ ⵡⴰⵟⵟⴰⵚ :

ⵅⴰⵜⵛⵉ ⵔⵡⴰⵥⵏⴰ ⵜⴰⵣⵣⵔ ⵅ
ⵉⴷⵓⵔⴰⵔ ⴳ ⵓⵏⵥⴰⵕ ⵙ ⵔⵃⴼⴰ
ⴰⵙⵏⵏⴰⵏ ⵉⴳⴰ ⵉⵎⵛⵛⴰⵡⵏ
ⵜⴰⴷⵊⵙⵜ ⵜⴳⴳⵓⵔ ⴰⴷ ⵜⵚⵚⴰⵕ
ⴰⴷ ⵜⴰⵣⵣⵔ ⴰⴷ ⵜⵡⴷⴰ ⴰⴷ ⵜⴽⴽⴰⵔ
ⵜⴱⴰⵔⴰⵃ ⴰ ⵄⵎⴰⵔ ⴰ ⵄⵎⴰⵔ
ⵉⴷⵓⵔⴰⵔ ⵜⴰⵔⵔⴰⵏ ⴰⵙ ⴷ ⴰⵡⴰⵔⵏ
ⵄⵎⴰⵔ ⵢⴼⴼⵖ ⵉⵜ ⵔⵄⵎⴰⵔ...

*ⴰⵎⵔⵣⵓ ⵊⴰⵡⴰⴷ ⵣⵓⴱⴰⵃ

"العالم الأمازيغي" توفر أعدادها مجانا للمهتمين بالأمازيغية

تعلن جريدة "العالم الأمازيغي" عن توفير أعدادها مجانا للجمعيات المهتمة باللغة والثقافة الأمازيغية، وللجمعيات التي تقدم دروسا لتعليم الأمازيغية أو محو الأمية بها، وكذلك لأساتذة اللغة الأمازيغية وللطلبة الباحثين أو الذين يتابعون دراستهم في مسالك الأمازيغية.

وعلى الراغبين في التوصل بأعداد جريدة "العالم الأمازيغي" كل شهر إرسال طلب الاشتراك المجاني إلى عنوان الجريدة (جريدة العالم الأمازيغي، رقم 05 زنقة دكار الشقة 07 حي المحيط 10040 الرباط / الهاتف والفاكس: 0537727283 / البريد الإلكتروني: amadalama-zigh@yahoo.fr).

هذا ويجب أن يتضمن طلب الاشتراك المجاني في الجريدة معلومات المرسل:

- الاسم الكامل:
- العنوان:
- البريد الإلكتروني:
- ورقم الهاتف:

جريدة "العالم الأمازيغي"
رقم 05 زنقة دكار الشقة 07 حي المحيط الرباط
الهاتف والفاكس: 0537727283
البريد الإلكتروني: amadalamazigh@yahoo.fr
www.amadalamazigh.press.ma

2- ⵓⵙⵓⵢ

ⵓⵏ ⵢⵓⵢ

ⵏⵔⵔⵏ ⵜⵏⵎⵔⵓⵏ ⵅ ⵜⵉⵍⵔⵏ.

ⵜⵉⵍⵍⵉ ⵏ ⵜⵙⵏⵓ ⵜⵏⵎⵙⵅⵉ

ⵏⵔⵔⵏ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵏⵔⵔⵏ
ⵅ	ⵅ	ⵅ	ⵅ	ⵅ	ⵅ
ⵜⵉⵍⵔⵏ	ⵜ	ⵜ	ⵜ	ⵜ	ⵜⵉⵍⵔⵏ
ⵜⵍⵍⵉ	ⵍ	ⵍ	ⵍ	ⵍ	ⵜⵍⵍⵉ
ⵜⵏⵙⵅⵉ	ⵏ	ⵏ	ⵏ	ⵏ	ⵜⵏⵙⵅⵉ

ⵏⵔⵔⵏ ⵜⵏⵎⵔⵓⵏ ⵅ ⵜⵉⵍⵔⵏ.

ⵜⵉⵍⵍⵉ ⵏ ⵜⵙⵏⵓ ⵜⵏⵎⵙⵅⵉ

ⵓⵏ ⵏ ⵅⵜⵉⵢ ⵜⵓⵅⵅⵜⵏⵏ

ⵜ...ⵓⵙⵓⵏ ⵏ ⵜⵢⵓⵜ

ⵜⵓⵎ...ⵓⵏ

ⵜⵓⵏⵓ...ⵓ

2- ⵓⵙⵓⵢ

ⵓⵏ ⵢⵓⵢ

ⵏⵓ ⵜⵜⵏⵎⵔⵓⵏ ⵜⵏⵎⵔⵓⵏ ⵅ ⵜⵉⵍⵔⵏ.

ⵜⵉⵍⵍⵉ ⵏ ⵜⵙⵏⵓ ⵜⵏⵎⵙⵅⵉ ⵏⵙ.

ⵏⵓ	ⵜⵜⵏⵎⵔⵓⵏ	ⵜⵏⵎⵔⵓⵏ	ⵅ	ⵜⵉⵍⵔⵏ
ⵜⵜⵏⵎⵔⵓⵏ	ⵜ	ⵜ	ⵜ	ⵜ	ⵜⵜⵏⵎⵔⵓⵏ
ⵜⵏⵎⵔⵓⵏ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵜⵏⵎⵔⵓⵏ
ⵜⵏⵙⵅⵉ	ⵅ	ⵅ	ⵅ	ⵅ	ⵜⵏⵙⵅⵉ

ⵜⵓⵔⵔⵉⵓⵜ

ⵏⵜⵜⵓⵜ

ⵏⵓ ⵜⵜⵏⵎⵔⵓⵏ ⵜⵏⵎⵔⵓⵏ ⵅ ⵜⵉⵍⵔⵏ.

ⵜⵉⵍⵍⵉ ⵏ ⵜⵙⵏⵓ ⵜⵏⵎⵙⵅⵉ ⵏⵙ.

ⵜⵉⵍⵍⵉ	ⵏ	ⵜⵙⵏⵓ	ⵜⵏⵎⵙⵅⵉ ⵏⵙ
ⵜⵉⵍⵍⵉ	ⵍ	ⵍ	ⵍ	ⵍ	ⵜⵉⵍⵍⵉ
ⵜⵏⵎⵙⵅⵉ ⵏⵙ	ⵏ	ⵏ	ⵏ	ⵏ	ⵜⵏⵎⵙⵅⵉ ⵏⵙ

ⵜⵓⵅⵅⵓⵜ

ⵜⵉⵍⵍⵉ ⵏ ⵜⵙⵏⵓ ⵜⵏⵎⵙⵅⵉ ⵏⵙ.

2- ⵓⵙⵓⵢ

ⵓⵏ ⵢⵓⵢ

ⵏⵓ ⵜⵜⵏⵎⵔⵓⵏ ⵜⵏⵎⵔⵓⵏ ⵅ ⵜⵉⵍⵔⵏ.

ⵜⵉⵍⵍⵉ ⵏ ⵜⵙⵏⵓ ⵜⵏⵎⵙⵅⵉ ⵏⵙ.

ⵏⵓ	ⵜⵜⵏⵎⵔⵓⵏ	ⵜⵏⵎⵔⵓⵏ	ⵅ	ⵜⵉⵍⵔⵏ
ⵜⵜⵏⵎⵔⵓⵏ	ⵜ	ⵜ	ⵜ	ⵜ	ⵜⵜⵏⵎⵔⵓⵏ
ⵜⵏⵎⵔⵓⵏ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵜⵏⵎⵔⵓⵏ
ⵜⵏⵙⵅⵉ	ⵅ	ⵅ	ⵅ	ⵅ	ⵜⵏⵙⵅⵉ

ⵜⵓⵔⵔⵉⵓⵜ

ⵏⵜⵜⵓⵜ

ⵏⵓ ⵜⵜⵏⵎⵔⵓⵏ ⵜⵏⵎⵔⵓⵏ ⵅ ⵜⵉⵍⵔⵏ.

ⵜⵉⵍⵍⵉ ⵏ ⵜⵙⵏⵓ ⵜⵏⵎⵙⵅⵉ ⵏⵙ.

ⵜⵉⵍⵍⵉ	ⵏ	ⵜⵙⵏⵓ	ⵜⵏⵎⵙⵅⵉ ⵏⵙ
ⵜⵉⵍⵍⵉ	ⵍ	ⵍ	ⵍ	ⵍ	ⵜⵉⵍⵍⵉ
ⵜⵏⵎⵙⵅⵉ ⵏⵙ	ⵏ	ⵏ	ⵏ	ⵏ	ⵜⵏⵎⵙⵅⵉ ⵏⵙ

ⵜⵓⵅⵅⵓⵜ

ⵜⵉⵍⵍⵉ ⵏ ⵜⵙⵏⵓ ⵜⵏⵎⵙⵅⵉ ⵏⵙ.

ⵓⵏ ⵏ ⵅⵜⵉⵢ ⵜⵓⵅⵅⵜⵏⵏ

ⵜ...ⵓⵙⵓⵏ ⵏ ⵜⵢⵓⵜ

ⵜⵓⵎ...ⵓⵏ

ⵜⵓⵏⵓ...ⵓ

COURS DE TAMAZIGHT

Chaque mois, "le Monde Amazigh" vous livre des cours de langue amazighe que le ministre de l'éducation nationale avez élaboré, comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé **"tamazight inu"**.

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉⵏⵓ

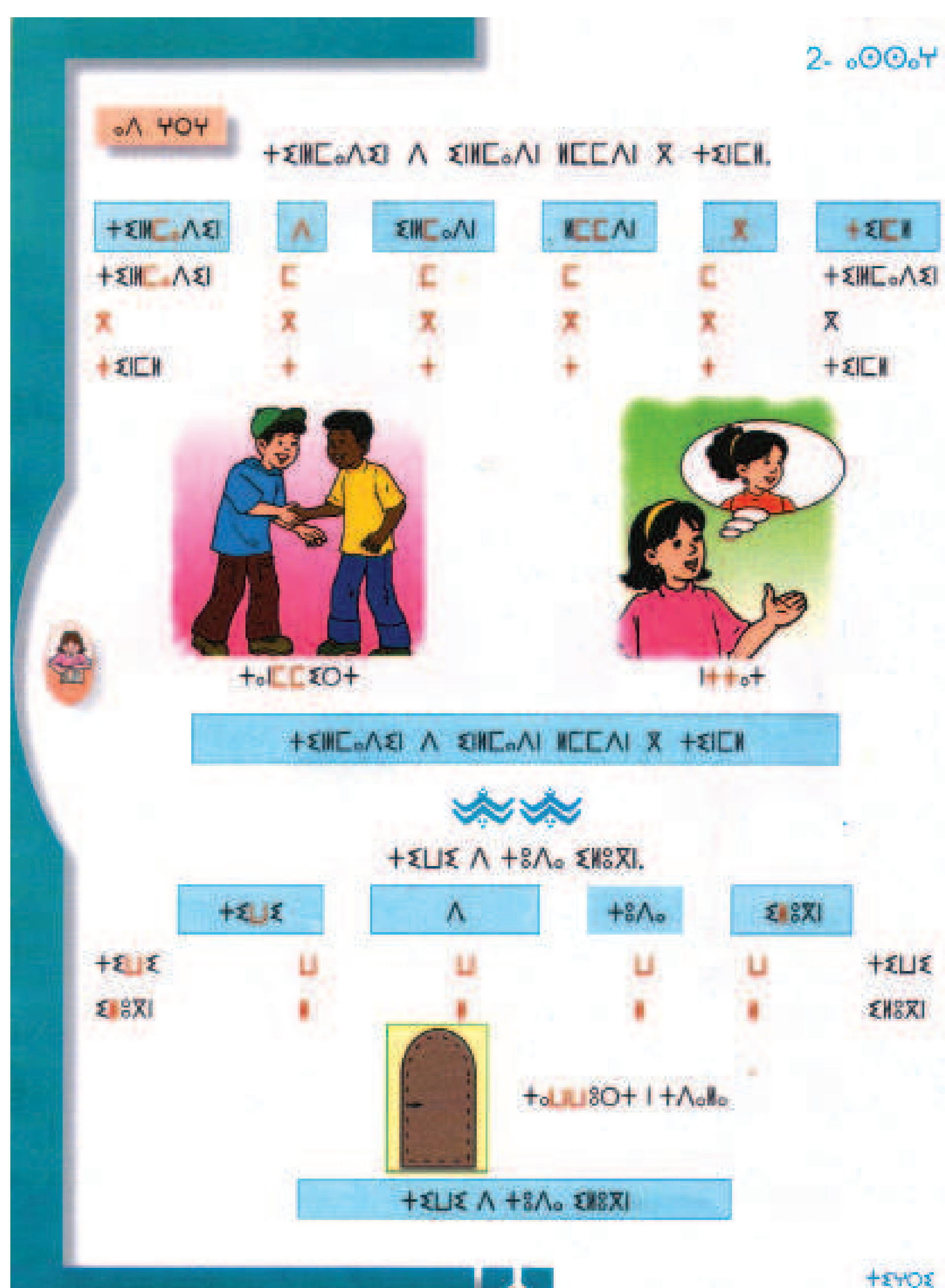

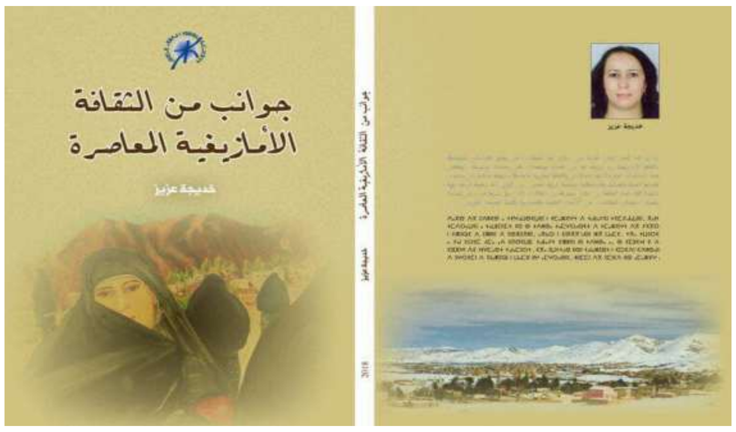

العالم الأمازيغي
ⵉⵍⵙ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ
www.amadalamazigh.press.ma
ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
LE MONDE AMAZIGH

ⵄⵇⵃⴰ : ⴰⵎⵢⴰ ⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⴼⵙⵙⴰⵢ

ⵢⵓⵍⵉ ⵓⴳⴰⴷⵉⵔ ⵏ" ⵜⵎⵙⵓⴷⵍⵉⵙⵜ ⵜⴰⵙⵏⵃⴰⴹ ⵜⴰⴳⴰⵜⴰⵔⵜ" ⴳⴼ ⵙⵏⵏⴰⵜ ⵏ ⵜⵙⴽⴼⴰⵍ, ⵢⵉⵍⵉ ⵖⵉⵔⵙ ⴷⴰⵜ ⵉⴽⵍⴰ. ⵎⵔⴰⴽⴽⴰⵙⵏ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⵎⵉ ⵜⵣⴷⴷⵉⴳ ⵙⵙⵉⴼⵜ ⴳ ⵓⴽⵛⵛⵓⵎ, ⴽⵎⴰ ⴰⴷ ⴽⵛⵛⵎⵏ ⵖⵔ ⵊⴳⴳⵡⴰ, ⵍⵍⵉⴳ ⴳⴰⵏ ⴰⵎⵉ ⵓⵔ ⵍⵍⵉⵏ ⵉⵎⵏⵖⴰⵏ ⴷⴰⵔ ⴰⵙⵏ ⴳ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⴰ. ⵏⵜⵜⴰ ⵉⴳⵓⵍⴰ ⵄⵇⵃⴰ ⵖⵔ ⵎⵉⴷⴷⵏ, ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵇⵔⴰ ⵢⵉⵜⵙ ⵉⵔⴽⴽⵉⵍ ⵉⵜⵡⴰⵔⵉⵏ ⵙ ⵓⵃⵔⵓⵊⵣ ⵉⵎⵇⵇⵓⵔ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴰⴼⵍⵍⴰ ⵓⵙⴰⴽⵛⴰⵎ « ⵜⴰⵎⵙⴷⵍⵉⵙⵜ ⵏ ⵃⵉⵙⵙ ⵜⵡⵉⴷ ⵉ ⵡⴳⴷⵓⴷ». ⴰⵔ ⵜⵜⴰⵙⵉⵏ ⵡⵉⵙⵙ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴹⴰⵔⵜ ⴰⴷ ⴰⵏⵏⴰⵢⵏ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴳⴼ ⵉⵇⵔⵔⴰ ⵉ ⵡⵉⵙⵙ ⵜⵏ ⵉⴷ ⵉⵣⵡⵉⵔⵔ- ⴷⴰⵔ ⵙⴰⵡⴰⵍⵍ ⵙ ⵓⴷⴷⵓⵀⴷⵓ ⴳ ⵓⵢⵏⵏ ⴰⵏⵏⴰⵢⵏ—ⵙⵉⵡⵍⵍ ⵢⵉⵜⵙ" ⵉⵖⵓⴷⴰ!", ⵓⵎⴰ ⵡⵉⵢⴰⴹ ⴰⵔ ⵜⵜⵉⵏⵉⵏ"ⵉⴽⵍⴰ!". ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴳ ⵄⵇⵃⴰ ⵜⴰⵎⵙⵙⵓⵎⴰⵏⵜ ⵃⴰⵔ ⴰⴷ ⵢⴰⵏⵏⴰⵢ, ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵔ ⵉⵄⵍⵉ ⵎⴰⵔ ⵜⴰⵏⵏⴰⵢⵏ.

ⵉⴷⴷⵖ ⵉⵙⴷⵉⴷ ⴰⵀⴰ ⵉⴼⵙⵓⵙ, ⵉⵏⵏⵙⵔⵓⵔⵎ ⵄⵇⵃⴰ ⵣⴳ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⵉⵏⵎⴰⵍⴰ ⵖⵔⵙ ⵓⵏⵃⴷⴰⴷ ⵏ ⵜⵎⵙⵓⴷⵍⵉⵙⵜ ⴳ ⵓⴽⵛⵛⵓⵎ, ⵉⵙⵇⵙⴰ ⴰⵔⴳⴰⵣ ⵉⵇⵇⵉⵎⵏ " ⵎⴰⵢⴷ ⵓⴼⴰⵏ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⵉⵖⵓⴷⴰ ⵉⴽⵍⴰ?". ⵉⵔⴰⵔ ⵖⵉⴼⵙ ⵓⵏⵃⴷⴰⴷ ⵙ ⵜⴰⵙⵙⴰⵙⵜ: "ⵛ.ⵛ.ⵛ! ⵎⵛ ⵜⵔⵉⴷ! ⵙⵉⵡⵍ ⵙ ⵉⵎⵉⴽ". ⵉⵡⵜ ⵓⵔⴳⴰⵣ ⵙ ⵉⵎⵉⴽ ⴳⴼ ⵓⵄⵓⵔⵔⵉⵎ ⵏ ⵜⴽⴰⵔⴹⴰⵜⵉⵏ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴷⴰⵜ ⴰⵙ. ⵉⵙⵉⴳⵡⵣ ⵓⵔⴳⴰⵣ ⴰⵇⵔⵔⵓ ⵏⵙ, ⴰⵔ ⵉⵜⴰⵏⵏⴰⵢ ⵄⵇⵃⴰ ⵣⴳ ⵏⵏⴰⵢ ⵏ ⵜⵙⵎⴰⵇⵇⴰⵍⵉⵏ ⵏⵙ, ⵖⵔ ⵉⵍⵍⴰ ⵖⴰⵙ ⴰⵣⴳⵏ ⵣⴳ ⵜⴰⵎⴰ, ⵢⵉⵏⵉ:"ⵡⵉⴷ ⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⵉⵎⵍⵜⴰⵖⵏ ⵏ ⵜⵔⵃⵉⵄⵜ ⵏ ⵜⵣⵓⵔⵉ ⴳ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎⵓ. ⴷ ⵀⴰⵜ ⵔⵣⵎⵏ ⴷⵖⵉ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⵔⵓⵙ ⵉ ⵎⵙⵉⵖⴰⵜ ⵜⵉⵎⴰⵢⵏⵓⵜⵉⵏ ⵉ ⵜⵔⵃⵉⵄⵜ ⵏⵖ ⵏ ⵜⵣⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ".

ⵉⵙⵙⵉⵡⵍ ⵄⵇⵃⴰ:"ⵉⵣⵉⵍ ⵓⵢⴰ!"ⴷⴰ ⵢⵏⵣⵖ ⵜⴰⵎⴳⴳⵓⵔⴷⵜ ⵏⵙ ⴰⴷ ⵢⴰⵏⵏⴰⵢ, ⵢⵉⵏⵉ:"ⵀⴰⵜ ⵔⵉⵖ ⵜⴰⵣⵓⵔⵉ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ...ⵎⴰⵛⴰ ⵎⴰⵏⵉⵜ?ⵉⵇⵇⵏ ⵉⵎⵣⵣⵉ ⴽⵉⴳⴰⵏ!".

ⵉⵏⵏⴰ ⵓⵏⵃⴷⴰⴷ ⵏ ⵜⵎⵙⴷⵍⵉⵙⵜ:"ⴰⵢⴰⴷ ⴰⵢⴷ ⵉⵜⵡⴰⴳⴳⴰⵏ...ⵀⴰⵜ ⵍⵍⴰ ⵜⵜⵉⵏⵉⵏ ⵢⵉⵜⵙ ⵉⵙ ⵉⵎⵇⵇⵓⵔ. ⴷ ⵓⵢⴰⴷ ⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵙⴽⵉⵏ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ"ⴰⵎⵢⴰ ⴰⵡⴰⵢⵍⴰⵍ".

ⵉⵏⵏⴰ ⵄⵇⵃⴰ:" ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵔ ⴷⴰ ⵜⴰⵏⵏⴰⵢⵖ ⴰⵎⵢⴰ!", ⵍⵍⵉⴳ ⴰⵔ ⵉⵙⴽⵙⵉⵡ ⵖⵔⵙ ⴰⴷⵖⴰⵔ ⴰⵎⵍⴰⵍ ⴰⴳⴰⵜⴰⵔ ⵏⵏⴰⴳ ⵓⴽⵛⵛⵓⵎ.

ⴷⴰⵔ ⵉⵙⵎⵓⵇⵇⵓⵍ ⵓⵏⵃⴷⴰⴷ ⵏ ⵜⵎⵙⵓⴷⵍⵉⵙⵜ ⴳ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⴳⴼ ⵙⴰⵡⴰⵍⵍ, ⵙ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵢⵓⵔⴰⵏ, ⵉⵏⵏⴰ:"ⵜⴰⴷ ⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⵜⴰⵖⴰⵡⵙⴰ ⵉⵍⴰⵏ ⴰⴷⴷⵓⵔ, ⵛⴰ ⵉⵣⵉⵍⵍ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵉⴷ ⵙⵜⵉⵜ? ⵉⵍⵍⴰ ⵛⴰ ⵢⵓⵔⵣⵣⵓⵏ ⴰⴷ ⵉⴽⵛⵛⵛⵎ ⵖⵔⵙ ⴰⴳⵏⵙⵓ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⴽⵎⴰ ⴰⴷ ⵢⴰⴽⵉ ⵙ ⵜⴰⵏⵣⵣⵉ ⵙ ⵓⵔ ⵉⵜⵜⴰⴽⵉ ⴰⵡⴷ ⵢⴰⵏ, ⵖⴰⵙ ⵎⵛ ⵉⵙⵙⵎⵙⴰⵙⴰ ⴳⵔ ⵜⵉⵔⵖⵉ ⵉ ⵜⵙⴽⴼⴰⵍ ⵉⵖⵎⴰⵏ ⵙ ⵜⴰⵏⵣⵣⵉ ⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⵊⴳⵡⴰ ⵏⵖ. ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⵛⴰ ⵉⵖⵉⵢⵏ ⴰⴷ ⵉⵣⵣⵔⵉ ⵉ ⵢⴰⵏ ⴰⴷ ⵢⴰⵔⵎ ⴳ ⵎⴰⵢⴷ ⵙⴳⴰⵔⵔⴰⵙⵏ ⵉⵡⴷⴰⵏ". ⵢⵓⴽⵉ ⵄⵇⵃⴰ ⵙ ⵓⴷⴷⵓⵀⴷⵓ, ⴷⴰ ⵢⴰⵙⵉ ⵉⴳⴼ ⵏⵙ ⵉⵙⵇⵙⴰ ⵙ ⵓⵎⴳⵔⴰⵣ:" ⵉⵡⴰ ⴳ ⵜⵉⴷⵜ ⵓⵔ ⵉⴳⵉ ⵖⴰⵙ ⴰⵎⵢⴰ? ⵎⴰⴽⴽⴰⵢ ⵉⵜⵜⴰⵖⵓⵍ ⵓⵎⵢⴰ ⴰⴷ ⵉⴳ ⵜⴰⵣⵓⵔⵉ?!".

ⵉⵏⵏⴰ ⵓⵏⵃⴷⴰⴷ:" ⴰⵢⴰⴷ ⴰⵢⵜⵜ ⵉⵜⴰⴷⵊⴰⵏ ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⴰⴷ ⵉⵎⵙⴰⵙⴰ ⴷ ⵜⵣⵓⵔⵉ. ⴷ ⵜⵔⵃⵉⵄⵜ ⵏ ⵜⵣⵓⵔⵉ ⵉⴹⴼⴰⵔ ⵉ ⵡⵙⵇⵇⵉⵎⵓ ⵍⵍⴰ ⵜⴳⴰ ⵜⵉⴼⵍⵡⵉⵏ ⵏ ⵣⵀⵔ ⵉⵜⵜⵎⵜⴰⵏ ⵙ ⵡⴰⵔⴰⵎ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ ⴽⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⴳ ⵜⴰⵣⵓⵔⵉ".

ⵉⵙⵇⵙⴰ ⵄⵇⵃⴰ:"ⵜⵉⴼⵍⵡⵉⵏ ⵏ ⵣⵀⵔ ⵉ ⵡⵔⵜⴰⵢ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵣⵓⵔⵉ? ⵉ ⵎⴰⴳ ⵜⵉⴼⵍⵡⵉⵏ ⵓⵃⵓⵔⵣ?".

ⵉⵔⴰⵔ ⵓⵏⵃⴷⴰⴷ:"ⴳ ⵡⵓⵙⵙⴰⵏ ⵉⴳⴳⵉⵔ ⴽⵉⴳⴰⵏ, ⵉⴽⴽⴰ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎⵓ ⵏ ⵜⵣⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ ⵍⵍⴰ ⵢⵙⵜⵜⵉ ⵜⵉⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ. ⴳ ⵜⵉⵣⵡⵉⵔⵉ ⴰⵔ ⵜⵜⵉⵏⵉⵏ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⵉⵙ ⵍⵍⴰ ⵢⵙⵜⵜⵉ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎⵓ ⵏ ⵜⵣⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵖⴰⵙ ⴰⵢⵏⵏ ⵔⴰⵏ ⵏⵉⵜⵏⵉ, ⴷ ⵓⵔ ⴷⴰ ⵜⵜⵉⵔⵉⵏ ⵎⴰ ⵓⵔ ⴽⵎⵉⵍⵍ. ⵏⵜⵜⴰ ⵢⴰⵖⵓⵍ ⵓⵎⴰⵜⴰ ⴳ ⵉⵏⵎⵓⵔⵔ ⵍⵍⴰ ⵢⵜⵜⴰⵙⵉ ⴰⵣⴰⵣⴰ ⵉⵙⵜⴰⵢⵏ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎⵓ ⵙ ⵓⴼⵔⵔⵓⵢ ⵏ ⵜⵣⴹⴹⴰⴹ, ⵓⵔ ⵔⵉⵏ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵄⵓⵜⵔⵉⵔⵜ ⴰⴷ".

ⵉⵏⵏⴰ ⵄⵇⵃⴰ:" ⵉ ⵎⴰⴳ ⵉ ⵜⵉⵔⵎⵜ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎⵓ ⴳ ⵍⵍⴰⵏ ⴽⵉⴳⴰⵏ?".

"ⴰⵀ, ⵀⴰⵜ ⵏⵓⵔⵎ ⴰⵢⵏⵏⴰ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵏ ⵜⵉⴽⴽⴰⵍ. ⵎⴰⵛⴰ ⵉⵎⵍⵜⴰⵖⵏ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎⵓ ⵓⵔ ⴷⵊⵉⵏ ⵖⵉⵢⵏ ⴰⴷ ⵎⵙⴰⵙⴰⵏ ⴷ ⵡⵉⵙⵙ ⵓⵔ ⵜⵏ ⵉⴳⵉⵏ- ⴰⵢⵏ ⴰⵙ ⴰⵖⵓⵍⵍ ⴷⴰⵔ ⴰⵙ ⵉ ⵜⵙⵡⵏⴳⵉⵎⵜ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎⵓ ⵏ ⵜⵣⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵙ ⵓⵢⵏ ⵙ ⵜⵍⵍⴰ, ⴳⵉⵏ ⴳ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⵏⵙ ⵜⴰⵔⵃⵉⵄⵜ ⵏⵙ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵜ ⴷ ⵜⴼⵍⵡⵉⵏ ⵏ ⵣⵀⵔ. ⴷ ⵉⵎⵙⴰⵙⴰ ⵓⵎⴰⵜⴰ ⵉⵙ ⴳⴰⵏⵏ ⵜⴼⵍⵡⵉⵏⵏ ⵣⵀⵔ ⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⵉⵛⵜ ⵏ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⵉⴳⴰⵏ ⵜⵉⴷⵜ ⵓⵔ ⵉⴳⵉⵏ ⵜⵉⴷⵜ. ⴽⵓ ⵢⴰⵏ ⵉⵍⴰ ⴰⵣⵔⴼ ⴰⴷ ⵢⴰⵎⵉ ⴳ ⵓⵎⵏⵣⴰⵖ. ⵙ ⵜⵉⴷⵜⵏ ⴳⴰⵏ ⵍⵉⴷⴷⵏ ⵙ ⵓⵢⵏ ⵙ ⵍⵍⴰⵏ ⴰⵢⵏⵏⴰ!ⵉⵔⴰⵔ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎⵓ ⵉⵎⵙⴷⵉⵡⴰⵔ ⵜⴰⵎⵙⵎⵖⵓⵔⵜ ⴰⴷ ⵜⵎⵖⵓⵔ ⵓⴳⴰⵔ. ⴷ ⴽⵓ ⵜⴰⴳⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵣⵓⵔⵉ ⵍⵍⴰ ⴷ ⵜⴰⵎⵓ. ⵙ ⵓⵢⴰⴷ ⴰⵙ ⵜⵜ ⵢⵉⵡⵉ(ⵓⵎⵢⴰ ⴰⵡⴰⴳⵍⴰⵍ) ⵖⴰⵙ ⴳ ⵜⵉⴼⵓⵜ ⴰⴷ ⴳ ⵜⵡⴰⵏⵣⵖⵏ ⵢⵉⵍⴰⵏ".

ⵉⵏⵏⴰ ⵄⵇⵃⴰ ⵙ ⵜⴰⵙⵙⴰⵙⵜ:"ⵎⴰⵛⴰ ⵎⴰⴳ ⴰⵍⵍⵉⴳ ⵓⵔ ⴷⴰ ⵢⵜⵡⴰⵊⵊⴰ ⴽⵓ ⵢⴰⵏ ⴰⴷ ⵉⵙⵖ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⵏⵙ ⵏ ⵜⵣⵓⵔⵉ ⵓⵔ ⵉⴷ ⴰⴷ ⵉⴼⴽ ⵜⴰⵣⴹⴹⴰⴹ ⴽⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⵙⵖ ⵎⴰⵢⴷ ⵙⵜⵜⵉⵏ ⵜⵜ ⵜⴼⵍⵡⵉⵏ ⵏ ⵣⵀⵔ? ⴷⵉⵙⵙ ⴰⴳ ⵖⵉⵢ ⴽⵓ ⵢⴰⵏ ⴰⴷ ⵉⵙⵜⵉ ⴰⵢⵏ ⵉⵔⴰ".

ⵉⵙⵙⵉⵡⵍ ⵓⵏⵃⴷⴰⴷ ⵏ ⵜⵎⵙⴷⵍⵉⵙⵜ:"ⵎⴰⵜⴰ?!ⵉⵇⵇⵏ ⵓⵔ ⵙⵙⴰⵖⵏ ⵢⵉⵜⵙ ⵉⵜⵜⵉⵔⵉⵏ ⵖⴰⵙ ⵉⴳⴼⴰⵡⵏ ⵏⵙⵏ ⴰⵡⴷ ⴽⴰⴽ, ⴷ ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⵛⴰ ⵓⵡⵔⴽⵙⵓ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ ⵖⵔ ⵛⴰ. ⴰⵔⴰⴽ, ⵉⵍⴰ ⴰⴷ ⵓⵛⵉⵏ ⵉⵎⵙⴷⵉⵡⴰⵔ ⵜⵉⵎⵉⵜⴰⵔ ⵉⵙ ⵍⵍⴰ ⵜⵜⴰⵡⵙⵏ ⵉ ⵜⵣⵓⵔⵉⵡⵉⵏ!" ⴷⴰ ⵢⵉⵏⵉ ⴳ ⴰⵔ ⵉⵙⴽⵙⵉⵡ ⴳ" ⵓⵎⵢⴰ ⴰⵡⴰⴳⵍⴰⵍ" ⵉⵙⵎⵎⴳⵣⴰⵍ ⵉⵖⴰⵍⵍⵏ ⴳⴼ ⵓⴷⵎⵔ ⵏⵙ ⴰⵖⵓⵍⵍ ⵉⴷⴰⵎⵎⵏ ⴼⵖⵏ ⵓⴷⵎ ⵏⵙ:" ⴰⵙⵜⴰⵢ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ, ⵉⵙ ⵓⵔ ⵜⵎⵙⴰⵙⴰⴷ ⴰⴳⵉⴷⵉ, ⵀⴰⵜ ⴰⵎⵢⴰ ⵍⵍⴰ ⵢⵜⴰⴷⵊⴰ ⴰⴽⵛⵛⵓⵎ ⵏ ⵜⵎⵙⴷⵍⵉⵙⵜ ⵓⵔ ⴷⵉⴳⵙ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⴷ ⴰⵡⴷ ⵍⵍⴰ ⵢⵜⴽⵃⵓⵃⵓⴹ ⵜⴰⵡⵏⵏⴰⴹ". ⴷⴰ ⵢⵙⵙⵉⵡⵍ ⴳ ⵜⴰⴹⵙⴰ:" ⴷ ⵓⴳⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵖⵉⵢ ⴰⵡⴷ ⵢⴰⵏ ⵓⵔ ⵉⵜⵜⵉⵔⵉ ⴰⵜⵉⴳ ⵏ ⵜⵣⵓⵔⵉ ⴷ ⵜⵖⴰⵔⴰⵙⵜ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴳ ⵜⴳⵓⵔⵉ ⵢⴰⴷ ⵓⵔ ⵉⵍⵉⵏ ⵓⵍⵜ ⵎⴰⵙ. ⵎⴰⵜⴰ ⵡⴰⴷ ⵎⵉ ⵖⴰ ⵜⵎⵎⵓⵖⵢ ⵣⵉⴳⵙ?".

*ⵙⴰⵄⵉⴷ ⵃⴰⵊⵊⵉ(ⵉⵙⵓⵍ)

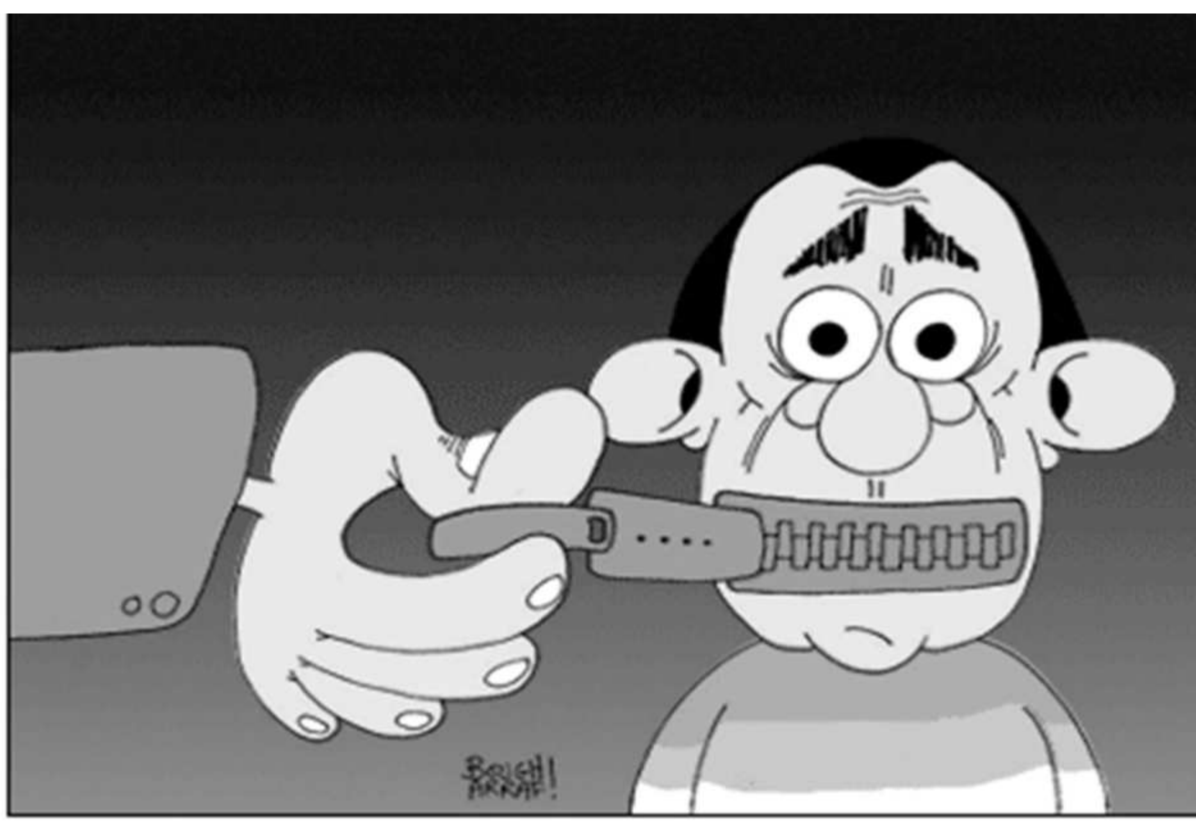

* ⵙⴰⵄⵉⴷ ⵃⴰⵊⵊⵉ (ⵉⵙⵓⵍ)

Le fond bibliothécaire de l'anthropologue américain David Montgomery Hart mis à la disposition des chercheurs à la Bibliothèque « Terra » de Béni-Enzar

La Fondation BMCE Bank pour l'éducation et l'environnement a procédé, mercredi 17 avril dernier, à côté de l'ouverture des unités de préscolaire, à l'inauguration de la Bibliothèque Terra à la ville de Beni–Enzar de la province de Nador.

Inaugurée par le ministre de la Culture et de la Communication, M. Mohamed Laâraj en présence notamment du ministre de l'Éducation nationale, de la formation professionnelle, de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, M. Saïd Amzazi, de la présidente de la Fondation BMCE Bank, Dr. Leïla Mezian Benjelloun, du gouverneur de la province de Nador, M. Ali Khalil, du directeur général de l'Agence de développement de l'Oriental, M. Mohamed Mbarki, cette bibliothèque met à la disposition des universitaires, des chercheurs et des étudiants, un ensemble de collections de documents traitant de diverses thématiques en relation avec l'Afrique du Nord, le monde musulman et l'amazighité.

Dans une déclaration à la presse, M. Le Ministre Mohamed Laâraj a indiqué que cette structure culturelle comprend plus de 4.000 ouvrages traitant notamment de sujets liés à l'histoire de la région, du Maroc et celle de l'Afrique du Nord ainsi que des thématiques inhérentes aux sciences sociales et aux traditions et coutumes locales. Et affirme que la dite bibliothèque s'inscrit dans le cadre des efforts consentis en partenariat avec le secteur privé visant à promouvoir le domaine culturel, créer des

espaces et centres culturels et favoriser une politique de développement culturel fondée sur un concept de proximité.

Selon Rachid Raha, président de la Fondation Méditerranéenne « David Montgomery Hart » des Etudes Amazighs, qui a signé un accord de coopération avec Dr. Leila Mezian Benjelloun, ce fond mis à disposition de la bibliothèque « Terra», est constitué par une grande partie de la bibliothèque personnel du feu et grand anthropologue nord–américain David Montgomery Hart qu'il lui avait légué et qui constitue un des meilleurs trésors bibliothécaires des études sur le monde amazigh, sur l'Islam, la maghrébologie et les relations historiques entre le Maroc et l'Espagne.

Rappelant que David Montgomery Hart est un des plus grands experts des tribus amazighs (berbères), né à Philadelphie en 1927 et qui s'est éteint le 22 mai 2001 à Garrucha, en Espagne, à l'âge de 74 ans. Selon la biographie écrite par Sarah Barringer Gordon, Hart a vécu de nombreuses années parmi les peuples berbérophones des montagnes du Rif, durant les années 1950 et 1960. Anthropologue de l'Université de Princeton et de l'Université de Pennsylvanie, David Hart a écrit plusieurs livres basés sur ses expériences dans le Rif, dont le plus ambitieux est The Aith Waryaghar du Rif marocain, publié en 1976. Cet ouvrage est considéré comme l'étude ethnographique la plus complète et la plus méticuleuse jamais réalisée sur un peuple. Il a également passé plusieurs années à étudier les Berbères des Ait 'Atta dans le sud du Maroc. Il a écrit deux livres qui sont considérés comme l'ethnographie standard de cette confédération tribale, Dada Atta et ses quarante grands–fils: l'organisation sociopolitique des Aït Atta du Sud–Maroc et des Aït Atta du Sud du Maroc: vie quotidienne et histoire récente. Anthropologue de la vieille école, David Hart vivait la vie quotidienne des peuples qu'il étudiait et s'appuyait sur des observations de terrain exhaustives et des entretiens pour aboutir à ses conclusions. Akbar S. Ahmed, un anthropologue et éminent spécialiste de l'islam, écrivait: «L'anthropologie de Hart est le reflet de la vieille tradition lorsqu'un anthropologue s'appuyait sur ses oreilles et ses yeux pour ses notes – le lecteur sentait le village et entendait ses bruits – et l'anthropologie était encore un tout –compassant la description d'une société entière. C'est une perspective qui se meurt et la discipline sera la plus pauvre pour sa disparition. ' À la suite de ses nombreuses années passées au milieu des Berbères ruraux, Hart était éminemment qualifié pour décrire la société, la culture et l'histoire de ces peuples. Clifford Geertz, anthropologue éminent de l'Institut d'études avancées de Princeton, a déclaré que la dévotion de Hart pour son sujet était une source d'inspiration pour d'autres anthropologues: "chaque cohorte qui travaille au Maroc a son image romantique du lieu ... à mon image David Hart, l'ethnographe exultant, est un centre mort ». Hart a également effectué des travaux sur le terrain au Pakistan et des recherches d'archives dans plusieurs pays européens. Il parlait couramment deux langues berbères, ainsi qu'en arabe, allemand, français et espagnol. Hart était également bien connu des anthropologues sociaux d'Afrique du Nord pour la correspondance étendue qu'il entretenait avec d'autres experts. "Comme l'attesteront ses amis du monde entier, sa plume répand un flot incessant d'idées, de commentaires, de préjugés et de projets dans des lettres", écrit le Dr Ahmed. "Ils reflètent l'homme: chaleureux, honnête, insolent, novateur et, par–dessus tout, un anthropologue engagé." Ernest Gellner, regretté philosophe et spécialiste des sciences sociales britannique, observa que Hart "développa et perfectionna une forme littéraire distincte, la longue lettre ethnographique". «Parmi ses destinataires et ses bénéficiaires, la plupart des chercheurs travaillant sur les sociétés nord–africaines depuis au moins quatre décennies», a déclaré le Dr Gellner, «son énergie et sa générosité à cet égard, avec ses frais de port, ses données et ses idées, sont tout simplement incomparables. La conséquence en a été que tous ces érudits ont reçu une initiation non rémunérée et une formation approfondie et continue en ethnographie nord–africaine. ' Au milieu des années 1960, David Hart a épousé Ursula Cook Kingsmill, une Anglaise qui

David Montgomery Hart

a vécu avec lui au sein des tribus berbères pendant de nombreuses années. Hart s'installe en Espagne au début des années 1970, où il jouit d'une réputation grandissante parmi les érudits espagnols ayant étudié l'Afrique du Nord. Au milieu des années 1990, une fondation de recherche en son nom a été fondée à l'Université de Grenade. Parmi ses autres ouvrages figurent Guardians of the Khaibar Pass, L'organisation sociale et l'histoire des Afridis du Pakistan et Banditry in Islam: études de cas du Maroc, de l'Algérie et de la frontière nord–ouest du Pakistan.

Président Othman BENJELLOUN : « C'est en Afrique que se jouera l'avenir économique du Maroc »

La banque BMCE Bank Of Africa a présenté ses résultats financiers au terme de l'année 2018, lors d'une conférence de presse organisée au sein de son siège casablancais le mardi 2 avril en présence du staff et des dirigeants de la banque et à laquelle a pris part les analystes financiers et des représentants de la presse nationale et étrangère.

Dans son allocution, le PDG de BMCE Bank Of Africa a affirmé que : *« qu'en juin prochain se sera écoulé près d'un quart de siècle depuis la privatisation de la Banque Marocaine du Commerce Extérieur. Nous avons partagé, dans cette enceinte, les indicateurs–clés des réalisations qui ont été actualisées à fin 2018 : En près de 25 ans, le total bilan a été multiplié par 9 pour atteindre près de 300 Milliards de Dirhams ; les capitaux propres consolidés sont 8 fois plus importants qu'en 1995 pour atteindre 24 Milliards de Dhs ; les crédits à l'économie ont été multipliés par plus de 12 pour atteindre 200 Milliards de Dhs ; les dépôts globaux ont été multipliés par plus de 12 pour atteindre 236 Milliards de Dhs ; le Produit Net Bancaire fut multiplié par près de 9,5 pour atteindre 13 Milliards de Dhs et 2,8 Milliards ; le Résultat Net fut également multiplié par près de 9,5 pour atteindre 2,8 Milliards ; et la capitalisation boursière a été multipliée par 8 pour atteindre 32 Milliards de Dhs et nos effectifs humains ont été multipliés par 6 pour atteindre plus de 15 200 salariés, la moitié exerçant au Maroc (51%), l'autre moitié à l'étranger (49%). Ces indicateurs illustrent qu'avec l'appui des actionnaires de notre Groupe, grâce au travail de milliers de collaborateurs et grâce à ses dirigeants, cette Banque, au départ spécialisée dans le commerce extérieur, est devenue une banque universelle puis, a élargi ses horizons en s'affirmant, désormais, comme un groupe continental de référence qui peut se projeter dans l'avenir. ». Il a ajouté que l'avenir de ce groupe bancaire : « s'inscrit dans une vision de plus long terme dont les grands axes sont de faire de ce Groupe : un Groupe panafricain de Bancassurance de référence, au service des Africains en Afrique et des Africains du monde ; un Groupe panafricain de Bancassurance de référence qui promeut le financement des échanges et des investissements en Afrique, ceux intra–africains ainsi que ceux conduits avec le reste du monde, dont l'Asie, et en son sein, la Chine. Un Groupe panafricain de Bancassurance de référence qui a vocation de continuer à promouvoir la Finance à Impact au nom de notre Responsabilité Sociale et Sociétale qui a déjà donné lieu, à des initiatives pionnières au Maroc et en Afrique».*

En soulignant que notre pays dispose de plusieurs atouts–maîtres au premier rang desquels, la légitimité de Sa Monarchie, la stabilité de son environnement politique et sécuritaire…figure la solidité de son secteur bancaire, sa "résilience" – c'est le terme consacré – et en son sein, BMCE Bank of Africa en fut pionnière –, ce secteur envisage, sereinement, son développement ultérieur sur le Continent Africain. Cet "axe stratégique africain", selon le Président Othman, est une opportunité considérable de création de valeurs, en affirmant que l'Afrique est notre présent et notre avenir.

En annonçant l'entrée « prochaine » d'un investisseur international à hauteur de 200 Millions de Dollars, soit l'équivalent de près de 2 milliards de Dhs, le PDG de BMCE BANK OF AFRICA évoque la confiance qui est témoignée à l'égard de son groupe et au–delà, à l'égard du secteur bancaire marocain et ultimement, vis–à–vis de l'économie marocaine.

Après avoir évoqué au rôle à jouer pour faire réussir le projet emblématique de la Cité Industrielle Mohammed VI Tanger Tech, comme enjeu multidimensionnel autour du développement d'une région et d'un pays, un développement à multiples facettes : technologiques, industrielles, urbanistiques, sociales et culturelles… et comme plateforme de production et d'exportation, vers l'Europe, vers l'Afrique et vers le reste du monde, le président Othman Benjelloun insiste que : *« C'est en Afrique que se jouera l'avenir économique du Maroc, et dans son sillage, celui de Groupes bancaires comme le nôtre !Le Plan Stratégique de Développement Triennal et son plan de financement illustrent cette mobilisation, tous azimuts pour « un élan renouvelé de création de valeur économique et sociale, au bénéfice de la collectivité marocaine et africaine ».*

الأمازيغي العالم
LE MONDE AMAZIGH
www.amadalamazigh.press.ma

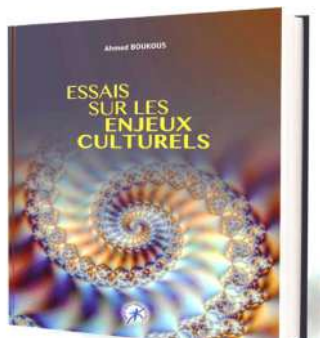

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 219 / AVRIL 2019 – 2019/2969 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

LA FONDATION BMCE BANK CONSTRUIT ET ÉQUIPE DES UNITÉS DE PRÉSCOLAIRE AU SEIN DES ÉCOLES PUBLIQUES DANS LA PROVINCE DE NADOR

La Fondation BMCE Bank pour l'Education et l'Environnement, en partenariat avec le Ministère de l'Éducation Nationale, de la Formation Professionnelle, de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique, met à la disposition de la Région et la Province de Nador, six unités préscolaires entièrement équipées dans les écolesOulad Boutayeb II, Satellite Raja Fi Allah 2, Amrou Ibn Al Ass, en plus de 4 autres qui seront livrées au mois prochain. Ces 10 unités s'ajoutent aux 16 déjà existantes dont 4 dans les écoles Medersat.com de la Fondation implantées dans cette région. L'ensemble de ces 26 unités ont une capacité d'accueil de près de 800 enfants.

L'inauguration officielle de deux de ces nouvelles unités s'est déroulée le mercredi 17 avril 2019, à Nador, en présence du Ministre de l'Education, M. Saïd Amzazi, du Ministre de la Culture et de la Communication, Mohamed EL Aaraj, de M. le Gouverneur de la Province, du Directeur Général de l'Agence du Développement de l'Oriental, M. Mohamed Mbarki, et du Directeur de l'Académie Régionale de l'Education et de la Formation, Madame la Présidente de la Fondation BMCE Bank, Dr Leïla Mezian Benjelloun, les Administrateurs et dirigeants du Groupe BMCE Bank of Africa.

**Intervenant à cette occasion, lors de l'inauguration de l'unité de Raja Fi Lah de la commune rurale de Bouarg, le ministère Saïd Amzazi a déclaré que : *«le lancement de ces unités s'inscrit dans le cadre de la Convention de partenariat signée le 18 juillet 2018 à Skhirat, à l'occasion de la Journée nationale sur l'enseignement préscolaire et reflète la coopération agissante liant le ministère et la Fondation BMCE Bank, visant la mise en œuvre du Programme national de généralisation et de développement du préscolaire…que l'enseignement préscolaire qui constitue un prélude fondamental pour la réforme du système d'éducation et de formation et*

des infrastructures et des équipements modernes, la formation des enseignants et le recours aux nouvelles technologies pour assurer un enseignement de qualité dans le monde rural.

Pour sa part, Mme Mezian Benjelloun, présidente de la Fondation BMCE Bank, dans son allocution, elle a déclaré : « Monsieur le Ministre de l'Éducation Nationale, de la Formation Professionnelle, de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique, Saïd Amzazi ; Monsieur le Ministre de la Culture, Mohammed El Araj ; Monsieur le Secrétaire Général, Youssef Belqasmi ; Monsieur le Gouverneur de la Province de Nador, Ali Khalil ; Monsieur le Directeur Général de l'Agence de Développement de l'Oriental, Mohamed Mbarki ; Monsieur le Directeur de l'Académie Régionale de l'Éducation et de la Formation de la région de l'Oriental ; Madame la Directrice Provinciale de Nador et Messieurs les directeurs des autres provinces de la région ; Mesdames et Messieurs,

Il y a moins d'un an : le 18 juillet 2018 à Skhirat lors de la journée nationale de l'enseignement préscolaire placée sous le Haut Patronage de Sa Majesté le Roi Mohammed VI, et sous le thème « notre avenir n'attend pas », nous avions signé une convention cadre ainsi que sept conventions spécifiques avec les différentes Académies Régionales de l'Education et de la Formation du Royaume. Nous nous sommes engagés alors à mener, en appui au Ministère, un programme de construction et d'équipement d'Unités de préscolaire au sein d'Ecoles Publiques. Voici les premières d'entre elles livrées aujourd'hui à la Province de Nador : Six sont déjà prêtes et quatre le seront dans deux mois.Ces Unités de préscolaire viennent s'ajouter à 16 autres déjà existantes dans la Province. Quatre d'entre elles avaient été implantées depuis l'an 2000 au sein des premières écoles du programme Medersat.com.

Mesdames Messieurs,

Ce sont plus de 800 enfants qui sont bénéficiaires de ces seize Unités de préscolaire. Cette offre peut paraître modeste du point de vue quantitatif, il n'en demeure pas moins qu'elle propose un modèle de préscolaire intégré au système éducatif et, dont la performance en terme de qualité d'enseignement a fait ses preuves depuis la création de la 1e école du Réseau, à Boukana, en 2000. En effet, dans un souci d'ouverture et de qualité, nous avons, depuis le lancement du projet, privilégié une approche plurilingue et une méthodologie moderne à travers la conception d'une mallette pédagogique qui met en avant l'éveil scientifique, la sensibilisation artistique et l'enseignement des langues. Notre partenariat permet également l'introduction systématique, dans les classes du Préscolaire de l'école publique, d'outils technologiques avancés tels que : le tableau Blanc interactif; les ordinateurs; les outils numériques; les vidéoprojecteurs; et, quand cela est possible, la connexion à l'internet.

Mesdames et Messieurs,

Un heureux hasard a voulu que cette province qui m'est très chère, a vu le démarrage de la première école en 2000, et, aujourd'hui, les 1e classes du préscolaire. D'ailleurs, c'est dans cette même province que nous avons lancé l'expérimentation de l'enseignement du mandarin par visio-conférence à partir de l'Institut Confucius de Casablanca.

Monsieur le Ministre, je vous remercie d'avoir bien voulu nous associer à cet événement qui dénote l'extrême importance que vous accordez au préscolaire, étape clé dans le développement de nombreuses aptitudes chez l'enfant et élément qui favorise certainement la réussite scolaire.

Je saisis cette occasion pour rendre hommage à Monsieur le Gouverneur pour son assistance sans faille et pour son appui constant. Je remercie aussi les élus ainsi que les directrices et directeurs régionaux et provinciaux pour leur excellent travail qui contribue à l'amélioration du système éducatif.Je remercie enfin tous nos invités et notamment les Directeurs Généraux de BMCE Bank of Africa qui se sont déplacés pour partager avec nous ce moment qui marque la mobilisation de TOUS en faveur de la réussite de nos enfants ».

un outil de consécration des valeurs d'équité et d'égalité des chances. ». **M. Le Ministre a salué le rôle capital que joue la Fondation BMCE Bank en tant que véritable partenaire du ministère et ce grâce au sérieux et au travail assidu des membres de la Fondation et à leur engagement en faveur des sujets à vocation sociale et humaine, en rappelant les objectifs du programme Medersat.com, qui vise la promotion de l'enseignement préscolaire par la réalisation**

BMCE BANK OF AFRICA OUVRE UNE SUCCURSALE À SHANGHAI

Présente en Chine depuis 2000 à travers son bureau de représentation, BMCE Bank of Africa est une des toutes premières banques africaines à obtenir l'agrément pour l'ouverture d'une succursale à Shanghai. Elle représente aujourd'hui le symbole d'une alliance sino-africaine pour le co-développement de l'Afrique.

Le mardi 23 avril a eu lieu la cérémonie officielle d'ouverture de la succursale BMCE Bank of Africa à Shanghai en présence du Président Othman Benjelloun et de personnalités officielles, d'éminents représentants du secteur financier ainsi que des acteurs économiques chinois de référence.

Dans le gratte-ciel du quartier financier de Pudong – la Shanghai Tower où sont installés les bureaux de la succursale- le Président du groupe BMCE Bank of Africa ; M. Othman Benjelloun, a rappelé à ses invités l'importance que revêt l'année 2019 pour son groupe financier puisqu'il s'agit à la fois du soixantième anniversaire de la création de la banque et du lancement des activités bancaires en République Populaire de Chine, à travers BMCE Bank International Shanghai.

Le Président a souligné en ouverture de cérémonie : «Après près de deux décennies de présence à Beijing, sous forme d'un Bureau de Représentation, nous avons le privilège de nous compter, désormais, parmi la Communauté Financière de Shanghai, en tant que Banque Chinoise, d'origine marocaine et de vocation africaine. »

Il a également affirmé les raisons de l'intérêt que porte son groupe à la Chine depuis près de cinq décennies : « En faisant le pari de la Chine depuis plusieurs décennies et en exerçant aujourd'hui à Shanghai, nous avons voulu illustrer le vrai rôle que doivent jouer les financiers et les Banquiers, celui d'oeuvrer à asseoir la confiance entre les agents économiques, je dirai même, contribuer à l'établir ou la conforter entre les Etats. »

En effet, depuis son démarrage officiel en janvier 2019, la succursale de BMCE Bank Of Africa à Shanghai est devenue un interlocuteur naturel des opérateurs économiques chinois, qu'ils soient publics ou privés, désireux d'investir le marché africain. Il est également une interface très sollicitée par la partie marocaine dès lors qu'il s'agit de mieux connaître le marché asiatique, d'approcher des prospects ou de potentiels partenaires chinois. Ses contributions sont aujourd'hui avérées et reconnues dans la préparation des missions d'affaires entre les deux pays, et dans la promotion économique et de l'investissement au profit du Maroc. A cet effet, le groupe met à disposition de sa succursale à Shanghai, l'ensemble de son réseau international, soit plus de 1650 agences à travers le monde pour apporter toute son expertise métier et accompagner les investisseurs tant en Afrique qu'en Chine.

Grâce à sa présence à Shanghai, le groupe BMCE Bank of Africa a pour ambition de devenir l'un des compensateurs majeurs de la monnaie Renminbi (RMB) en Afrique et ce, après accord de l'autorité chinoise. Ainsi, la succursale BMCE Bank International Shanghai sera le point de départ pour accompagner les financements en devises étrangères et en RMB.

En parallèle, BMCE Bank International Shanghai va fortement soutenir les institutions chinoises, qui souhaitent investir en Afrique à travers des deals proposés par l'ensemble des filiales qui travaillent au service de l'Afrique ou en participant directement dans les financements. Un projet préalablement démarré et qui va se fructifier grâce à la présence du groupe en Chine.

La succursale de BMCE Bank Of Africa à Shanghai est une plateforme destinée à devenir une banque de référence dans les échanges commerciaux avec l'Afrique grâce à son large réseau sur le continent africain.

Pour rappel :

D'ores et déjà engagé dans plusieurs projets renforçant les relations économiques entre le Maroc, l'Afrique, la Chine et le reste du monde, le groupe BMCE Bank of Africa s'est engagé depuis plusieurs années dans une politique de diversification du réseau de ses correspondants, en scellant des partenariats d'envergure visant à mettre en place des Fonds de financement pour PME et à encourager la coopération entre le Maroc et la Chine, notamment avec la China Development Bank Corporation (CDBC), l'une des banques leaders sur la place chinoise.

Il a par ailleurs organisé la 1ère édition des rencontres B to B sur le thème du CAIM (China Africa Investment Meetings) avec plus de 250 investisseurs et chefs d'entreprises du Maroc, de Chine et d'Afrique Sub-saharienne qui se sont réunis pour échanger et sceller des partenariats dans divers secteurs d'activité d'intérêt commun, tels que l'automobile, l'agriculture, les énergies renouvelables, le tourisme, la logistique et les infrastructures… Afin de renforcer davantage son positionnement en Chine, BMCE Bank Of Africa a aussi activement pris part aux travaux du Forum Économique Chine-Maroc, où plusieurs mémorandums d'entente ont été scellés avec des opérateurs industriels et financiers chinois. Ce sont toutes ces articulations qui permettent aujourd'hui au groupe BMCE Bank of Africa de se positionner en tant qu'acteur économique de référence pour le développement des relations sino- africaines.

أبريل 2019 - العدد 219
ⵉⵖⵓⵔⴰⵔ 2019 - ⵜⵉⴽⵍⵜ 219 - 2969
www.amadalamazigh.press.ma
الأمازيغي العالم
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ
www.amadalpresse.com

الراخا يسلم ملفاً شاملاً حول الأمازيغية لسفيرة الإتحاد الأوروبي بالرباط

قدم رشيد الراخا؛ رئيس التجمع العالمي الأمازيغي؛ مساء الثلاثاء 26 مارس الماضي، ملفاً شاملاً يهم وضعية الأمازيغية والأمازيغ بالمغرب، إلى سفيرة الإتحاد الأوروبي بالرباط، كلاوديا فيداي.

واستغل رئيس التجمع العالمي الأمازيغي فرصة تواجد كلاوديا فيداي في محاضرة مع مجموعة من الطلبة؛ حول علاقة المغرب بالإتحاد الأوروبي؛ بمقر صندوق الإيداع والتدبير، ليقدم لها ملفاً يهم وضعية القضية الأمازيغية ومختلف التراجعات التي تعيشها في مختلف المجالات في ظل ترقيتها في دستور 2011 إلى لغة رسمية إلى جانب العربية.

كما قدم لها معطيات حول التأخير الحاصل في تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية؛ بالرغم من مرور ثماني سنوات على ترسيمها؛ وكذا وضعية الأمازيغية في التعليم والإعلام ومجالات الحياة العامة؛ وكذا في تعليم أبناء المهاجرين المغاربة في بلدان الإتحاد الأوروبي؛ وهو التعليم الذي تركز فيه الدولة المغربية على تدريسهم بالعربية مقابل إقصاء لغتهم الأم، الأمازيغية.

الراخا لم يترك الفرصة تمر، دون تسليم للسفيرة الأوروبية بالمغرب، الرسالة الأخيرة التي بعث بها إلى البرلمانيين الأوروبيين؛ والتي قال فيها بأن "الحكومات الأوروبية والاتحاد الأوروبي، يعززون ويساهمون في تطرف الشباب المغربي وفي انتشار الشبكات السلفية المتشدّدة والخلايا المتطرفة».

وأشار فيها المتحدث إلى المساهمات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي إلى المغرب. وقال الراخا بأن هذه الاتفاقيات تساهم في تراجع اللغات الأصلية وتطرف الشباب في المغرب؛ في الوقت التي كان فيها الهدف الأساسي من المساعدات الأوروبية للمغرب؛ هو المساهمة بفعالية في إضفاء الطابع الديمقراطي على بلدان جنوب البحر المتوسط.

وذكر الراخا في الملف الذي تسلمته كلاوديا، بمجموعة من الاتفاقيات التي يبرمها الإتحاد الأوروبي مع المغرب، خصوصا منها المتعلقة بضرورة تعزيز واقع الحقوق والحريات العامة والديمقراطية وحقوق النساء وحقوق الشعوب. وقال بأن كل هذه الاتفاقيات تخدم مصلحة جهة واحدة، وهي الجهات التي تعادي اللغة والثقافة الأمازيغيتين؛ وذكّر بالخصوص الملايير التي تلقاها المغرب من الإتحاد الأوروبي لدعم محاربة الأمية، في إطار الإستراتيجية الوطنية لمحاربة الأمية.

وقال الراخا في رسالته، بأن هذه الأموال التي يقدمها الاتحاد الأوروبي إلى المغرب، تخصص لنشر الأفكار المتشددة وتستغلها أطراف سياسية لنشر أفكارها وإيديولوجياتها، من خلال تعليم الكبار والصغار معاً، أفكار ملئية بالغلو والطرف، ولا تذهب لدعم نشر قيم التسامح والاعتدال والحداثة والتربية على حقوق الإنسان.

وأضاف رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، أن أموال الإتحاد الأوربي، تستعمل لفرض اللغة العربية لوحدها مقابل إقصاء اللغة الأمازيغية التي هي لغة الأم للمغاربة، وما تحمله من قيم إنسانية من شأنه أن تخلق مجتمعا مغربيا منفتحا.

وشدّد الراخا على أن " حل أزمة الهوية التي يعاني منها شباب شمال إفريقيا والشباب الأوروبي من أصل مغاربي بصفة عامة، يكمن في انجاح برامج محو الأمية للكبار في شمال إفريقيا باللغة الامازيغية لغتهم الأصلية، وتدريس اللغات الأم في المدارس العمومية ببلدان شمال إفريقيا ولأبناء المهاجرين ببلدان الإتحاد الأوروبي.

وأشار الفاعل الأمازيغي، إلى أن وزارة المغاربة المقيمين بالخارج تواصل إرسال معلمين إلى أوروبا لتدريس اللغة العربية فقط، في إطار اتفاقياتها مع الإتحاد الأوروبي. و"تقوم وزارة الشؤون الإسلامية بالشيء نفسه عن طريق إرسال أئمة ناطقين باللغة العربية».

وذكر رئيس التجمع العالمي الأمازيغي؛ سفيرة الإتحاد الأوروبي بالرباط؛ كلاوديا فيداي؛ بالرد التي تلقاها من مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيرني؛ حول هذه السياسات التي تؤرق بال الأمازيغ بالمغرب وعموم بلدان شمال إفريقيا.

التجمع العالمي الأمازيغي..
لغات التدريس ورش استراتيجي لا مكان فيه للصراعات السياسوية الضيقة والإيديولوجية المتعصبة والمنغلقة

يتابع التجمع العالمي الأمازيغي، التجاذبات الإيديولوجية والصراعات السياسوية الضيقة المحيطة بالنقاش الدائر داخل البرلمان حول مشروع قانون الإطار رقم 17.51 للتربية والتكوين والبحث العلمي، وما يعرفه من صراعات إيديولوجية سياسوية ضيقة تقودها تيارات و جهات عروبية محافظة، تسعى إلى استمرار تكريس سياسة التعريب الإيديولوجي للإنسان المغربي، وتكريس مزيد من التجهيل وإفراغ المنظومة التعليمية من مضمونها، وشحنها بالأفكار الإيديولوجية الغارقة في التعصب والقبلية، وبالتالي اجترار النتائج الوخيمة والكارثية لسياسة التعريب المستمرة بالمغرب، وهي النتائج التي نحصد محصولها في التقارير الدولية والوطنية من خلال تصنيفه "المغرب" في المراتب الأخيرة متأخرا عن العديد من الدول الإفريقية.

هذا الصراع المفتعل الذي تقوده الأصوات النشاز التي تعاكس إرادة أبناء الشعب المغربي في التعلم باللغات الأجنبية والاستفادة من تدريس العلوم وغيرهما، باللغات الحية كالفرنسية والإنجليزية وبالتالي انتشال المنظومة التعليمية من الإفلاس وإعادة الاعتبار لحمولتها ومعانيها البيداغوجية، باعتبار ورش التعليم، ورش استراتيجي يهم الأجيال الصاعدة ويفرض عليهم مسايرة التقدم العلمي والمعرفي في العالم، وليس ورشا لتفريخ المكبوتات الإيديولوجية الغارقة في التعصب.

لذلك لا بد من نقاشات علمية وعملي، بعيدة كل البعد عن الشحن الإيديولوجي والسياسوي الضيق، يقودها أهل الاختصاص لإنقاذ المنظومة التعليمية الفاشلة من الإفلاس، والعمل على تدريس العلوم باللغات الأجنبية، والأدب باللغتين الرسميتين للمغرب، اللغة الأمازيغية المحاصرة من طرف نفس التيارات، واللغة العربية.

وبناء على ذلك، يطالب التجمع العالمي الأمازيغي بـ:

*الابتعاد عن الصراعات السياسوية الضيقة والإيديولوجية المتعصبة والمنغلقة في مقاربة موضوع لغات التدريس، والانفتاح على اللغات الحية كالفرنسية والانجليزية بما يضمن تعليما جيداً ونافعاً للأجيال الصاعدة، والعمل على انتشال المنظومة التربوية من الإفلاس.

بتدريس العلوم باللغات الأجنبية الحيّة كالفرنسية والإنجليزية وتوفير الوسائل المادية والبيداغوجية والموارد البشرية اللازمة، وتدريس المواد الأدبية والعلوم الإنسانية باللغتين الرسميتين الأمازيغية والعربية، والعمل على إصلاح جذري وحقيقي للمنظومة التربوية.

إعادة النظر في المناهج الدراسية، من خلال العمل على المصالحة مع التاريخ والحضارة والهوية المغربية، والتعدد الثقافي واللغوي بعيدا عن الأنساب والارتماء في أحضان المشرق. فتدريس تاريخ المغاربة و حضارتهم وهويتهم وثقافتهم كفيل بتعزيز الانتماء للوطن وتقويته.

يعبر عن استغرابه من استمرار هدر الزمن وربح الوقت من خلال سياسة التماطل واللامبالاة والتأجيلات المستمرة والمتكررة لإخراج القانونين التنظيميين المتعلقين بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وإحداث المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية.

يجدد تأكيده على ضرورة الإسراع في إخراج القانون التنظيمي المتعلقة بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، والعمل على ترقيتها لتقوم بأدوارها باعتبارها لغة رسمية في الدستور المغربي، والكف عن خلق صراعات إيديولوجية تروم في النهاية إلى مزيد من إقصاء وتهميش الأمازيغية.

يدعو كل الفعاليات الأمازيغية للانخراط في النقاش الرائج حول لغات التدريس، باعتباره نقاش يهم الأمازيغية بالدرجة الأولى، وتسعى الجهات المحافظة من ورائه، لربح مزيد من الوقت وهدر مزيد من الزمن لقتل الأمازيغية ومنعها من القيام بمهمتها.

"ابن الشيخ" تراسل "المالكي" لتفعيل رسمية الأمازيغية

دعت أمينة ابن الشيخ؛ رئيسة فرع المغرب للتجمع العالمي الأمازيغي؛ الحبيب المالكي؛ رئيس مجلس النواب، إلى العمل على تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، والذي تأخر كثيرا، حسب تعبير ابن الشيخ، بسبب مواقف لجهات معادية للتعدد اللغوي والثقافي بالمغرب، والعمل على توفير الوسائل اللوجيستيكية وآليات الترجمة من و إلى الأمازيغية".

والتمست ابن الشيخ من المالكي في رسالة تهنئة بمناسبة إعادة انتخابه رئيسا لمجلس النوب خلال جلسة عمومية عقدت بمناسبة افتتاح الدورة الثانية من السنة التشريعية الثالثة للمجلس، "التفضل بكتابة واجهة مؤسسة البرلمان ومرافقها باللغة الأمازيغية باعتبارها لغة رسمية ورصيدا مشتركا لكل المغاربة بدون استثناء كما ينص على ذلك الدستور المغربي لسنة 2011".

التجمع العالمي الأمازيغي يدين تثبيت الأحكام القاسية والانتقامية في حق معتقلي حراك الريف

عبّر التجمع العالمي الأمازيغي عن امتعاضه الشديد من الأحكام القاسية والانتقامية التي أصدرتها غرفة الجنايات الاستئنافية بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء ليلة الجمعة/السبت، في حق معتقلي الحراك الشعبي بالريف، المرحلين إلى الدار البيضاء، بعد تأييدها للأحكام الابتدائية الصادرة في حق المعتقلين".

وأكد التجمع العالمي الأمازيغي أن تثبيت "هذه الأحكام القاسية، والانتقامية والحاقدة على أمازيغ الريف"، يؤكد "السعي إلى تكريس سياسة التمييز والتفرقة بين المواطنين والجهات والسعي إلى مزيد من تهميش وإقصاء منطقة الريف ودفع ما تبقى من شبابها لركوب أمواج البحر نحو أوروبا والهروب من الفقر الذي يحيط بهم من كل جهة ".

وأضاف أن إصدار هذه "الأحكام الانتقامية والغير عادلة، ابتدائيا واستئنافا" يشكل "نكسة وردّة حقوقية وانتهاك صارخ للحقوق والحريات وتعود بنا عشرات السنوات إلى الوراء، وهي الانتهاكات التي كلفت الدولة ثمنا باهضا، لا تزال إلى اليوم تؤدي ثمنه في المحافل الدولية ولدى المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان".

واستطرد بيان التجمع العالمي الأمازيغي :"وفي الوقت الذي كنا ننتظر فيه الانفراج في هذا الملف الفارغ والذي لا يستحق كل هذه المحاكمات المارطونية ابتدائيا واستئنافيا، والزج بخيرة شباب الريف في السجون، والإفراج عن كافة المعتقلين والبدء في مصالحة حقيقية مع الريف عبر التنمية والمصالحة والعدالة الانتقالية وجبر الضرر الجماعي لساكنة الريف، والاستجابة للملف المطلبي للحراك، والذي يتجلى أساسا في مطالب اقتصادية واجتماعية وثقافية، والقطع مع سياسة سنوات الجمر والرصاص، نتفاجأ بتثبيت هذه الأحكام الانتقامية والقاسية من طرف محكمة الاستئناف بالدار البيضاء".

وجدّد التنظيم الأمازيغي تأكيده على أن "هذه الأحكام، أحكام انتقامية صدرت عن قضاء غير مستقل بعد محاكمات غير عادلة وغير منصفة بشهادة هيأة الدفاع ومنظمات حقوقية". مضيفا أن هذه "الأحكام ما هي إلا دليل قاطع على الردة الحقوقية وتراجع خطير في مجال حقوق الإنسان بالمغرب"، مطالبا في ذات السياق بـ"الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين على خلفية حراك الريف، وإغلاق هذا الملف بصفة نهائية مع جبر الضرر ورد الاعتبار لمنطقة الريف وأبنائها".

كما جدّد التنظيم الدولي الأمازيغي مطالبته بـ"تمكين أبناء الريف من تسيير مناطقهم عبر منحهم حكما ذاتيا موسعا في إطار دولة فيدرالية موحدة تعددية تضمن الحق في العيش الكريم لكل أبنائها وحقهم في الاستفادة من ثرواتهم، والقطع مع منطق الدولة المركزية التي لم تساهم إلا في مزيد تهميش وإقصاء المناطق والجهات ذات الخصوصية الثقافية واللغوية".

«فريديريش ناومان» تزور «العالم الأمازيغي» وتحتفل بالذكرى الخمسين لتواجدها بالمغرب

قام وفد من مؤسسة «فريديريش ناومان من أجل الحرية»، الألمانية، صباح يومه الأحد 24 مارس، بزيارة لمقر جريدة «العالم الأمازيغي»، بالرباط، اجتمعوا خلالها بأعضاء المكتب الدولي لمنظمة التجمع العالمي الأمازيغي، والطاقم الصحفي لجريدة «العالم الأمازيغي».

وحضر عن مؤسسة «فريديريش ناومان» كل من هوبيرتوس فون فيلك، مدير المكتب الإقليمي للمنظمة الألمانية بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وكليرهوف أولاف، مدير المؤسسة بالمغرب؛ وعدد من أعضاء وعضوات "فريديريش ناومان"، كل من السفير الألماني بالرباط، غوتز شميدت، ومحمد أوجار؛ وزير العدل المغربي، الذي حظي بتكريم خاص من طرف المؤسسة، إلى جانب فعاليات سياسية وحقوقية ومدنية واقتصادية وهيأت دبلوماسية.

واعتبر أولاف كلارهوف؛ مدير المؤسسة الألمانية بالمغرب، أن الذكرى الخمسون لتأسيس فرع المؤسسة بالمغرب، هي مناسبة للتأكيد على قوة العلاقة الدبلوماسية المتينة التي تجمع بين المملكة المغربية والجمهورية الفيدرالية الألمانية"، مشيراً إلى أن "هذه العلاقة تزداد قوة بفضل التعاون المثمر بين البلدين في جميع المجالات".

من جهته، قال مدير مؤسسة فريدريش ناومان بالمغرب، السيد أولاف كلارهوف، إن المؤسسة تدعم الهيئات والجمعيات الشريكة بكافة جهات المملكة وتعمل على توحيد الجهود، بهدف تنظيم مؤتمرات وورشات وندوات ونقاشات لتمكين مواكبة أفضل للتنمية بالمغرب.

وأكد أولاف أن «برامج مؤسسة فريدريش ناومان، الغنية والموجهة، مكنت الشباب الرائد من العمل بصفتهم طرفا فاعلا يتوفر على الأدوات الملائمة لإرساء أفكار مبتكرة في مجال المقاولة الاجتماعية، والممارسات الديمقراطية الجيدة وقيم الحرية والمبادرة المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة».معتبرا أن «المؤسسة الألمانية أضحت منصة محورية هامة للابتكار من أجل الحرية بالمغرب».

من جهته؛ أشاد وزير العدل؛ محمد أوجار، بعمل المؤسسة الألمانية التي تشتغل على الحرية وحقوق الإنسان وحقوق النساء...؛ وبمختلف الشركات التي نجحت في بنائها مع المجتمع المدني المغربي؛ وكذا مع عدد من الفعاليات الحقوقية".

وقال أوجار، إن المغرب "متشبث بالحريات وسعيه المتواصل للنهوض بالحريات وحقوق الإنسان"؛ مشيراً إلى أن هذا "الاختيار يعود إلى بداية الاستقلال، مذكراً بأن قوانين الحريات العامة تعود إلى سنة 1958. واعتبر الوزير المغربي؛ أن هذا الاختيار؛ كان "اختيارا شجاعا في الوقت الذي كانت فيه المنطقة تلهث وراء الحزب الوحيد".

وقال الوزير المغربي، إن «العمل الذي تقوم به المؤسسة الألمانية في المغرب مهم، لتعزيز خيارنا الديمقراطي، وما حضور هذا الجمع من المناضلين من كل المشارب إلا دليل على الاحترام الذي تحظى به منظمتكم في بلدنا» على حد قوله. مضيفا :»إن الخيار الديمقراطي للمملكة المغربية راسخ، وأن البلاد تحترم الحريات، وتسعى لتعزيز حقوق الإنسان، عبر تشريعات تهم الفرد والمؤسسات:.

وشدّد محمد أوجار على أن «مسيرة المغرب نحو الديمقراطية وحقوق الإنسان ما زالت مستمرة، ولم تنته بعد». مشيرا إلى مرحلة «الانتقال الديمقراطي التي عاشها المغرب وما واكبها من إصلاحات دستورية انتصرت لترسيخ مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والحرية».

وكان اللقاء، مناسبة للتأكيد على العلاقة الدبلوماسية التي تجمع بين المغرب والجمهورية الفيدرالية الألمانية؛ كما كان مناسبة لتعزيز أواصر العلاقة التي تجمع البلدين.

وأوضحت "فريديريش ناومام" أن منذ تأسيسها وهي تقوم بدعم شركائها بالمغرب؛ من تنظيمات وجمعيات مجتمع مدني، عبر تنظيم ندوات وورشات عمل وموائد مستديرة ودورات تكوينية؛ بالإضافة لورشات التخطيط الاستراتيجي".

وأضافت أنها تعمل وبصفة منتظمة على دعوة "فاعلين مدنيين ملتزمين بقضايا وطنهم للمشاركة في تكوينات إقليمية ودولية".

وكانت مؤسسة فريديريش ناومان من أجل الحرية، قد بادرت في أول مشروع لها بالمغرب، لتكوين صحفيين "الشيء الذي نتج عنه في ما بعد تأسيس المعهد العالي للإعلام والاتصال والذي يتخرج منه سنويا إعلاميات وإعلاميون مغاربة أكفاء يشهد لهم بمهنيتهم وإخلاصهم في سبيل أداء مهامهم الإعلامية."

كما كانت المؤسسة الألمانية الأقدم بالمغرب، وراء خلق حركة المقاولين الشباب منذ سنة 1990، والتي تم ربطها لاحقاً بالإتحاد العام لمقاولات المغرب؛ الأمر الذي ساعد على تقوية النسيج الاقتصادي من خلال إعادة هيكلته وتأهيل المقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعات الصغرى والمتوسطة. إضافة إلى مساهمتها بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة ومنتدى المواطنة، في إنشاء المعهد المغربي للديمقراطية.

هذا، وتعتبر "مؤسسة فريديريش ناومان من أجل الحرية" أول مؤسسة سياسية ألمانية غير ربحية بالمغرب، تأسست سنة 1969. وتعمل على الالتزام بحقوق الإنسان والاقتصاد الحر وسيادة القانون وفقاً لفلسفتها الليبرالية.

تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة "فريديريش ناومان من أجل الحرية" تأسست منذ أكثر من 60 عاما من قبل الرئيس الأول لجمهورية ألمانية الاتحادية، "تيودور هويس" الذي شغل منصب أول رئيس لجمهورية ألمانية الفيدرالية سنة 1958، وسميت على اسم معلمه فريدريش ناومان (1860ـ1919)، وتهدف المؤسسة إلى تعزيز حرية الفرد والليبرالية في أزيد من 60 دولة حول العالم.

و تطمح المؤسسة الألمانية، إلى أن تجد في الفلسفة الليبرالية حلول عملية لتحديد المسار نحو الديمقراطية وسيادة القانون وسوق اجتماعي حر.

الرباط/ منتصر إثري

أولاف، مدير المؤسسة بالمغرب، وماريا شنايدر، رئيسة قسم الرصد والتقييم، ودانييل أوبرشتاين، مسؤولة الاتصالات الدولية بالمنظمة، وعبد الواحد بوكريان، ممثل عن المؤسسة الألمانية.

فيما حضر عن «التجمع العالمي الأمازيغي» كل من الرئيس الدولي، رشيد الراخا، والرئيس الشرفي، الدكتور ميمون الشرقي، ورئيسة فرع المغرب بالمنظمة الأمازيغية، أمينة ابن الشيخ، ومحمد الحموتي، أمين مال المنظمة الأمازيغية الكائن مقرها ببروكسيل، ومحمد بيهميدن، الكاتب العام لذات المنظمة. والدكتور محمد الحمداوي، أستاذ علم النفس بجامعة محمد الخامس، والدكتور محمد شتاتو، أستاذ بالجامعة الدولية بالرباط، إضافة إلى الطاقم الصحفي لجريدة «العالم الأمازيغي».

وبسط أعضاء التجمع العالمي الأمازيغي، أمام أعضاء المؤسسة الألمانية، مختلف المراحل التي مرت منها الأمازيغية بالمغرب وعموم شمال إفريقيا. وتبادل الطرفان النقاش حول القضية الأمازيغية، وكل ما يرتبط بها. كما استعرضوا جوانب من القيم الكونية والإنسانية التي تزخر بها الثقافة الأمازيغية.

وقام الحاضرون من جانب المنظمة الأمازيغية، بسرد كرونولوجي لمراحل القضية الأمازيغية قبل وبعد دسترتها كلغة رسمية في دستور 2001 بالمغرب، ومختلف الإكراهات والصعوبات التي عانى ويعاني منها الأمازيغ والأمازيغية.

كما بسط المشاركون مختلف المبادرات التي قامت بها المنظمة الأمازيغية لصالح الدفاع عن الأمازيغية. إضافة إلى نضال الأمازيغ المستمر في سبيل نيل المطالب العادلة والمشروعة لعموم أمازيغ شمال إفريقيا.

وذكر أعضاء التجمع العالمي الأمازيغي، بالمشروع السياسي الذي يتبناه التنظيم وهو «ميثاق تامازغا» من أجل كونفدرالية ديمقراطية، واجتماعية عابرة للحدود، مبنية على الحق في الحكم الذاتي للجهات، وهو المشروع الذي اعتمده «التجمع العالمي الأمازيغي» في الملتقى العام التأسيسي ببروكسيل يوم 11-10-9 ديسمبر 2011، وخضع لقراءة الجمعيات المحلية والجهوية والوطنية لإبداء الرأي قبل الموافقة النهائية عليه في المؤتمر السابع لأمازيغ العالم في مدينة تيزنيت أواخر 2013.

كما قامت المنظمة الألمانية الأقدم بالمغرب، بعقد سلسلة من اللقاءات والاجتماعات مع مختلف الهيأة الحقوقية والجمعوية والسياسية التي تربطها علاقة شراكة وتعاون بالمؤسسة الألمانية.

وفي مساء الاثنين 25 مارس، احتفلت مؤسسة فريدريش ناومان من أجل الحرية، الألمانية، بأحد فنادق الرباط؛ بمعية شركائها والمتعاونين الرسميين معها، ممّن يمثلون الأحزاب السياسية المغربية وفعاليات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية، بالذكرى الخمسون لدخولها للمغرب، كأقدم مؤسسة أجنبية.

ونظمت المؤسسة الألمانية حفل استقبال رسمي؛ شارك فيه إلى جانب "هوبيرتوس فون فيلك"، مدير المكتب الإقليمي للمنظمة الألمانية بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وكليرهوف أولاف، مدير المؤسسة بالمغرب؛ وعدد من أعضاء وعضوات "فريديريش ناومان"، كل من السفير الألماني بالرباط، غوتز شميدت، ومحمد أوجار؛ وزير العدل المغربي، الذي حظي بتكريم خاص من طرف المؤسسة، إلى جانب فعاليات سياسية وحقوقية ومدنية واقتصادية وهيأت دبلوماسية.

واعتبر أولاف كلارهوف؛ مدير المؤسسة الألمانية بالمغرب، أن الذكرى الخمسون لتأسيس فرع المؤسسة بالمغرب، هي مناسبة للتأكيد على قوة العلاقة الدبلوماسية المتينة التي تجمع بين المملكة المغربية والجمهورية الفيدرالية الألمانية"، مشيراً إلى أن "هذه العلاقة تزداد قوة بفضل التعاون المثمر بين البلدين في جميع المجالات".

من جهته، قال مدير مؤسسة فريدريش ناومان بالمغرب، السيد أولاف كلارهوف، إن المؤسسة تدعم الهيئات والجمعيات الشريكة بكافة جهات المملكة وتعمل على توحيد الجهود، بهدف تنظيم مؤتمرات وورشات وندوات ونقاشات لتمكين مواكبة أفضل للتنمية بالمغرب.

وأكد أولاف أن «برامج مؤسسة فريدريش ناومان، الغنية والموجهة، مكنت الشباب الرائد من العمل بصفتهم طرفا فاعلا يتوفر على الأدوات الملائمة لإرساء أفكار مبتكرة في مجال المقاولة الاجتماعية، والممارسات الديمقراطية الجيدة وقيم الحرية والمبادرة المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة».معتبرا أن «المؤسسة الألمانية أضحت منصة محورية هامة للابتكار من أجل الحرية بالمغرب».

من جهته؛ أشاد وزير العدل؛ محمد أوجار، بعمل المؤسسة الألمانية التي تشتغل على الحرية وحقوق الإنسان وحقوق النساء...؛ وبمختلف الشركات التي نجحت في بنائها مع المجتمع المدني المغربي؛ وكذا مع عدد من الفعاليات الحقوقية".

برلماني ألماني يجتمع بحقوقيين مغاربة

اجتمع اليوم الخميس 27 مارس، النائب البرلماني الألماني، عن الحزب الليبرالي، كارل جوليوس كرونربك، برفقة صبرينا سبيرليش"، مسؤولة عن برنامج التبادل الدولية، وممثل الشؤون الثقافية بالسفارة الألمانية بالرباط، جورغ كّروتجوهان، مع مجموعة من الحقوقيين المغاربة.

والتأم المسؤولون الألمان والحقوقيين المغاربة على مأدبة غداء ظهر الخميس، بالرباط، تناولوا من خلالها مجموعة من القضايا الوطنية، أبرزها، واقع حقوق الإنسان وحقوق المرأة بالمغرب، إضافة إلى موضوع زواج القاصرات، وحق التمدرس للفتاة القروية.

كما تناقش المجتمعون في موضوع التعليم، خاصة ما يتعلق بالهدر المدرسي المتزايد بالمغرب، وموضوع لغات التدريس، ومكانة اللغة الأمازيغية في منظومة التعليم والإعلام.

كما تناول المجتمعون موضوع القضية الأمازيغية، وحضورها في برامج الدولة، وخاصة التأخير الحاصل في تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية؛ بالرغم من مرور ثماني سنوات على ترسيمها؛ وكذا وضعية الأمازيغية في التعليم والإعلام ومجالات الحياة العامة.

وحضر من جانب التجمع العالمي الأمازيغي، الرئيس الدولي للمنظمة، رشيد الراخا، ورئيسة فرع المغرب للتنظيم الأمازيغي، أمينة ابن الشيخ، المديرة التنفيذية لجمعية حقوق وعدالة، صوفيا رايس، وعن جمعية مركز حقوق الناس، حضر حسن كموس.

وسلم رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، رشيد الراخا، للمسؤولين الألمان، الرسالة الأخيرة التي بعث بها إلى البرلمانيين الأوروبيين؛ والتي أشار فيها إلى أن منحة الاتحاد الأوروبي للمغرب، والمتعلقة بدعم الإستراتيجية الوطنية لمحاربة الأمية.

وذكره الراخا، بأن هذه الأموال التي يقدمها الاتحاد الأوروبي إلى المغرب، تخصص لنشر الأفكار المتشددة وتستغلها أطراف سياسية لنشر أفكارها وإيديولوجياتها، من خلال تعليم الكبار والصغار معاً، أفكار مليئة بالغلو والطرف، ولا تذهب لدعم نشر قيم التسامح والاعتدال والحداثة والتربية على حقوق الإنسان.

وأضاف في حديثه مع البرلماني الألماني، كارل جوليوس، أن أموال الإتحاد الأوروبي، تستعمل لفرض اللغة العربية لوحدها مقابل إقصاء اللغة الأمازيغية التي هي لغة الأم للمغاربة.

تخليد أربعينية مؤرخ جيش التحرير المرحوم زكي مبارك بسلا

بحضور عدد من الباحثين والفاعلين في الحقل الثقافي والجمعوي، وزملائه في عدد من الإطارات الفكرية والجمعوية؛ خلّدت كل من جريدة "العالم الأمازيغي"، و"جمعية أبي رقراق"، و"منتدى محمد بن عبد الكريم الخطابي للفكر والحوار بالقنيطرة"، و "مؤسسة سيدي مشيش العلمي بالقنيطرة"، مساء السبت 6 أبريل 2019، بمقر جمعية أبي رقراق بمدينة سلا؛ الذكرى الأربعينية لوفاة الباحث ومؤرخ جيش التحرير المغربي؛ الدكتور، زاكي مبارك، والذي توفيّ يوم السبت 2 مارس 2019، بمدينة سلا بعد مرض لازمه طويلا. عن عمر يناهز 79 سنة.

وأجمعت عدد من المداخلات والشهادات التي قدمها المشاركون في تخليد أربعينية وفاته، على أن الدكتور الراحل، زكي مبارك يعد أحد أبرز المؤرخين المغاربة الذين كرسوا حياتهم وأبحاثهم في كشف أسرار التاريخ المغربي المعاصر، وخاصة ما يتعلق منه بقضايا رجالات المقاومة وجيش التحرير. مؤكدّين أن الراحل خلّف وراءه إرثا فكريا وثقافيا ونضاليا يشكل مرجعية للأجيال القادمة. كما أجمعوا في مداخلتهم على الخصال الحميدة والقيم الأخلاقية والتضحية من أجل الآخر ونكران الذات التي يتميز بها الراحل زاكي مبارك .

وأشاد نورالدين شماعو، رئيس أبي رقراق، بالإسهامات القيمة والفكرية للراحل زكي مبارك؛ وإغنائه لخزانة الجمعية بأبحاثه وكتبه ومقالاته الفكرية والعلمية؛ مشيراً إلى أن المرحوم زكي مبارك شارك في جل المنتديات الفكرية والعلمية وصال وجال وكرس أبحاثه في سبيل كشف خبايا التاريخ المغربي. وقال" فقدنا قيمة فكرية وجمعوية؛ رحل جسدا لكنه روح الطيبة ستبقى ترافقنا".

بدوره؛ قال عبدالسلام الغازي، عن منتدى محمد عبد الكريم الخطابي للفكر والحوار، إن المرحوم زكي مبارك "كان مثقفا موسوعيا، وصاحب معرفة واسعة في التاريخ وساهم بقوة في كشف خبايا التاريخ ورجالات المقاومة المسلحة وجيش التحرير". مضيفاً؛ برحيل زكي مبارك يكون "المغرب أحد أبرز الباحثين والمؤرخين، وستظل أعماله حيّة شاهدة على موسوعيته وجديته والتزامه".

من جهتها، قالت مديرة جريدة العالم الأمازيغي، أمينة ابن الشيخ؛ إنه "يصعب الحديث في غياب رجل كان بالأمس معنا، حاضرا، بشكل دائم، بابتسامته الرقيقة، وتدقيق مفاهيمه وسعة صدره، وهو الذي يمعن الإنصات لكلام الصغير والكبير دون تمييز ولا تكبر. يصعب الحديث عنه هكذا. وكأني بهذا أشعر أنه اليوم حاضر في ذكرى تأبينه، لم يمت، ولن يموت أبدا".

وأردفت في كلمة لها؛ ألقاها بالإنابة عنها؛ الصحفي سعيد باجي، "كيف له أن يودعنا وهو الذي ألفنا عنه معالجته بكل جرأة لمواضيع، كانت بالأمس من الطابوهات"، واستطرت ابن الشيخ:" الدكتور زكي مبارك هو الذي جمع بين التاريخ والصحافة لسبر أغوار المقاومة وجيش التحرير، متحريا بذلك مجموعة من الحقائق التاريخية. فكتب عن اغتيال عباس لمساعدي في 27 يونيو 1956 والجهة التي تقف وراء التصفية الجسدية التي تعرض لها زعيم جيش التحرير، معتمدا في ذلك على مجموعة من الوثائق والأرشيف المسكوت عنها. وعن إشكالية استقلال المغرب في رؤية السلطان محمد الخامس والأمير المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي، وما نتج عن هذا الإستقلال الصوري من تبعات سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية...".

كما حلل بشكل أكاديمي، تضيف المتحدثة "خلفيات وتداعيات انتفاضة الريف ما بين 1958 و1959، معتمدا في ذلك على استجوابات أجراها حول الموضوع مع قائد انتفاضة الريف محمد الحاج سلام أمزيان".

وزادت "تميز الدكتور زكي مبارك في مجال البحث العلمي لم يكن عن طريق الصدفة، وقد نلمسه في حديثه عن حياته في كتاب مذكرات وذكريات "ولد باحماد"، بشكل دقيق ، سيما وأنه، كما أشار" اختار نسبه وتاريخ ومكان ولادته"، فكيف له أن لا يختار مواضيع أبحاثه وكتاباته.

وأضافت ابن الشيخ في كلمتها التأبينية :"زاوج الدكتور بين البحث العلمي الأكاديمي والتحقيق الصحفي في مجال التاريخ، لقد سخر الصحافة لخدمة التاريخ من خلال التحقيق في معطيات ووثائق حول مرحلة المقاومة في مجلة كان يديرها "ملفات من تاريخ المغرب". كما عالج موضوع حفظ الذاكرة الجماعية بإصداره لكتاب "المغرب والبحر الأبيض المتوسط"، وكتاب "المغرب والمقاومة من 1830 إلى 1930»، بالإشتراك مع الأستاذ ميمون الشرقي. كما أصل للأزمة المغربية الجزائرية في كتاب"أصول الأزمة في العلاقات المغربية الجزائرية". وكتب عدة مقالات في مجلات علمية مغربية ومغاربية وأجنبية، وحاضر في عدة ندوات، وأطر العديد من الأبحاث والأطروحات الجامعية. كما حصل على شواهد تقديرية وأقيمت على شرفه تكريمات عرفانا لكفاءته الفكرية والعلمية. وكانت جريدة العالم الأمازيغي قد قامت بتكريم الدكتور زكي مبارك يوم 23 فبراير 2014، اعترافا بكتاباته وأبحاثه العلمية المتميزة، سيما وأن الراحل قد شارك في عديد من ندواتها وكتب بها مقالات وأجرى معها استجوابات حول قضايا التاريخ المغاربي".

واستطردت مديرة "العالم الأمازيغي" قائلة:"وأنا أتلو على مسامعكم هذه الكلمة، أشعر أن الدكتور زكي مبارك لا زال على قيد الحياة، ويتأكد ما إذا كنا أوفياء للذكرى الأربعينية لوفاته. وسيبقى إسمه خالدا في الذاكرة الجماعية والفردية للشعوب المغاربية".

وأكدت باقي مداخلات المشاركين والمنظمين؛ على أن الدكتور الراحل؛ يعتبر من أحد أبرز رجالات الفكر والتاريخ؛ ومن أوائل من كشف من خلال مقالته وصولاته وجولاته في الندوات، أسرار وخبايا التاريخ المغربي الحديث. مبرزين أن الراحل

كان يتمتع بقدرة على الإقناع بالنقاش وبالحجج والوثائق"؛ كان "مستميتا في الدفاع عن مبادئه وأفكاره؛ رغم كل ما تعرض له من طرف جهات لم يعجبها ما كان يكتبه وينشره الراحل زاكي مبارك عن تاريخ المغرب وخبايا المقاومة وجيش التحرير". يورد المتدخلون.

سلا/ منتصر إثري

كلمة عائلة المرحوم زكي مبارك

السيد رئيس جمعية أبي رقراق
السيد رئيس منتدى محمد عبد الكريم الخطابي للفكر والحوار
السيد رئيس مؤسسة سيدي مشيش العلمي
السيدة رئيسة جريدة العالم الأمازيغي
زملاء، أصدقاء وطلبة الفقيد زكي مبارك
أيها الحضور الكريم

في البدء كانت الكلمة. بالكلمة وللكلمة عاش المرحوم زكي مبارك شريفا وغادر الحياة عفيفا.

فقدنا فيه الزوج المخلص والأب الذي أغرق حياتنا بحنانه وأحاط أيامنا برعايته واهتمامه وأضاء وجودنا بحبه العميق الصادق والخجول في نفس الآن. لم يكن أبي من الناس الذين يعمدون إلى إظهار ما يكنّونه من عواطف في قلوبهم لكنه كان يحب بصدق وإخلاص لا مثيل لهما من دون ادعاء ولا بهرجة، فكان لنا الأب والصديق الذي نأتمنه على أسرارنا والسند الذي يدعمنا مهما كانت الظروف وتبدل الأحوال.

ربّانا على الأخلاق الحميدة، على القيم والمثل العليا وزرع فينا حب الوطن والخير لجميع الناس.

زكي مبارك لم يكن أبا لنا نحن بناته فقط بل كان القدوة والمثال واليد التي تقود والعقل الذي يرشد لكل من عرفه أو التجأ إليه في حاجة. لم يبخل أبدا على أحد طرق بابه طلبا للعلم والمعرفة ولم يكن بيته يخلو من الطلبة والأساتذة والباحثين من المغرب ومن أقطار العالم. كانوا ينهلون من علمه الذي لا ينضب وكان يعطي بسخاء لا مثيل له.

نودع رجلا نذَرَ حياته للعلم والمعرفة من أجل العلم والمعرفة ولم تكن غايته في كل حياته غير ذلك. لم نر أبدا أبي إلا وهو منكب على كتبه وأبحاثه. مكتبته هي ركنه المعتاد والمفضل بحيث لم نعد نقدر بعد وفاته على فتح بابها ونحن نعرف أننا لن نجده في مكانه المعتاد جالسا خلفا مكتبه يقرأ أو يكتب.

لم يعش أبي متع الحياة العادية التي يعيشها معظم الناس بل كان يختلف عن كل الناس بتكريس حياته للبحث والتدريس، للبذل والعطاء فقد كان يمضي كل الوقت يكتب ويؤلف، يسهر الليالي يبحث وينقب، يصحح ويشذب على حساب صحته وراحته. حتى بعد أن اشتد عليه المرض الذي لازمه سنوات عديدة ورغم الألم الذي كان يسببه له، لم يكن يشتكي بل لم نسمع له يوما أنينا. أنَفَتُهُ وكبرياؤه كانا يمنعانه من أن يشتكي أو يتأفف من المرض. تقبّل مرضه بنفس الرضا الذي كان يتقبل به كل ما يأتيه من الحياة، تقبّله وتعايش معه ولم يمنعه المرض رغم صعوبته ورغم الآلام التي كان يسببها له من الانكباب على الكتب ينهل منها ما كان يشكّل بالنسبة إليه القيمة الحقيقية للحياة ألا وهي المعرفة. كان يدرك أنها مهمته في الحياة بل هو لم يخلق إلا لتلك المهمة: أن يتعلّم ويرشد خطوات من يسير على درب العلم والمعرفة نحو التفوق والنجاح في مهمته.

زكي مبارك لم يمت ولن يموت أبدا. سيظل اسمه خالدا في التاريخ ذلك التاريخ الذي كرّس له حياته ودخله من بابه الواسع. سيظل إسمه خالدا في الأجيال المتعاقبة من الطلبة والباحثين الذين أغناهم بثمار بحثه وجهده وتعبه ومدّهم بالزاد والسلاح المعرفي لدخول غمار المستقبل. و ما توصّلنا به من بطاقات تعزية من القارات الخمس لخير دليل على المكانة المرموقة التي نفتخر و نعتز بها نحن بناته و أحفاده و حفيداته، تلك المكانة التي يحتلها في قلوب الناس من جهة و في الحقل العلمي من جهة ثانية.

إن كان لنا من إرث وزاد في هذه الدنيا يغنينا عن كل الكنوز فهو المكتبة الكبيرة والغنية التي تركها للأجيال المقبلة وكذلك اسمه الذي هو نار على علم في مجال البحث العلمي والمعرفة الأكاديمية الجادة والعميقة التي سخر لها حياته كلها.

نحن نبكي أبا لا نصبر على فراقه ونبكي ويبكي معنا كل الرجال والنساء الذين تربوا على يديه ونهلوا من علمه وثقافته الموسوعية التي كان يمنحها بسخاء وكرم يعترف بهما الجميع.

قامة زكي مبارك العلمية الشامخة هي التي دعتنا اليوم مجتمعين هنا لتأبين رجل لا يجود بمثله الزمن إلا نادرا. ونحن زوجة، بنات وأحفاد هذا الرجل الاستثنائي نشكركم جزيل الشكر على اعترافكم بقيمة الرجل العلمية وعرفانكم بجميله من خلال تنظيمكم لحفل التأبين هذا الذي نعتبره تكريما لأبينا ووسام فخر لنا جميعا.

و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته.

الباحث السياسي الجزائري فوزي بن عبد الحق لـ«العالم الأمازيغي»:

الأمازيغية مقبلة على مرحلة أخرى ونضال جديد لدعم المكاسب السياسية والقانونية التي حققتها

حاوره منتصر إثري؛

أكد الأستاذ الباحث في العلوم السياسية بجامعة لونيسي علي البليدة بالجزائر، فوزي بن عبد الحق في حوار مع «العالم الأمازيغي» على أن «القضية الأمازيغية مقبلة على مرحلة أخرى ونضال جديد لدعم المكاسب السياسية والقانونية التي حققتها، من خلال العمل على ترجمة النصوص الدستورية في أرض الواقع».

وشدّد الأكاديمي الجزائري، على أن جوهر «القضية الأمازيغية لا يقتصر على مادة في دستور لا يحظى باحترام حتى من وضعه، ولا بتخصيص يوم للاحتفال بها أو بإنشاء أكاديمية لترقيتها». مشيرا إلى أن «المكاسب القليلة التي تحققت للأمازيغية بالجزائر لم تكن هدية أو حبا من النظام السياسي الجزائري، بل تحققت بعد تضحيات نساء ورجال ضحوا بالنفس والنفيس بنضالهم المتنوع، أجبروا النظام على الخضوع والاستجابة لمطالبهم المشروعة، تعرضوا للسجن والتعذيب والقمع والتنكيل والنفي...»، فأبناء منطقة القبائل واجهوا الرصاص بصدورهم عارية ومنهم من دفع دمه وروحه في سبيل القضية الأمازيغية، كان كل ذلك، ولم يحملوا السلاح يوما ضد الوطن كما فعلوا الإسلاميين، ولم يبيعوا ذممهم للقوى الخارجية كما فعل الكثير الذين يتشدقون بالوطنية، إيمانا منهم بالوطن لأنها أرضهم ولا أرض لهم إلا أرض تامزغا.

• كيف تقرب نفسكم لقراء «العالم الأمازيغي»؟

** أزول فلاون، بداية تسعدني هذه الاستضافة في حوار مع جريدتكم الموقرة العالم الأمازيغي، كما أشكر وأثمن المجهودات التي تبذلونها من أجل ترقية والنهوض بالهوية الأمازيغية، وبالمناسبة أحي كل قراء جريدة العالم الأمازيغي.

فوزي بن عبد الحق أكاديمي جزائري من مواليد ماي 1984 ببجاية منطقة القبائل، أستاذ باحث في العلوم السياسية بجامعة لونيسي علي البليدة 2، مناضل أمازيغي وناشط حقوقي وديمقراطي، نشأت في منطقة متمردة سياسيا وبيئة ثقافية أمازيغية بامتياز، لقد تعلمت من والدتي (التي لا تتقن الحديث إلا باللغة القبائلية الأمازيغية) ما لم أتعلمه في المدرسة والجامعة من الصبر والصدق، من الإخلاص والأمانة، وورثت من أبي الرزانة والتضحية، تربيت على أغاني الفنان الثائر معطوب الوناس، الذي طردت من أجله من الثانوية لسبب رفضي نزع صورته التي ألصقتها على وجه محفظتي، فقاموا تلاميذ الثانوية بإضراب عن الدراسة حتى تم إعادة إدماجي في الثانوية.

• قراءة وتحليلا كيف ترون واقع الأمازيغية اليوم في الجزائر؟

على مدار عقود قوبلت مطالب الأمازيغ في الجزائر بعنف شديد، وفي كل مرة تسعى السلطة في الجزائر بشكل مستمر إلى انتهاج سياسة «تقطير المكاسب» مع المطالب الأمازيغية، فمنذ بداية التسعينيات تصدر السلطة قرارات تخص الاعتراف باللغة والهوية الأمازيغية، بعد مسار نضالي طويل قوبل من طرف النظام القائم بالعنف والترهيب تارة وبالمراوغة والترغيب تارة أخرى، كانت أبرز محطاته انتفاضة «الربيع الأمازيغي» في 20 إبريل 1980، و«إضراب المحفظة» نهاية عام 1994، وقتل الفنان الثائر والشاعر المتمرد «معطوب الوناس» في 25 جوان 1998، وانتفاضة «الربيع الأسود» في إبريل 2001، والمسيرة الحاشدة باتجاه العاصمة في 14 جوان 2001...إلخ، وحصلت القضية الأمازيغية على مكاسب سياسية وقانونية هامة، بينها تدريس اللغة الأمازيغية منحصر في 17 ولاية حتى الآن من مجموع 48 ولاية، والاعتراف بالأمازيغية كلغة وطنية ورسمية في دستور 2016، إضافة إلى إنشاء الأكاديمية الجزائرية للأمازيغية، وتنظيم مهرجانات للسينما والمسرح والفلم الأمازيغي، وإنشاء قناة تلفزيونية رسمية ناطقة باللغة الأمازيغية، يعطي مؤشرا إلى أن السلطة في الجزائر لا تستجيب للمطالب إلا تحت ضغط الشارع.

لكن دعني أشير إلى مفارقة تستدعي الانتباه وتثير مزيداً من الحيرة في الفترة الأخيرة في الجزائر، ففي الوقت الذي تتقدّم فيه القضية الأمازيغية على صعيد تحقيق مزيد من المكاسب السياسية المشروعة والتكريس الرسمي والدستوري والقانوني والمؤسساتي، يتراجع تدريس وتعليم اللغة الأمازيغية واستعمالاتها بشكل كبير وبصورة ملحوظة، سواء على صعيد المنظومة التربوية والتعليمية أو على مستوى الإدارة والخطب الرسمية، إذ يُفضّل قطاع واسع من المسؤولين في الجزائر الحديث باللغة العربية والفرنسية واستعمالها في مراسلاتهم بشكل رسمي، كذلك تشهد البلاد حالة تضييق على تعليم اللغة الأمازيغية في المنظومة المدرسية وتقليص الساعات المخصصة في التوزيع الزمن الدراسي لها وأفضلية المواد المسماة بالمواد الأساسية، وهو ما يعتبره مراقبون سوء نية المسؤولين وغياب رؤية واضحة لتوجّهات السلطة السياسية، ما أتاح التفاقم الحاد للنقاشات الهوية والإثنية في الجزائر.

• كيف تنظرون للمكاسب القليلة التي تحققت حتى الآن لصالح الأمازيغية ؟

إن جوهر القضية الأمازيغية لا يقتصر على مادة في دستور لا يحظى باحترام حتى من وضعه، ولا بتخصيص يوم للاحتفال بها أو بإنشاء أكاديمية لترقيتها، فهي لسان عموم الجزائريين، عكس ساستهم ولم تتجسد حتى في التعاملات الإدارية ولا التعاملات الرسمية للدولة، فلا يجب أن ننسى أن النظام السياسي الذي صادر الاستقلال الوطني الجزائري منذ 1962، كان يسلط كل أساليب المنع والحضر على الأمازيغ ولم يكن يسمح للأمازيغية بالتنفس، حيث كان يعتقد بأن الأمازيغية تضر بالحضور القومي العروبي في البلاد، وأدت هذه النظرة الإيديولوجية الإقصائية إلى الهوية الأمازيغية، بالنظام السياسي الحاكم في الجزائر إلى أن يتجاوز العنف المعنوي في حق مناضلي ونشطاء الأمازيغ (البربريست les Berbéristes)، الذين كان ينظر إليهم بحقد وغل وكراهية، وصورتهم وسائل الإعلام بأنهم مرتزقة عملاء وخونة، وتم تغييبهم من المنابر الإعلامية والثقافية...، إلى العنف الجسدي من النفي (حسين آيت أحمد، بسعود منحند أعراب)، والسجن (محند أوهارون، إسماعيل مجبر، قاسي الوناس، أحسن شريفي، فرحات مهني...) وحتى الاغتيال والتصفية الجسدية (كمال أمزال، معطوب الوناس، قرماح ماسينيسا)، ... والقائمة طويلة.

إذا، هذه المكاسب القليلة التي تحققت لم تكن هدية أو حبا من النظام السياسي الجزائري، بل تحققت بعد تضحيات نساء ورجال ضحوا بالنفس والنفيس بنضالهم المتنوع، أجبروا النظام على الخضوع والاستجابة لمطالبهم المشروعة، تعرضوا للسجن والتعذيب والقمع والتنكيل والنفي...، فأبناء منطقة القبائل واجهوا الرصاص بصدورهم عارية ومنهم من دفع دمه وروحه في سبيل القضية الأمازيغية، كان كل ذلك، ولم يحملوا السلاح يوما ضد الوطن كما فعلوا الإسلاميين، ولم يبيعوا ذممهم للقوى الخارجية كما فعل الكثير الذين يتشدقون بالوطنية، إيمانا منهم بالوطن لأنها أرضهم ولا أرض لهم إلا أرض تامزغا.

• هل يمكن الحديث عن نية المصالحة مع الهوية والثقافة الأمازيغية أم هناك محاولات من طرف السلطة لاحتواء أي تحرك أمازيغي قادم؟

بعيداً عن بعض المخاوف والهواجس التي تطرحها بعض الأطراف (وهي مشروعة)، أعتقد أن تبني النظام للأمازيغية من شأنها أن يعيد الأمور إلى نصابها بعد عقود طويلة من تهميش الهوية الأمازيغية، كذلك من شأنه أن يدعم مقومات الوحدة الوطنية في الجزائر، وعامل إضافي لتحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطار نظام فيدرالي، لأن يناير مثلاً كعيد رأس السنة الأمازيغية هو عيد شمال إفريقيا بامتياز، ويمكن أن نعطيه بعداً وحدوياً لتمازغا ككل.

لكن يبقى هذا ناقصا ما لم تبدي السلطة نية حسنة في ترسيخ الأمازيغية وتحقيق مصالحة حقيقية مع الهوية الامازيغية وابراز وعي الأمة بروحها وشخصيتها من خلال ثرائها، لذا أقول أن السلطة لا تستطيع احتواء تحرك الأمازيغ، ما دام لم تتحقق المصالحة الوطنية الحقيقية مع الهوية الامازيغية الأصلية، بل يمكن اعتباره مهدئ لإسكات منطقة القبائل لتمرير العهدة الخامسة (التي تم إجهاضها بعد الحراك الشعبي الأخير) وإبقاء الرئيس بوتفليقة في الحكم، فدسترة الأمازيغية غير كافية وتعبر عن عدم اقتناع النظام بمشروعية هذا المطلب الشرعي، فما معنى المادة (3) من الدستور التي تنص على أن: «تمازيغت هي كذلك لغة وطنية ورسمية..»، فلو كانت المبادرة جادة، لكانت دسترة الأمازيغية بعبارة بسيطة ومفهومة في مدلولها تتمثل في: «العربية والأمازيغية لغتان وطنيتان ورسميتان...»، ولكان كذلك المشرع الجزائري وضع آليات لتنفيذ هذه المادة على أرض الواقع، هذا من جهة، ومن جهة أخرى الأمازيغية غير مرتبطة فقط باللغة، بل مرتبطة بعادات وتقاليد وتراث مادي ومعنوي عريق، فإن مسألة الحفاظ عليه أمر في غاية الأهمية، لأنه يمنح الجزائريين شعورا بالانتماء والحفاظ على هويتهم الأصلية وسيؤدي بالضرورة إلى تحقيق المصالحة الحقيقية مع الهوية الأمازيغية.

•ألا يمكن القول بأن ترسيم اللغة الامازيغية في الدستور وترسيم يناير عطلة رسمية يعدان ثمرة للربيع الأمازيغي الشهير؟

نعم بالتأكيد، يعتبر الربيع الأمازيغي نبراس كل نضالات الحرية والديمقراطية في الجزائر، بل في كل دول شمال إفريقيا، لكن، دعني أعيد صياغة هذا السؤال على النحو التالي: هل دسترة الأمازيغية وترسيم يناير جاءت عن قناعات أم عن ضغوط؟، إن محاولة جواب عن هذا التساؤل يستدعي التذكير بالتضحيات واستعراض النضالات التي قدمتها منطقة القبائل عبر عقود طويلة.

فعند مجيء الرئيس «عبد العزيز بوتفليقة» في بداية القرن الواحد والعشرين صرح في أحد مهرجاناته بمدينة تيزي وزو خلال حملته حول قانون الوئام المدني قائلا أنه: «لن يقبل أبدا دسترة اللغة الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية»، لكن بعد نشوب أحداث 2001 في منطقة القبائل بعد مقتل الشاب «قرماح ماسينيسا» في ثكنة الدرك الوطني وسقوط أكثر من 127 ضحية من منطقة القبائل، وهو ما سيعرف بـ: «الربيع الأسود»، - وهو حقيقة استمرار للربيع الأمازيغي 1980 الذي يعتبر أول انتفاضة ديمقراطية في الجزائر المستقلة-، اضطر الرئيس الجزائري لتعديل دستوري جزئي سنة 2002 واستحداث المادة (3) مكرر والتي تنص على أن: «تمازيغت هي كذلك لغة وطنية، تعمل الدولة لترقيتها وتطويرها بكل تنوعاتها اللسانية المستعملة عبر التراب الوطني»، لكن هذا الاعتراف لم يصاحبه تغيير طبيعة الإطار الإيديولوجي العروبي للدستور والمجال العام، لذا استمر مطلب دسترة الأمازيغية كلغة رسمية للجزائر، حتى جاء التعديل الدستوري سنة 2016، وجاءت المادة (4) بصيغة: «تمازيغت هي كذلك لغة وطنية ورسمية، تعمل الدولة لترقيتها وتطويرها بكل تنوعاتها اللسانية المستعملة عبر التراب الوطني»، بالإضافة إلى استحداث مجمع جزائري للغة الأمازيغية يوضع تحت رئاسة الجمهورية.

كل هي المكاسب التي تحققت وقرار دسترة الأمازيغية بعد حراك احتجاجي كبير شهدتها ولايات منطقة القبائل، بجاية وبويرة وتيزي وزو وبومرداس، لكن في الحقيقة هي مجرد مكسب سياسي دستوري قانوني، إن لم يفعل يبقى صوري وشكلي، فبعد مرور ثلاثة سنوات على «الترسيم اللغة الأمازيغية»، لا يزال مشروع التكفل بلغة الأمازيغية يراوح مكانه، ولم توضع حتى الآن آليات قانونية ومؤسساتية لتفعيل هذه المادة من الدستور، ما يثير التعجّب في بلد تُقر كل تياراته الإيديولوجية بحقها في الأمازيغية (إلا أتباع التيارات الإسلامية)، إذا في رأي، جاءت هذي المكاسب محاولة لتهدئة الشارع القبائلي من جهة، وتحييد منطقة متمردة معروفة بمعارضتها التاريخية للنظام، لتمرير العهدة الخامسة (التي تم اجهاضها) واستمرار الرئيس بوتفليقة وجماعته في الحكم وليس حبا وقناعة بالأمازيغية.

•هل تعتقدون أن تبني النظام للأمازيغية ولو بالطريقة المحتشمة التي نتابعها سيفرغ نضالات الحركة الأمازيغية من معناها النضالي ؟

هناك من يعتبر أن النضال الهوياتي الأمازيغي أشرف على نهايته بعد دسترة وترسيم الأمازيغية، لكن الحقيقة أن القضية الأمازيغية مقبلة على مرحلة أخرى ونضال جديد لدعم المكاسب السياسية والقانونية التي حققتها، من خلال العمل على ترجمة النصوص الدستورية في أرض الواقع، ولعل التحدي الأكبر في هذا الإطار هو تعميم تدريس اللغة الأمازيغية عبر كل بلديات الوطن، إضافة إلى تدوين وتوثيق الموروث الشفهي وإخراج الثقافة الأمازيغية من الشفاهية والفولكلورية الشعبية (التي حاولوا طبعها بها) إلى عالم النشر والأكاديمية والرقمنة الالكترونية وتكنولوجيات الاتصال الحديثة.

لكنه، لا أستبعد «استفادة النظام الحاكم من ذلك، وتوظيف الأمازيغية بشكل فولكلوري شعبوي، ومحاولته إفراغ القضية الأمازيغية من شحنتها النضالية، ولو لفترة هدنة قصيرة، وبعدها سنكون على موعد مع ذكرى الربيع الأمازيغي في كل سنة لنجدد الروح النضالية، يقال ما يعطيه اليد اليسرى يعمل بالقوة والخداع على استرداده باليد اليمنى، فما يمنح يسهل استرداده، عكس ما ينتزع بالنضال والتضحيات، لذا لا أعتقد أن النظام سينجح في افراغ الحركة الأمازيغية من معناها النضالي، ولا أعتقد أنه سينجح في تهدئة الشارع الأمازيغي مهما فعل، لأنه لم يعطي شيء بل كل المكاسب الأمازيغية تمت انتزاعها بالنضال والتضحيات.

> الحركة الأمازيغية خزان ثوري لكل النضالات من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان وبناء دولة الحق والقانون

•في نظركم ما هو الدافع الأساسي الذي دفع أنظمة بلدان شمال إفريقيا للتنكر للبعد الامازيغي ؟

إن الحديث عن المواقف العدائية والسياسات الإقصائية والتنكرية للأنظمة الحاكمة لبلدان شمال إفريقيا للهوية الأمازيغية، لا بد من العودة ولو بشكل مختصر إلى الحركات الوطنية التحررية إبان الحقبة الاستعمارية، وما صاحبها من اغتيالات وتصفيات جسدية للمناضلين ذو توجه أمازيغي، بتواطيء من السلطات الفرنسية الاستعمارية ومصر الناصرية، لتبسيط وتفريش طريق الحكم لقيادات متأثرة بإيديولوجية مشرقية فاشية ومتأثرين بالنظام اليعقوبي الفرنسي، وتعاملوا بعنف شديد مع كل الميولات الهوياتية واللغوية الأمازيغية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نعرف جيدا أن دول شمال إفريقيا عاشت إرهاصات المد العروبي، فكانت منذ منتصف القرن العشرين مسرحا لتجاذبات عدة (فرنسية) و(عروبية)، فقد وظف الإسلام السياسي بنجاح لتمرير فكرة القومية العربية واخترقت صفوف القطاعات والمنابر الأكثر احتكاكا بالجماهير الشعبية، مثل منابر المساجد والزوايا، المدرسة والتربية، الإعلام والثقافة...، هذا ما ساعد على فرض هوية مؤدلجة مصطنعة لا تمت بصلة لواقع هوية المجتمع، والتي تتبنى الأحادية في كل شيء، دين واحد، حزب واحد، لغة وثقافة واحدة، بالإضافة إلى ترسيخ ثقافة شخصنة السلطة وعبادة الشخصية، فكل هذا فرض أدلجة وإيديولوجية المدرسة، الشيء الذي أدى إلى تكوين وتشكيل نخبة تكن عداء شديد لكل ما له صلة بالهوية والثقافة الأمازيغية والتعددية الثقافية ومبادئ حقوق الانسان والديمقراطية واللامركزية الحكم...

• هل يمكن المقارنة بين تعامل النظامين المغربي والجزائري مع المطالب الأمازيغية؟

من المصادفات الغريبة أن النظامين الجزائري والمغربي، يتعارضان في كل شيء، إلا أنهما يلتقيان في طريقة محاربة وقمع الأمازيغية والتعاطي مع مطالب الحركة الأمازيغية، ففي المغرب فمنذ «الظهير البربري» سنة 1930 أصبحت الأمازيغية طابو وانبنت الحركة الوطنية المغربية على مواجهة ونكران البعد الأمازيغي، نفس الشيء حصل في الجزائر بعد نشوب ما سمي بـ: «الأزمة البربرية» سنة 1949، وقبر كل مطلب ثقافي لغوي أمازيغي، بل وصل حد تخوين كل من يقول أنا أمازيغي، استمر هذا الوضع العدائي لكل ما هو أمازيغي في النظامين لعقود من الزمن، ومع بداية الثمانينات، فرضى الأمازيغ أنفسهم كقوة سياسية واجتماعية بنضالاتهم وتضحياتهم، وإن لم يعترف النظام الجزائري بالأمازيغية واستمراريته في انتهاج سياسة العنف المادي والرمزي ضد كل ما له صلة بالهوية الامازيغية، في حين انتهج النظام المغربي سياسة أقل عنفا من نظيره الجزائري، وهذا راجع إلى طبيعة المسار التاريخي لتشكيل الدولة في كل النظامين.

وكما نلاحظ كذلك، طريقة استجابة النظامين الجزائري والمغربي للمطلب الأمازيغي، كأننا نعيش تسابقا بين النظامين أيهما يحسب له الأسبقية، ولو في الحقيقة هو التعامل مع الامازيغية كورقة سياسية للمزايدة أو لحسابات سياسوية، فبعد تأسيس المحافظة السامية للأمازيغية في الجزائر سنة 1995 بعد إضراب المحفظة، تبعتها المغرب بتأسيس المعهد الملكي للأمازيغية سنة 2001، كذلك حصل مع دسترة الأمازيغية، فبعد أحداث 2011 استبقت المغرب إلى ترسيم اللغة الأمازيغية، وتبعتها الجزائر بنفس القرار سنة 2016، بالإضافة إلى ترسيم يناير كيوم وطني في الجزائر، مما يجعلنا ننتظر نفس القرار في المغرب الشقيق.

• أين الحراك الأمازيغي من الحراك الجزائري الرافض لاستمرار بوتفليقة في الحكم؟

إن ما تزخر به الحركة الأمازيغية من رصيد نضالي وتجربة ميدانية، وقيم ثقافية وروحية واجتماعية، يجعلها من مظاهر الوعي الثوري السلمي، الشيء الذي يواكب الحراك الذي تشهده الجزائر، فالحركة الأمازيغية خزان ثوري لكل النضالات من أجل الديمقراطية وحقوق الانسان وبناء دولة الحق والقانون، وهو ما يؤكد مسلمة أثبتها التاريخ، وهو أن الثورات التي تتجه نحو بناء دولة الحق والقانون هي التي تضمن حلا ديمقراطيا جذريا لقضايا الهوية.

ويبقى على الحركة الأمازيغية أن تعمل على توسيع دائرة النضال السياسي والنشاط الثقافي وعدم التموقع في منطقة واحدة، هذا من جهة ومن جهة أخرى، على الخطاب الأمازيغي أن يعمل على تصحيح المفاهيم والصور المشوهة عن حقيقة المسألة الأمازيغية، والعمل على إرساء ثقافة المواطنة وترسيخ الوعي الديمقراطي وبناء مجتمع تسوده ثقافة التعاون والتآزر.

• كلمة حرة لك؟

في الأخير، أقول مازالت أمالنا متعلقة بشعبنا الأمازيغي الأصيل، كما يقول دائما أحد رواد نهضتنا الأديب والكاتب الأنثروبولوجي المرحوم «مولود معمري»، «إنني أبقى متأكدا من أنه على رغم من الصعوبات التي يصنعها التاريخ أمام طريق الانعتاق والحرية، فإن شعبنا سيكون مع الشعوب الحرة الأخرى»، هنا وجب التأسيس لضرورة الفعل الأكاديمي والعلمي والنشاط الثقافي الأمازيغي المؤثر والمرتبط بالجموع الأمازيغية، والمبني على رؤية إستراتيجية واضحة وفلسفة المواطنة الديمقراطي من أجل تحقيق تمازغا الكبرى.

حاوره منتصر إثري

يرى الكاتب والمحلل السياسي الكوردي، بير رستم في هذا الجزء الثاني والأخير من حواره مع جريدة «العالم الأمازيغي» أن «القضية الكردية باتت في واقع أفضل منذ بدء الألفية الجديد»، مشيرا إلى أن الشعب الكوردي حقق الكثير من الأهداف وخطى خطوات كبيرة في سبيل الارتقاء بمشروعه السياسي». موضحا في ذات السياق أن « الملف الكوردي بات أحد أهم الملفات في منطقة الشرق الأوسط وربما العالم وذلك على صعيد ملفات الشعوب التي ما زالت رازحة تحت الاحتلال». وفق تعبيره

وحول الهجوم التركي المستمر على المناطق الكوردية، أكد المحلل السياسي، بير رستم في هذا الجزء المخصصة للقضية الكوردية، بعد أن تحدث في الجزء الأول على أوجه التشابه بين القضيتين الأمازيغية والكوردية، أن « تركيا تريد تصدير أزمتها الداخلية من خلال تفعيل حروب خارجية رغم أن لا يمكن أن يكون ذاك حلا لمشكلات تركيا الداخلية»، وبالتالي يضيف المتحدث «لا بد من فتح ذاك الملف والجلوس على طاولة الحوار والبدء بمفاوضات وصولا لحل سياسي يرضي الطرفين وإلا فإن الأزمة والصراع بين الطرفين سوف يستمر لسنوات وأجيال قادمة وهناك بعض المساعي والمحاولات من قبل الأوربيين والأمريكيين في هذا الجانب مؤخراً».

الكاتب والمحلل السياسي الكوردي بير رستم لـ«العالم الأمازيغي»:

الكورد أحد أكثر الشعوب التي قدمت الدماء في سبيل حريته واستقلاله

•كيف تنظرون للتحولات الجارية والمتسارعة في سورية؟ وما تأثيرها على القضية الكوردية عامة؟

للأسف البلد يعيش ومنذ ثماني سنوات صراعاً دموياً أدت إلى انقسام في البنية الاجتماعية للبلد حيث بات إمكانية العودة والعيش المشترك دون ضمانات دولية وحتى وجود قوة حفظ سلام وخاصةً في السنوات القادمة التي سوف تلي وضع دستور جديد للبلاد، يضمن حرية كل الأطياف والمكونات المجتمعية السورية، شيئاً صعباً إن لم نقل مستحيلاً تحقيقه على الأرض، كون الحرب الدائرة بين أبناء البلد الواحد أدى إلى انقسامات عميقة في البنية الاجتماعية وبشكل شاقولي بحيث بات الاصطفافات وفق الانتماءات المذهبية الطائفية والقومية سمة الواقع السوري وقد ارتكبت المجازر تحت تلك العناوين، مما يجعل من الصعب قبول أي طرف ومكون؛ بأن يسمح للآخر في التحكم بمناطقه -وإن تحقق سيكون بقوة القمع- وبالتالي المزيد من الحروب والصراعات القادمة وترحيل للأزمات ولذلك فإن الحاجة والواقع يفرض وجود أو القبول بواقع سياسي ودستوري جديد يحقق دولة اتحادية لا مركزية ديمقراطية -ولو بمقاييس المشاركة وفق الكوتا السياسية- وهذه بقناعتي لن تتحقق دون وجود قوات حفظ دولية وهذه هي إحدى مطالب شعبنا والإدارة الذاتية في المناطق الكردية وأعتقد بأن الأمور على الأرض تتجه نحو ذلك بحيث تكون مناطق الشمال الشرقي من سوريا تحت حماية القوات الدولية، مما يفرز واقعاً قريباً من واقع إقليم كردستان (العراق) حيث نعلم بأن شعبنا حقق جزء كبير من مشروعه السياسي في ذاك الجزء الكردستاني بعد توفير منطقة آمنة إثر انتفاضة عام 1991 ضد نظام صدام البائد وهكذا وبحكم تشابه واقعيّ سوريا والعراق؛ ديموغرافياً وسياسياً، فأعتقد بأن الحلول كذلك ستكون متشابهة، مما سينعكس لصالح القضية الكردية في روجآفاي -أي غرب- كردستان.

•وفي خضم هذه التغيرات التي تعرفها خارطة الشرق الأوسط، حدثنا قليلا عن موقع الكورد منها؟

الكرد كانوا دائماً جزء من اللعبة الدولية وصفقاتهم مع الحكومات الغاصبة لكردستان حيث وعلى مر الأحقاب والعقود الماضية كانت الحكومات الأوربية عموماً تعقد صفقاتها مع الدول الغاصبة على حساب الكرد وقضاياهم الوطنية، فمنذ الاتفاقيات الدولية المشؤومة مثل سايكس بيكو 1916، سيفر 1920، لوزان 1922 والتي قسمت كردستان بين عدد من دول المنطقة -طبعاً كانت معاهدة «قصر شيرين» 17 مايو 1639 قد قسمت جغرافية كردستان بين الدولة الفارسية والإمبراطورية العثمانية- وهكذا فإن جغرافية كردستان لم تهدأ ولم تسلم من شر هذه الدول وصفقاتهم على حساب قضايا شعبنا والتي بالتأكيد جوبهت من قبل أبناءها بالثورات والانتفاضات المتلاحقة ومن قبل الحكومات بالبارود والنار والمجازر المستمرة، مما يمكننا القول؛ بأن الكرد أحد أكثر الشعوب التي قدمت الدماء في سبيل حريته واستقلاله أسوةً بكل الشعوب التي ما زالت تحت الاحتلال كالأخوة الأمازيغ مثلاً وواقعاً حياً ومشابهاً للواقع الكردي والكردستاني، لكن دعونا أن لا نرمي بكل التبعات على عاتق الآخرين من حكومات ودول غاصبة لكردستان أو تلك الدول الغربية والتي جاءت للمنطقة كاستعمار جديد بعد انهيار الدولة العثمانية -رغم مسؤولياتهم الكبيرة عن هكذا واقع كارثي لشعوبنا- حيث لأولئك مشاريعهم وأهدافهم وخاصةً الدول المحتلة لكردستان، فهم بالأخير أعداء للقضية وبالتأكيد لن يساعدوك، بل سيقمعونك ويقمعون أي حركة تمرد ضدهم يهدف لحرية واستقلال من تحت سيطرتهم ونفوذهم، إذاً نحن ككرد وشعوب ما زالت رازحة تحت الاحتلال نتحمل جزءً من هذا الواقع المزري الذي نحن فيه وبقناعتي فإن أهم الأسباب التي أبقتنا لليوم الراهن على ما نحن عليه يمكن أن يختصر بالتالي:

أولاً- واقع التخلف المجتمعي الحضاري وهذه حصيلة الاحتلال والقمع وسياسات المحتلين وبالتالي فقدان شعوبنا لوعي سياسي يؤهله لأن يقود حركة تحرر وطنية قادرة على ترجمة طموحات شعوبنا لأمر واقع على الأرض.

ثانياً- انقسام مجتمعاتنا بين الولاء القبلي العشائري قديماً والحزبية والطائفية حالياً بحيث فقدنا مرة أخرى طبقة سياسية واعية قادرة على قيادة المرحلة والحراك الوطني بحيث ينظر له شريكاً محتملاً للمشاريع والسيناريوهات السياسية التي ترسم لهذه الجغرافيات الوطنية.

ثالثاً- غياب الحنكة السياسية والدبلوماسية وذلك لغياب المثقف العضوي المنتمي للقضية وليس للولاءات الفئوية الطائفية الحزبية نتيجة غياب الوعي الحضاري العميق للقضية وكنتيجة حتمية للعاملين السابقين.

وهكذا فإن شعوبنا -ومنهم شعبنا الكردي وللأسف- كانت مغيبة عن كل المشاريع التي كانت ترسم للمنطقة، لكن ونتيجة تغير سياسات دولية وبالأخص الأمريكية الغربية والحاجة لشرق أوسط جديد وذلك من بعد استنفاذ عصر الدولة الاستبدادية القائمة على مفهوم العسكريتارية والقائد الأوحد وكذلك ونتيجة الخوف من التمدد الإسلامي تحت مشروع التنظيم العالمي للإخوان المسلمين والتي تقوده تركيا وحكومة العدالة والتنمية مؤخراً وأيضاً لوجود مصالح حيوية إستراتيجية للأمريكان بالمنطقة، برز الحاجة إلى لاعب إقليمي جديد لا يحمل فكراً عنصرياً بالمفهومين القومي والديني ويحقق لهم دور الشريك في تحقيق مصالحهم الحيوية وأعتقد بأن الكرد قدموا ذاك النموذج المطلوب وبالتالي باتوا أحد لاعبي السياسة في الشرق بعدما كانوا جزء من صفقات تعقد على حسابهم وحساب قضاياهم الوطنية.

• ما تقييمكم للدور الذي لعبه الكورد في الثورة السورية؟

حاول شعبنا قدر الإمكان أن لا ينخرط في الأعمال العسكرية وأن يحافظ على خصوصيته السياسية وخاصةً بعد عسكرة الثورة السورية والتدخلات الإقليمية بحيث باتت سوريا ساحة صراع إقليمية-دولية وكل طرف يحاول فرض سياساته وأجنداته من خلال أطراف محلية سياسية أو من خلال مجموعات عسكرية ميليشاوية بأن يسوق لسياساته ومشاريعه، لكن ما أثر سلباً إلى درجة كبيرة على قضية شعبنا ودورنا هو واقع الانقسام السياسي للحركة الوطنية الكردية حيث ذهب طرف كردي متمثل في المجلس الوطني الكردي لأن يتحالف مع قوى المعارضة السورية، كجزء من الائتلاف الوطني السوري ولكن من دون أن ينخرط أو يشكل مجاميع عسكرية مثل باقي أطياف المعارضة في حين بقيت أطراف كردية أخرى وعلى رأسهم حزب الاتحاد الديمقراطي مع أحزاب متحالفة معه فيما تعرف بحركة المجتمع الديمقراطي حيث لها مشروع سياسي متمايز عن كل من النظام والمعارضة السورية وهو قدم رؤيته السياسية وفق قراءات فكرية لمنظر المشروع السياسي لما يعرف بالتيار الآبوجي -نسبةً إلى آبو؛ أي عبد الله أوجلان- في الحركة الكردية وذلك من خلال ما يعرف بـ«أخوة الشعوب والأمة الديمقراطية» والآن هناك تجربة الإدارة الذاتية حيث لها جغرافيتها وإداراتها وقواتها العسكرية والأمنية؛ أي كيان سياسي له حضوره في الواقع السوري منذ ما لا يقل عن سبع سنوات بحيث بات يشكل إقليماً سياسياً يدار من قبل الكرد مع باقي مكونات المنطقة من العرب والآشوريين، كما أن هناك طيف سياسي آخر هو بين الطرفين الكرديين المسبوقين الذكر.. وهكذا فإن الكرد كانوا وما زالوا جزء أساسي من الحراك السياسي الوطني الذي يهدف إلى تغيير ديمقراطي حقيقي يحقق لهم مصالحهم الوطنية، لكن وفق خصوصية القراءة السياسية لكل طرف ودون التورط في العنف إلا دفاعاً عن النفس ضد الأطراف المعتدية مثل حالة «داعش» ومزاعمها في الخلافة والدولة الإسلامية حيث كانت كارثة كوباني وتحريرها منها ومؤخراً الجماعات الإسلامية الراديكالية واحتلالها لعفرين وبالتالي يمكننا القول وبالمجمل؛ بقي الدور الكردي ورغم انقساماتنا الحزبية السياسية هو الأكثر عقلانيةً وبعيداً عن الطائفية المذهبية أو المفاهيم الضيقة ذات الصبغة العنصرية أو ما يمكن القول: القراءة الأكثر وطنيةً من باقي الأطياف السورية وذلك لمختلف التيارات الوطنية الكردية.

• كيف تابعتم «الخذلان» الدولي إن جاز التعبير لطموحات الشعب الكوردي في تقرير مصيره؟

هنا دعني أختلف معكم في قضية «خذلان» المجتمع الدولي، ليس من منطلق؛ بأن المجتمع الدولي حقق كل مطالب شعبنا، بل من منطلق ما كنا عليه قبل سنوات وما نحن عليه اليوم حيث بقناعتي حقق شعبنا الكثير من الأهداف وخطى خطوات كبيرة في سبيل الارتقاء بمشروعه السياسي ودعني أختزل بالعبارة التالية؛ لقد كان حلماً لأي قيادي وسياسي كردي أن يجلس يوماً ولو في مقهى -وليس سفارة أو قنصلية بلد- أوربي مع دبلوماسي أمريكي أو أوربي، بل وللعلم؛ فإن الملف الكردي وفي مختلف دول العالم وبالأخص الغاصبة لكردستان، كان يدار من قبل أحد ضباط الأجهزة الأمنية المخابراتية، بينما اليوم فها هم يحاورون قادة العالم وبات الملف الكردي أحد أهم الملفات في منطقة الشرق الأوسط وربما العالم وذلك على صعيد ملفات الشعوب التي ما زالت رازحة تحت الاحتلال وأسمح لي هنا أن أتذكر جزء من التاريخ القريب حيث كنت طالباً جامعياً في بدايات الثمانينيات بالقرن الماضي وكنا كما أغلبية الشباب نعتبر أنفسنا يساريين وكانت لنا علاقات طيبة مع حركة التحرر الوطنية الفلسطينية ونتابع دورياتها وبالأخص مجلتيّ الحرية والهدف وكم كنا نغتبط لأن نجد كلمة كردي ولو في بريد القراء وكان العدد يفتقد من الأسواق، فلاحظ اليوم أين أصبحت القضية الفلسطينية وإلى أين وصلت القضية الكردية.. ولذلك أقول -وفي ذلك أختلف مع الكثير من المحللين الكرد أنفسهم- بأن القضية الكردية حققت وخلال هذه السنوات وبفضل الدعم الغربي وبالأخص الأمريكي، خطوات جد هامة وكبيرة للمشروع السياسي الكردي وبالتالي لا خذلان دولي، لكن وللأسف قياداتنا السياسية لم تقدر قراءة الواقع والأجندات والمصالح الأمريكية خلال فترة الاستفتاء حيث حكومة العبادي كانت تعتبر مقبولة أمريكياً في وجه إيران وجاء الكرد بقضية الاستفتاء مما كان سيجعل الموقف الأمريكي يضعف وقد طالبوا الكرد بالتأجيل، لكن وللأسف أسباب كثيرة حالت دون ذلك ويطول الخوض في التفاصيل.

• وماذا عن الهجوم المستمر للنظام التركي على المناطق الكوردية؟

تعتبر هذه إحدى أعقد المشكلات بالنسبة للملف والقضية الكردية، ليس فقط على مستوى العلاقات الكردية التركية، بل كذلك على المستوى الدولي وبالأخص من جانب الحلفاء مثل الأمريكان الذين يحاولون قدر الإمكان حل المعضلة ودون خسارتهم لأي حليف منهما، لكن وللأسف فإن ذهنية الدولة التركية بقيادة حزب العدالة والتنمية المتحالف مع أكثر تيار قوموي عنصري تركي؛ ألا وهو حزب الأمة التركية، يعرقل كل الجهود السياسية والدبلوماسية أمام الأمريكان حيث تركيا ويمكن القول؛ بأن نتيجة تاريخها مع المكونات القومية والدينية التي تتشكل منها تركيا الحديثة، تعاني من فوبيا الحرية وتحديداً فوبيا كردستان والكرد وحريتهم واستقلالهم السياسي، كوننا جميعاً ندرك بأن تركيا تحتل أكبر جزء جغرافي من كردستان تقدر مساحتها ب 225 ألف كم2 وعدد سكان بحدود عشرون (20) مليون كردي هم تحت الاحتلال التركي ولذلك فإن تركيا تحاول جاهدةً طمس هذه الحقيقة؛ مرة بإنكار وجود الكرد وكردستان، كما صرح مؤخراً رئيسها وذلك عندما قال: «ليس عندنا كردستان ومن يريد كردستان فليذهب إلى العراق»، رغم أن أي عاقل لا يقدر أن ينفي وجود شعب وقضية وبالتالي جغرافية وطنية كردستانية خاضعة للاحتلال التركي ومرات عديدة لجأت وتلجأ الحكومات التركية إلى لغة الحديد والنار في تعاطيها مع قضايا الشعوب عامة والقضية الكردية بالأخص ولكي تسهل على نفسها المشكلة فهي تلجأ إلى الهجوم وكما يقال «خير وسيلة للدفاع هو الهجوم»، رغم إدراك الجميع أن مشكلة تركيا في الداخل مع «كردها» وليس مع كرد سوريا أو العراق أو غيرهما؛ باختصار تركيا تريد تصدير أزمتها الداخلية من خلال تفعيل حروب خارجية رغم أن لا يمكن أن يكون ذاك حلاً لمشكلات تركيا الداخلية وبالتالي لا بد من فتح ذاك الملف والجلوس على طاولة الحوار والبدء بمفاوضات وصولاً لحل سياسي يرضي الطرفين وإلا فإن الأزمة والصراع بين الطرفين سوف يستمر لسنوات وأجيال قادمة وهناك بعض المساعي والمحاولات من قبل الأوربيين والأمريكيين في هذا الجانب مؤخراً؛ فإما تحكيم العقل وأنجاح تلك المساعي أو الذهاب لتجربة البلدان العربية وثورات ربيعها حيث «لا يموت حقٌ وراءه مطالب» وشعبنا يطال بحقه في الحرية.

•ما رأيكم في الفيدرالية التي يتحدث عنها الكورد في شمال سوريا؟

الفيدرالية ليس حديثاً كردياً صرفاً، بل هو مطلب سياسي وحل واقعي في قراءة الكثيرين كرداً وغير كرد، كون واقع مثل الواقع السوري؛ متعدد القوميات والأديان والأطياف، لا يمكن أن يكون هناك توافق سياسي إلا وفق مشروع وطني يجمع عليه السوريين ويحقق للجميع مشاركة سياسية فعالة وهذه لا يمكن تحقيقها من خلال الدولة المركزية البوليسية وقد جربنا خلال نصف قرن تلك التجربة المريرة وكانت حصيلتها الكارثة والمقتلة السورية التي نعاني منها جميعاً، ثم إنها ليست المرة الأولى والفريدة، بل إن معظم دول العالم تعيش تلك التجربة السياسية حيث أعيش في بلد متعدد الثقافات اللغوية الأثنية -أثنولغوي- سويسرا وهي دولة اتحادية فيدرالية ومن أعظم وأهم التجارب الوطنية الديمقراطية، كما أن هناك تجارب ناجحة في المنطقة بصدد الدولة الاتحادية مثل الإمارات العربية المتحدة، بمعنى أن الكرد وكثيرين يريدون ويطالبون بحل سياسي يحقق مشاركة فعلية ومتكافئة من كل أطياف المجتمع السوري وبقناعتي أن مفهوم الدولة الاتحادية الفيدرالية هو الحل الأنجع وأكثر ملائمة لواقع البلد وشعوبها وقومياتها وطوائفها المختلفة.

•في الشأن الكوردي ـ الكوردي، إلى أي مدى يمكن أن يشكّل الحوار حلاً لإزالة الفجوة بين الكورد فيما بينهما؟

للأسف الخلاف أعمق من أن يكون بين أطراف وقوى سياسية كردية داخلية حيث الانقسام يتعدى حدود الجغرافيا السياسية للبلد إلى ما هو كردستاني وإقليمي وبطريقة أوضح؛ فإننا نقول: بأن أحزابنا وتياراتنا السياسية لها امتداداتها أو بالأحرى لها ولاءاتها لأطراف كردستانية أخرى حيث طرف يخضع لسياسات إقليم كردستان والبارزانية تحديداً وهناك من يخضع لسياسات الأبوجية؛ أي حزب العمال الكردستاني الذي يعتبر حزباً سياسياً يعمل لاستقلال شعبنا في الجزء الكردستاني المحتل من قبل الدولة التركية -أو على الأقل هكذا يفترض- وهكذا فإن الصراع هو صراع سياسي ونفوذي وأي فريق يبسط هيمنته على باقي أجزاء كردستان، كما علينا أن لا ننسى بأن الدول الغاصبة لكردستان هي الأخرى لها يدها في الواقع الراهن والضغط على بعض هذه المجموعات والأطراف السياسية الكردية داخل روجآفا (سوريا)، فعلى سبيل المثال لا الحصر؛ فإن المجلس الوطني الكردي جزء من الائتلاف الوطني السوري وهو خاضع تماماً لإملاءات تركيا، بينما الإدارة الذاتية وحزب الاتحاد الديمقراطي يعتبر قريباً -أو امتداداً- للعمال الكردستاني بحسب الفريق الآخر وكلنا يعلم بأن تركيا والعمال الكردستاني في صراع دموي منذ عام 1984 وذلك بعد إعلان الأخير الكفاح المسلح بهدف تحرير شمال كردستان من الاحتلال التركي وبالتالي وفي ظل هكذا صراع، كيف يمكن أن يكون هناك توافق كردي كردي (سوري). بقناعتي دون ضغط وحاجة دولية لذاك التوافق، كما حصل مع كرد إقليم كردستان (العراق) وذلك عندما ضغطت أمريكا على طرفي الصراع الكردي حينذاك؛ أي كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وكانت المصافحة المشهورة -بحضور وزيرة خارجية أمريكا حينها «مادلين أولبرايت»- بين الزعيمين الكرديين؛ مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان سابقاً والراحل جلال طالباني الذي أصبح رئيساً للعراق فيما بعد، لا يمكن القول: بأنه سيتحقق توافق كردي سوري وأعتقد بأن الأمريكان يعملون على هذا المحور مؤخراً حيث عقدت عدد من اللقاءات بين الطرفين بخصوص قضية الحوار والتوافق وإيجاد نوع من آلية الشراكة بينهما وهي ما زالت في طور التبلور والتكوين.

•مساحة حرة للتعبير عن ما تود قوله؟

أعتقد قلت بما فيه الكفاية، لكن بقي أن أشكرك لمبادرتك الكريمة ومن خلالكم أشكر الجريدة وموقع العالم الأمازيغي لإتاحتكم لي هذه الفرصة الطيبة بالإطلال من خلال نافذتكم على العالم الأمازيغي والأخوة والأخوات الكرام وذلك للتعريف بقضية شعبي مع التمنيات أن تكون السنوات القادمة سنوات تلاقي أكثر وفي عالم تسوده الحرية والمحبة بين شعبينا وكل شعوب العالم حيث الحياة الحرة الكريمة وفي أوطان مستقلة ودون حروب ونزاعات بين شعوبها، فإن شعوبنا تستحق حياة أفضل .. تمنياتي مجدداً لشعبينا ولكل شعوب العالم بالحرية ولكم ولكل الأخوة الأمازيغيين محبتي الخالصة.

www.amadalamazigh.press.ma
أبريل 2019 - العدد 219
ⵉⴱⵔⵉⵍ 2019 - ⵜⵓⵖⵔⵉⵜ 219 - 2969
الأمازيغي العالم
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ
www.amadalpresse.com

المحامية والفاعلة الجمعوية عائشة ألحيان لـ «العالم الأمازيغي» :

استمرار التمييز ضد النساء جعل المغرب يتذيل الترتيب العالمي على مستوى الفجوة بين الجنسين

يجب استحضار الحقوق اللغوية و الثقافية و أهميتها في رفع الحيف والظلم على المرأة الامازيغية

رشيدة إمرزيك؛

قالت عائشة ألحيان أنه «هناك عدة مكتسبات حققتها النساء خلال السنوات الأخيرة، ولكن وللأسف فهذه المكتسبات رغم أهميتها فإنها لم تسعف في تحسين وضعية المرأة المغربية و ضمان تمتعها بكامل حقوقها الإنسانية، فالهشاشة والفقر والأمية مازالت متفشية أكثر في صفوف النساء وكذلك البطالة حيث سجلت أعلى نسبة في صفوفهن 14./. مقابل 8,4 ./. عند الرجال»، وأضافت بأن «الآمال كانت معلقة على مدونة الاسرة في إحداث التغيير وتحسين وضعية النساء المغربيات لكن تطبيقها على مدى 15 سنة أفرز عدة نواقص سواء على مستوى النص أو التطبيق والتي عمقت معانات النساء وخاصة فيما يتعلق بالنفقة و سكنى الابناء و الحضانة التي لم يضع القانون ضوابط و لا معايير لتحديدها كما أن المادة التى تؤطر اقتسام الممتلكات لم تفعل بالشكل الذي يضمن للنساء حقهن في الثروات التي ساهمن إنشائها، اضافة الى ان المدونة تتضمن مقتضيات تمييزية كالإذن بزواج القاصرات الذي يشكل انتهاكا جسيما لحقوقهن و اغتصابا لطفولتهن و يؤدي إلى استدامة الأمية و الهشاشة في صفوف النساء ، كذلك حصر الولاية على الابناء على الأب وحده دون الام يتناقض ومفهوم الرعاية المشتركة المنصوص عليها في المادة الرابعة من المدونة، كما أن السماح بتعدد الزوجات فيه انتقاص من كرامة المرأة، و أن إبقاء القانون على هذه المقتضيات التمييزية يضفي عليها طابع الشرعية.

لذلك أطلقنا في اتحاد العمل النسائي السنة الماضية في فبراير 2018 الحملة الثانية للتغيير الشامل والعميق لمدونة الاسرة في كل مقتضياتها قصد ملاءمتها مع الدستور و الاتفاقيات الدولية و ضمان المساواة الفعلية بين النساء و الرجال بما يقتضيه ذلك من إلغاء زواج القاصرين و التعدد و المساواة بين الأم و الأب في الولاية الشرعية على ابنائهما و ضمان حق الزوجات في الثروة المكتسبة خلال فترة الزواج ، و كل ذلك لما لقانون الاسرة من أهمية بالغة في تحديد وضعية كل من المرأة و الرجل داخل الاسرة و تأثير ذلك على أدوارهما في المجتمع، إضافة إلى تأخير إخراج هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، للوجود حتى تقوم بمهامها في مناهضة كل مظاهر التمييز ضد النساء و النهوض بحقوقهن.

** دستور 2011 هو مكسب مهم للمغاربة جميعا وللنساء خاصة حيث نص على المساواة التامة بين النساء والرجال في كل الحقوق وأرسى لحمايتها والنهوض بها هيئة المناصفة، كما نص عل حضر ومكافحة كل أشكال التمييز بسبب الجنس ... وعلى سمو الاتفاقيات الدولية المصادق عليها على القوانين الوطنية ودور السلطات العمومية في توفير الظروف التي تمكن من تعميم الطابع الفعلي لحريات المواطنين والمواطنات والمساواة بينهم، لكن رغم أهمية هذه المقتضيات فإن ملائمة القوانين معها و مع الاتفاقيات الدولية مازال ورشا معطلا مما يعيق استفادة النساء من كل هذه الحقوق.

** بالنسبة لقانون 13-103 الذي سمي بقانون محاربة العنف ضد النساء فانه كان مخيبا لآمالنا ، لأننا كنا نطالب بقانون شامل لمناهظة العنف لا يقتصر على الجانب الزجري فقط و لكن يتضمن كذلك تدابير الوقاية و الحماية و التكفل بضحايا العنف حتى يكون قادرا على التصدي للظاهرة ، و غياب هذه المقاربات الأربعة يجعل من القانون 13_103 مجرد تعديلات طفيفة على القانون الجنائي و المسطرة الجنائية و أكيد أن تطبيقه ستعترضه العديد من الإشكالات لغياب تعريفات دقيقة لبعض محتوياته ، وغياب آليات لإعمال تدابير الحماية و ضمان احترامها ، و كذلك لكونه لا يوفر التدخل الفوري بمجرد وقوع العنف و هو ما تطلبه غالبا الضحايا، إضافة إلى مشكل الإثبات الذي سيحول دون انتصاف الضحايا و سيؤدي إلى إفلات الجناة من العقاب

** المرأة الامازيغية تعاني من عنف مضاعف، فبالإضافة لكل مظاهر التمييز التي سبق الحديث عنها فإنها تعاني من التمييز على أساس اللغة، في ظل التماطل في إخراج القانون التنظيمي لتفعليل رسمية اللغة الامازيغية، مما يعطل حقها في الولوج المتساوي للخدمات والمرافق العمومية بلغتها الأصلية، ويزيد من هشاشتها وفقرها واميتها، وأكثر من ذلك، فإن هذا التمييز تزكيه وتشرعنه مجموعة من القوانين الوطنية التي مازالت تنص على العربية كلغة وحيدة للإدارة والقضاء والتعليم ضدا على مستجدات الدستور.

لذلك فان التفعيل السليم للدستور والوفاء بالتزامات المغرب الدولية تقتضي الغاء كل مظاهر التمييز ضد النساء سواء المبنية على الجنس او اللغة والثقافة او الدين او غيرها وإرساء مساواة حقيقية فعلية تضمن الوصول المتكافئ للنساء والرجال للموارد والثروة ليساهما معا في تنمية البلاد والاستفادة معا من نتائج هذه التنمية، وأن أي نضال أو ترافع من أجل القضاء على التمييز ضد النساء يجب أن يستحضر الحقوق اللغوية و الثقافية و أهميتها في رفع الحيف والظلم على المرأة الامازيغية.

15 سنة بعد إصدار مدونة الأسرة: أي احترام لمبدأي المساواة، وعدم التمييز

نظمت فدرالية رابطة حقوق النساء يوم السبت 20 أبريل 2019 بمراكش ندوة حول موضوع "15 سنةبعد إصدار مدونة الأسرة: أي احترام لمبدأي المساواة،وعدم التمييز".

وقالت الأستاذة سناء زعيمي عن المكتب الجهوي للفدرالية ان تنظيم هذه الندوة يأتي بعد مرور ثمانية سنوات على دستور 2011، وأربعة وعشرون سنة على اعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين (1995)، وخمسة عشرة سنة عن إصلاح مدونة الأسرة .

وأكدت الدكتورة فريدة بناني، أستاذة التعليم العالي بكلية الحقوق بمراكش، في مداخلتها والتي تمحورت حول"ملاءمة قانون الأسرة والاتفاقيات الدولية: أي مقاربةومرجعية"، على ان هذه مناسبة لإعادة فتح ورش مدونة الأسرة بعد 15 سنة من صدورها، ووقفت على تنوع المصطلحات المستعملة من طرف المنظمات النسائية، ومنها «التحيين،الاصلاح، المراجعة، التعديل، التقويم، التغيير الشامل»،بهدف تحقيق المساواة والملاءمة مع الدستور، ومع الاتفاقيات الدولية ذات الصلة. وأكدت على أهمية تدقيق المصطلحات قبل انطلاق أي عملية ترافع، لأن تحقيق الأهداف المتوخاة رهينة بتحديد المنطلقات.

وأضافت فريدة بناني الخبيرة لدى عدد من المنظمات الدولية والإقليمية، إن "الملاءمة تعتبر شقا من مشمولات السياسات الحقوقية، وهو الشق القانوني المرتبط بتكييف التشريع الوطني مع الترسانة القانونيةالعالمية المعنية بثقافة حقوق الإنسان". وزادت قائلة إن"الدولة هي التي انضمت إلى الاتفاقيات الدولية، وبالتالي فهي مسؤولة من الناحيةالقانونية عن الوفاء بشكل تام بمقتضيات هذه الاتفاقيات، ولا يمكنها أن تتذرع أو تبرر تقصيرها في تطبيقها وتنفيذها بحجة تناقضها مع القانون الوطني"،لأن الأمر يتطلب، "التسلح بإرادة أخلاقية ومسؤولة».

ومن جهته قال الدكتور عبد الوهاب رفيقي (أبو حفص) في مداخلته حول "زواج المسلمة بغير مسلم بين الفقهوالقانون" "إن هناك اتفاق جمعي ورأي فقهي حاسم في مسألة تحريم زواج المسلمة من غير المسلم،علما أنه لا يوجد نص قطعي للإستناد إليه في تحريم هذا الزواج، إنما المُعْتَمَد هو إجماع الفقهاء على هذا الرأي».

وأضاف أن الفقهاء استندوا في تحريمهم لزواج المسلمةمن غير المسلم على الآية الكريمة «ولا تُنْكِحوا المُشْرِكين حتى يُؤْمِنوا ولَعَبْدٌ مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم..»،مفندا إدعاءاتهم بالقول إن نفس الآية تنهى المؤمنين عن الزواج بغير المسلمات « ولاتُنْكِحُوا المُشرِكات حتى يُؤْمِن ولَأَمَة مؤمنة خير من مشركة..»، ومن ثم كان ينبغي تحريم زواج المسلم كذلك من غير المسلمة إذا أردنا الإستدلال على الآيتين الكريمتين».

وأوضح رفيقي أن الفقهاء يتشبثون بهذا الإستدلال الفقهي رغم ضعفه لسبب واحد ووحيد وهو منطق الإستعلاء الديني، أي أن المسلم أفضل من غيره، كما أنه يخرق مبدأ المساواة، بحيث يعتبر أن الرجل المسلم بإمكانه أن يتزوج من غير المسلمة، في حين أن هذه الأخيرة لا حق لها في الزواج من غير المسلم، مستندا من جديد على مبدأ القِوامة الذي يعتبر بأن الرجل له سلطان وولاية على زوجته، كما يعتبر بأن المشرك لاينبغي أن يكون له ولاية على زوجته المسلمة».

و أشار أبو حفص إلى أن 5 ملايين مغربي يعيشون في بلاد المهجر من بينهم 85 في المائة يوجدون في أوروبا، و46 في المائة منهم نساء،ومن ثم فالزواج المختلط أصبح يفرض نفسه بقوة، مما يستلزم إيجاد صيغ قانونية لتسهيله، بدل أن تلجأ بعض النساء لأن تطلبن من أجانب إشهار إسلامهم ولو بشكل كاذب حتى يتم الزواج.

وقال إن "مجتهد اليوم يفترض فيه أن يكون متمكنا من فقه الدين وفقه الواقع، وملما بالعلوم الإنسانية كعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرهما، لأننا ما زلنا نعاني من معضلة عقلية فقهية تعطي الأولوية للنص على الواقع، مما يشوه صورة الإسلام، الذي عرف بمذاهب متعددة اجتهدت،واحترم كل تصور الآخر"، مذكرا بأن "لكل مجتهد نصيب من الأجر".

وقدم الدكتور أنس سعدون، عضو نادي قضاة المغرب،مداخلة تمحورت حول موضوع: "تزويج القاصرات نطاق وحدود الحماية في ضوء العمل القضائي" انطلق فيها من رقم عالمي مقلق يشير إلى أنه في "كل يوم تتزوج أكثر من 41 ألف بنت قبل بلوغ الثامنة عشرة من العمر".

وقال إن التقرير الجديد الصادر عن البنك الدولي خلص إلى أن الفقر، وعدم المساواة بين الجنسين، وضعف إمكانية الحصول على التعليم،وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية التي تراعي مصالح الشباب، ونقص فرص العمل اللائقة، تساهم في تنامي ظاهرة زواج القاصرات والإنجاب في سن مُبكرة.

وأوضح الدكتور أنس سعدون أن "زواج القاصرات في المغرب مقيد بإجراءات تقوم أساسا على إخضاعه للرقابة القضائية، التي يمارسها قاضي الأسرة المكلف بالزواج،الذي يقوم بإجراء بحث يستمع فيه إلى القاصر وأبويها للتأكد من وجود مصلحة لها في هذا الزواج، وللقاضي على سبيل الخيار إجراء خبرة طبية أو بحث اجتماعي للتأكد من قدرة القاصر على الزواج، وبناء على ذلك يصدر قراره الذي لا يقبل أي طعن".

وأضاف القاضي سعدون "لكن المادة 20 تبرز هشاشة الضمانات القانونية المفروضة على زواج القاصرات».

مؤكدا أن الثغرات التي كشف عنها التطبيق العملي لمدونة الأسرة جعلت القضاء يطور اجتهادات مبدئية لاقرار حماية أكبر للفتيات القاصرات، من قبيل فرض الاختصاص المكاني، لمواجهة ظاهرة التحايل على القانون، وتمديد نطاق البحث ليشمل الخاطب أيضا، عن طريق تكليفه بالادلاء ببعض الوثائق التي تؤكد احترام مصلحة الفتاة، من قبيل السجل العدلي، وما يفيد أنه يتوفر على سكن مستقل، وعلى عمل، فضلا عن مراقبة ظروفه الاجتماعية، وفارق السن. مشيرا إلى أن تشدد القضاء في تطبيق هذه المقتضيات قديؤدي الى احجام الأسر عن اللجوء الى المسطرةالقضائية، والاكتفاء بتزويج الفتيات القاصرات بالفاتحة.

وأشار سعدون لأهميةالدورية التي أصدرها رئيس النيابة العامة والذي طالب من خلالها قضاة النيابة العامة بالتدخل الايجابي في مساطر زواج القاصرات عن طريق اثارة ملتمسات اجراء خبرة طبية، واثارة الدفع بعدم الاختصاص وعدم التردد في التماس رفض الطلب كلما كانت مصلحةالقاصر غير مؤكدة في هذا الزواج، مشيرا الى أن هذا التدخل الايجابي لمؤسسة النيابة العامة يصطدم بمحدودية دورها في النص القانوني والذي لا يخولها حق الطعن في مقرر الاذن بتزويج القاصر.

وثائقي يقرع ''أجراس توملیلین'' التي أغلقها ''أوفقير''

قدم المخرج، حميد درويش؛ مساء الجمعة 19 أبريل؛ بالمكتبة الوطنية بالرباط، العرض ما قبل الأول للشريط الوثائقي "أجراس توملیلین" الذي يحكي عن قيم الحوار بين الحضارات ومبادئ التعايش السلمي بين الأديان التي كان يزخر بها المغرب.

و امتلأت قاعة العروض بالمكتبة الوطنية بمختلف الشخصيات السياسية والدينية والدبلوماسية كالسفير الألماني؛ وعدد من المهتمين وقدماء "توملیلین" و "كوليج أزرو" وفعاليات مدنية وحقوقية.

واستحضر الحاضرون الذين تابعوا الشريط الوثائقي الذي تصل مدته 52 دقيقة، جزءا مهماً من تاريخ المغرب في التعايش الديني. وأكد مخرج الفيلم حميد درويش، أن الشريط الوثائقي "أجراس توملیلین" لا "يتعلق بفيلم الديانات، بقدر ما يمتحن قدرتنا على احترام الاختلاف ".

ويستعيد الشريط تجربة 19 راهبا مسيحيا، استقروا بدير توملیلین قرب أزرو، وسط المغرب، وكان هذا "الدير" فضاء للتعايش والتسامح، والتبادل الثقافي، حيث حاضرت فيه أسماء كبيرة من بلدان مختلفة كفرنسا وإسبانيا والهند... وكانت تقدم به خدمات إنسانية لعدد كبير من

المغاربة، سواء كانت في مجال التعليم والصحة والإرشاد الأسري...".

كما كان "الدير توملیلین" يحتوي على مكتبة غنية بآلاف الكتب والمراجع من مختلف أصناف المعرفة الإنسانية، وقد استفاد منها بالدرجة الأولى تلاميذ "ثانوية أزرو" باختلاف انتماءاتهم، وأعطت هذه التجربة جيلا متشبعا بالفكر الإنساني المبني على التعايش والتسامح، برز في إبداعاتهم وكتاباتهم في العقود اللاحقة".

ويكشف الشريط الوثائقي عن ملابسات إغلاق هذا الصرح الثقافي والاجتماعي بعدما وجهت أصوات محسوبة على"الحركة الوطنية"، وتحديدا بعض قيادات حزب الاستقلال، اتهامات لرهبان توملیلین بالسعي لتنصير سكان الأطلس المتوسط وبالتواطؤ مع قيادات يسارية من الاتحاد الوطني للقوات الشعبية لنشر "الأفكار التنويرية الثورية".

وهذا ما جعل الجنرال محمد أوفقير آنذاك يصدر قرارا بإغلاق الدير نهائيا سنة 1968 لتنتهي بذلك واحدة من منارات التسامح والتعايش الديني التي كان يزخر بها المغرب حينها.

ويروم الشريط الوثائقي، حسب مخرجه حميد درويش، إلى "المساهمة في حفظ الهوية الجماعية وترقية الموروث الثقافي المادي واللامادي ل "دير توملیلین" الذي تم تشييده من قبل 19 راهبا فرنسيا بضواحي أزرو بالأطلس المتوسط وشكل ما بين 1952 و1968 صرحا ثقافيا واجتماعيا وإنسانيا رفيعا جسد أسمى معاني التعايش والتضامن بين مختلف المكونات الدينية والثقافية والاجتماعية المتنوعة في مرحلة تاريخية كان فيها المغرب ينعتق تدريجيا من أغلال الاستعمار الفرنسي ويرسي أسس الدولة الوطنية المستقلة والموحدة".

*منتصر إثري

صدور كتاب: «الكتابة السردية بالأمازيغية: مقاربات نقدية»

ضمن منشورات رابطة تيرا للكتاب بالأمازيغية وبدعم من وزارة الثقافة، صدر مؤخرا كتاب: «الكتابة السردية بالأمازيغية: مقاربات نقدية» باللغات الأمازيغية والعربية والفرنسية في 240 صفحة من الحجم المتوسط. ويندرج إصدار هذا الكتاب الجديد في إطار التعريف بالأدب الأمازيغي الحديث سواء من حيث أجناسه أوخصوصياته أومظاهره أوأسئلته أوقضاياه محاولا الاقتراب من هذا الأدب عبر المقاربات النقدية المتنوعة المتضمنة بالكتاب، قصد الإحاطة بجزء منه وتلمس الجوانب الفنية والجمالية والإبداعية والشعرية فيه من خلال تحليل بعض النماذج السردية لاسيما الروائية والقصصية منها.

فمنذ عقود خلت، عرف الأدب الأمازيغي المكتوب في المغرب وخارجه تطورا نوعيا ملحوظا إن على المستوى الكمي أو الكيفي. وهو ما تدل عليه أساسا مجمل الإصدارات الأدبية التي صدرت إلى حدود الآن والتي شملت أجناسا متنوعة (شعر، قصة، رواية، مسرح، القصة القصيرة جدا، الترجمة، أدب الطفل، الكتابة النسائية...). وإذا ما استثنينا الدراسات الأكاديمية المنجزة ببعض الجامعات، فإن الأعمال النقدية المواكبة لهذا الأدب ظلت محدودة. بناء عليه، تم التفكير في هذا الإصدار النقدي ذي الطبيعة المرجعية ليعيد إثارة العديد من الأسئلة والقضايا ذات الصلة بالأدب الأمازيغي المكتوب، وليشكل نموذجا مرجعيا وعمليا يروم دراسة وتحليل نماذج من الأعمال السردية (قصة، رواية). لينضاف بذلك إلى مجموعة من الأعمال البحثية النقدية التي صدرت في الآونة الأخيرة (دراسات في الأدب الأمازيغي الحديث، قراءات في الرواية الأمازيغية كنماذج...)

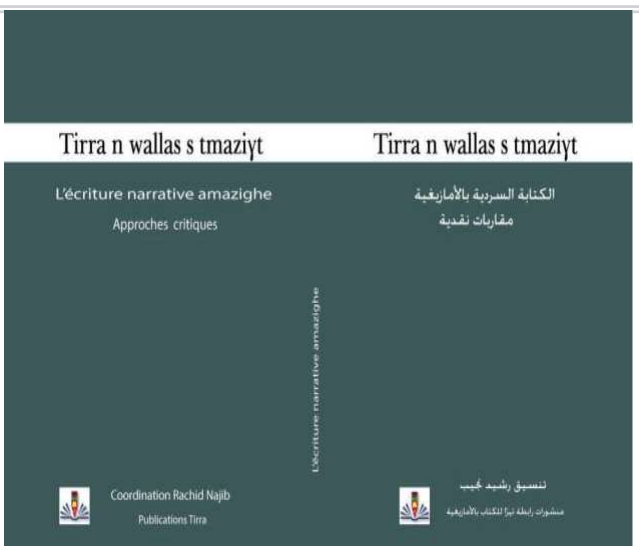

هذه الأعمال، ومع تواتر إصدارها بدأت تشكل عدة تأطيرية وأداة مرجعية لا غنى عنهما في مجال النقد الأدبي الأمازيغي بالنسبة لعموم الباحثين والدارسين. ومنذ فترة ليست بالقصيرة، ما فتئ النقاش المواكب للأدب الأمازيغي الحديث يؤكد على أهمية الحاجة إلى نقد مصاحب ومواز في شكل إسهامات جادة ورصينة يتحقق بها الحوار البناء بين هذا الأدب ونقده، يتأسس بواسطتها خطاب نقدي حول هذا الأدب، وتسهم في دراسة وتدريس هذا الأدب وبالتالي الارتقاء به وتطويره.

على المستوى المنهجي، يتضمن هذا الكتاب الجديد دراسات علمية جادة ورصينة لباحثين مرموقين يشكل البحث في الأدب الأمازيغي عموما والأدب الأمازيغي المكتوب خصوصا جزءا بارزا ضمن انشغالاتهم البحثية والعلمية والأكاديمية. وهي دراسات مزجت بين الشق النظري المستند إلى تناول قضايا عامة كبرى يثيرها هذا الأدب، وبين الشق التطبيقي العملي المستند إلى الاشتغال النقدي التقني على أعمال إبداعية بعينها حققت نجاحات على مستوى المقروئية لكنها بحاجة إلى تناول نقدي يعمل على تقويمها ومساءلتها وإبراز خصوصياتها الإبداعية والجمالية.

قام بتنسيق المحتوى الغني لهذا الكتاب الجديد الأستاذ رشيد نجيب، ويضم دراسات باللغات الأمازيغية والعربية والفرنسية كالتالي: في الباب المخصص للقضايا والأسئلة الكبرى نقرأ المساهمات التالية: الرواية والتراث، مظاهر تناصية في الرواية الأمازيغية لأحمد المنادي، تأصيل الثقافة واللغة الأمازيغيتين وتطويرهما في الأدب الأمازيغي المكتوب لمحمد أكوناض، القصة الأمازيغية القصيرة: محاولات في التأصيل للحسن زهور، سؤال الأجناس في الأدب الأمازيغي للحسن أنضام، الشفوية والكتابية في الأدب الأمازيغي الحديث للحسين بويعقوبي.

أما في الباب المخصص للقراءات النقدية فنقرأ المساهمات التالية: مدائح للفرد الحر في قصة «توليسين ئتيفا» البنية والدلالة لمحمد أوسوس، جمالية «الاغتراب» و«اللايقين» في قصة«تيمضلت» لمحمد بلقائد أمايور، تجليات الشخصية في رواية «تاواركيت د ئميك» لرشيد نجيب، جمالية الفضاء في رواية «يان وْسكاس ك تيزكي» لمحمد بوتشكيل، من معاني المكان في رواية « ئمولا ن تمكتيت» لداود كارحو، ذاكرة الرواية الأمازيغية: مقاربة تناصية في رواية «يان وْسكاس ك تيزكي»لمبارك أباعزي، بعض أشكال الالتزام في قصص أوضمين زيري» ئفسي كر ئكيوال نم أغ ئنغا ئخف نس» لعياد ألحيان، الالتزام في الأدب الأمازيغي: قصة «تاش لي دئستماس نموذجا» لرشيد نجيب ، قراءة نقدية لرواية «ئجيكن ن تيدي» للحسن زهور، قراءة نقدية لرواية «داو وْشضاض ن تشاكا نم» لصالح أيت صالح.

* رشيد نجيب

أمثال أمازيغية

« ⵜⴰⵢⵉⵏ ⵢⴰⵓⵓ
ⵉ ⵣⴰⵍⵓⵏⵖⵜ»

«ثعذو غارس ثْ ياوانْتْ»

هذا المثل الامازيغي الريفي يُضرب لكل إنسان معجب بنفسه لما له من أبهة، ومال، وجاه، وما شابه. فتجده - سامحه الله- يعظم النفس أكثر مما تستحق و يركب هواه معتبرا نفسه فوق الجميع مما يؤدي به إلى إيذاء غيره بما يُظهره من تصرفات وسلوكات مجانية لا قيمة لها و معنى لها، و تتسم هذه السلوكات والتصرفات بالرعونة أحيانا و بالوحشية أحيانا أخرى، نابعة من غرض فاسد ألا وهو تنقيص غيره وتحسيسه بالدونية والضعف أمامه.

هذا الكبر والغرور والتباهي المبتذل الذي يقوم به أصحاب هذه التصرفات المتكلفة و السلوكات التافهة المرتبطة بالدلال والفساد، والمال، والجاه، والجهل بشكل فات كل حدود اللياقة، والذي يمرقون به بين الناس لطلب السمعة والرياء من غير أن تكون لهم قيمة حقيقية، قد يكون فيه ضعف أيضا.

فعرض الذات للفرجة بهذه الطريقة هو بشكل من الأشكال فيه نداء استغاثة معين بتعبير الأستاذ مصطفى الشكدالي المختص في علم النفس الاجتماعي؛ فالذي يقوم بعرض الذات على مستوى الجسد بهذا الشكل يريد أن يصبح مرئيا، لأنه غير مرئي في محيطه، لأنه لا يُنظر إليه بمعنى من المعاني، ليس هناك تقدير معين.

وكثيرا ما يتولد حين يتمثل الفرد الذات في حالة ضعف وهو يبحث عن الإعجاب في عيون الآخرين والأخريات، خاصة إذا اجتمعت فيه ثنائية المال و الجهل، ما يلي:

- الصراخ والعنف لأنه متحمسا أكثر من اللازم إلى حد الفجور، وارتكاب مصائب ومفاسد وعظائم لا تخفى، تقع عليه وعلى المجتمع.
- تضخم الأنا بفعل الترف والبذخ، كما أسلفنا ذكره، والمصالح و الامتيازات التي نفخت فيه كثيرا، فتجده بتصرفاته الفجة الوقحة إلى درجة لا يحترم أي شيء، وبالطبع»فاقد الشيء لا يعطيه».
- كما تجده معجب بنفسه بشكل تعدى كل حدود اللياقة؛ متباه بحماقاته و وقاحته السافرة، لمجرد أنه ذو قوة فات قدر إمكانه.
- ومن ذلك أيضا، أنه يحتقر الناس ويستصغر شأنهم، أمام ما تهوى نفسه؛ ومن ثم تجده يطغى و يمرق، فهو كل همه أن يعجب به الآخرون الذين يتباهى عليهم ببرجوازيته المتعفنة.

إلى غير ذلك مما ينشأ عن الإستعراض «المرضي» للذات، ومما لا نستطيع الإحاطة بجمعها أو الإلمام بأجزائها.

وفي آخر المطاف، هذه القوة، قوة المال والنفوذ، التي يدعيها هذا الفاسد المدلل المتكبر والمغرور بنفسه والتي يتظاهر بها بالعظمة، تجده في الغالب قد اكتسبها بعمليات الفساد، وعدم تكافؤ الفرص، وليس بالمنافسة القوية مع منافسيه.

لذا تصبح تصرفاته في كل مناحي الحياة المختلفة مردودة.

وقصة هذا المثل الشعبي الامازيغي البليغ الذي نحكي عنه في هذه السطور القليلة، يا سادة يا كرام، استوحى فكرته واستقاها من زراعة الجزر، وبالضبط من صور تلك الشقوق والخدود التي تظهر على بعض جوانب ثمراته. فتلك التشققات في عرف الفلاحين من علامات الشبع إلى حد التخمة؛ أي أن جزرا، عندما يسقى في حقوله باستمرار و يغمره الفلاح بكميات وافرة من المياه من أجل حصاد جيد، ويمضي على هذا أكثر من اللازم أي بشكل يفوق المطلوب، ينعكس ذلك على ثمراته شقا و فلقا.

والشبع إلى حد التخمة، إذن، هو مفسده.

وهذا ما ينطبق على كل واحد من بني الإنسان كانت له قصة مثل قصة الجزر مع شبعه.

ومن هنا جاء هذا المثل:

« ⵜⴰⵢⵉⵏ ⵢⴰⵓⵓ ⵉ ⵣⴰⵍⵓⵏⵖⵜ»

الذي نحن بصدد عرضه في هذه العجالة والذي يتطرق لإشكالية عرض الذات.

* بقلم: عبد الكريم بن شيكار

BMCE BANK OF AFRICA
البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا
ⴱⵎⵙⵉⵓ ⴱⴰⵏⴽ ⵓⴼ ⴰⴼⵔⵉⴽⴰ

ⴰⵍⵖⵓ ⴰⵙⴷⵔⴰⵎ

ⵜⵉⵢⵓⴼⴰ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵏ 2018

ⴰⵎⴰⵜⴰⵔ ⴰⵙⵜⵔⴰⵜⵉⵊⵉ ⵉ ⵡⵔⵎⵔⵉ 2019-2021

ⵜⴰⴷⵉⵏⴰⵎⵉⵜ ⵜⴰⵎⵔⵎⴰⵢⵏⵓⵜ ⵉ ⵡⵔⵎⵔⵉ ⵙ ⵓⵔⵣⵣⵓⵎ ⵉ ⵡⵎⴰⵜⴰⵔ ⴰⵙⵜⵔⴰⵜⵉⵊⵉ ⴰⵎⴰⵢⵏⵓ ⵉ ⵡⵔⵎⵔⵉ, ⵉⵎⵓⵍ ⴷ ⵓⵎⴰⵜⴰⵔ ⴰⵙⵜⵔⴰⵜⵉⵊⵉ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ 2012-2015, ⴷⵙ ⵓⵙⵖⵓⴷⵓ ⵉ ⵜⵎⴰⵙⴰⵢⵜ ⵏⵙ ⵜⴰⵎⵔⵡⵓⵔⵉⵜ.

ⴰⵎⴰⵜⴰⵔ ⵓⵙⵙⵔⵉⵎ ⵉ ⴽⵔⴰⵄ ⵉⵙⴳⴳⵡⴰⵏ ⵖⴰ ⵉⵎⵓⵍ ⴷ ⵓⵎⴰⵜⴰⵔ ⴰⵙⵜⵔⴰⵜⵉⵊⵉ ⵉ ⵡⵔⵎⵔⵉ 2019-2021, ⴷ ⵉⵙⵙⵓⴼⵓⵖⵏ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ ⵓⵣⵍⵉⴳⵏ ⵉⵎⴰⵜⴰⵡⵏ ⵣⴳ ⵓⵙⵡⵉⵔ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⴷ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ ⵓⵣⵍⵉⴳⵏ ⵉⵔⴰⵙⴰⵍⵍ ⵄⵏⵉⵏ.

ⴰⵙⵀⵉⵍⵍ ⵄⵏⵉⵏ ⴳ ⵓⵢⴷⴷⴰ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ ⵣⴳ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵏ 2019.

ⴰⵏⴳⴳⵣ ⴰⵎⴰⵢⵏⵓ ⵙ ⵓⵙⵜⴰⵎⵎⴰ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⴳ ⵉⴷⵉⵙ ⵉ ⵡⵙⵔⵓⵙ ⵓⵙⴰⵏⴰⴼ ⵉ ⵡⵔⵖⵓⴷⵓ ⴷ ⵓⵙⴳⴳⵣⴷⵓ, ⵙ ⵓⵙⴷⵓⵙ ⵉ ⵡⴰⵏⴰⵡ ⴰⵎⴰⵙⵙⵓⵔ ⴳⵔ ⵡⵓⵣⵍⵉⴳ ⴷ ⵡⴰⵍⵍⴰⵏ, ⴷ ⵓⵙⵙⴰⵖⵓⵍ ⵉ ⵎⵔⴽⵉⵡⵜ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵔⵓⴱⴱⴰ ⴳ ⵓⵎⴰⵄⴰⵍ ⵔⵓⵎⴰⵜⴰ ⴳ ⵓⵔⵓⴱⴱⴰ.

ⵜⵉⴳⴳⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵙⴷⵔⴰⵎ 2018 ⵉⴽⵛⵛⵎⵓⵏ ⴳ ⵓⵔⴰⵃⴰ ⵓⵣⴳⵏ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵓⵙⴳⴳⵡⴰⵙ ⵏ 2018

ⴰⵖⵓⵍⵏ ⵜⵜ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⴱⵎⵙⵢⵓ ⴱⴰⵏⴽ ⵓⴼ ⴰⴼⵔⵉⴽⴰ ⵖⵔ ⵄⴰⵔⵜ, ⵍⵍⵉⴳ ⵣⵣⴰⵢⵏ ⵜⵜ ⵜⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵓⴱⴰⵏⴽ, ⵉⵙⴳⴳⵡⵣⵏ ⵜⴰⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵉⵍⵉ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵙ -10% ⴷ ⵜⴰⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵓⴱⴰⵏⴽ, ⵉⴷⴷⴰⵏ ⴳ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⵓⵔⴰⵃⴰ ⵓⵣⴳⵏ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵏ 2018.

ⴰⵙⴳⵉⵜⵔ ⴰⵏⴰⵣⵎⴰⵎ ⵄⴰⵔⵜ ⵉ ⵡⵔⵎⵔⵉ ⴰⵎⵔⴷⵓⵙ ⵣⴳ ⵔⵉⵏ ⵉⵢⵏⵓⵍⵍ ⵣⴳ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵏ 2012, ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⴳ ⵉⵜⵡⴰⴳⴳ ⵓⵎⴰⵜⴰⵔ ⴰⵙⵜⵔⴰⵜⵉⵊⵉ ⵓⵔⵎⵔⵉ 2012-2015.

ⴰⵙⵖⵓⴷⵓ ⵉ ⵜⵔⴽⴼⵓⵍⵜ ⵉⵔⵣⴰⵍ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⴷ:

- ⵓⴳⴳⴰⴼⵢ ⴰⵎⴰⴳⴳⴰⵢ ⵉ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵉⵔⵣⴰⵍ ⵉⴷⴷⵓⴽⵎⴰⵍ ⵙ ⵢⵉⵍⵉ ⵏ +2% ⴹⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⴳⵓⵍⴰ ⴰⵔ 1834 ⵓⵎⵍⵢⵓⵏ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⴰⵔ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵏ ⴷⵓⵊⴰⵎⴱⵉⵔ 2018.
- ⵜⵎⵖⵉⵔ ⴰⵎⴰⵜⴰⵡ ⵉ ⵡⵔⵡⵉⵔ ⵓⵔⵎⵓⵜⵜⴳ ⵡⵓⵣⵍⵉⴳⵏ ⵉ ⵡⴼⵔⵔⵓⵢ ⵉⵔⵣⴰⵍ ⵎⴰⵢⴷ ⵍⴰⵏ ⵉⵎⵙⵙⵉⵄⵏ ⵉⴷⴷⵓⴽⵎⴰⵍ ⵄⴰⵔⵜ ⵉ ⵡⵙⵙⵓⴼⵖ ⵓⵎⴰⵜⴰⵔ ⴰⵎⴰⵄⵍⴰⵏ ⵡⵉⵔ ⵜⵣⴰ IFRS9 ⵉ ⵡⵙⵀⵢⵢⵓ ⵡⴰⵔⵔⴰⵏⵜ ⵉⵙⴷⵔⴰⵎⵏ. ⵙ ⵓⵢⴰⴷ ⴰⵔ ⵢⵓⵍⵉ ⵓⵎⴰⴼⴼⴰⵔ ⵉⴷⴷⵓⴽⵎⴰⵍ ⵉ ⵜⵓⵣⵍⵉⴳⵉⵏ ⴰⵔ 13,9 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ, ⵙ ⵡⴰⵍⴰⵢ ⵢⵉⵍⵉ ⵏⵙ ⵉⴳⴰⵏ +11,2% ⵎⵛ ⵜⵎⵙⴰⵙⴰ ⴷ 2017.
- ⴰⵙⴷⵓⵙ ⵉ ⵢⵉⵍⵉ ⵓⴼⵔⵔⵓⵢ ⵉⵔⵣⴰⵍ ⵓⵔ ⵉⵜⵜⵓⴼⵔⵓⵏ ⵉⴷⴷⵓⴽⵎⴰⵍ ⵣⴳ 60% ⴳ 2017 ⴰⵔ 66,1% ⴳ 2018, ⴷ ⵣⴳ 67% ⵎⵛ ⵜⵎⵙⴰⵙⴰ ⴷ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵏ 2017 ⴰⵔ 70% ⴳⴼ ⵉⵙⵙⵉⵄⵉⵍ ⵏ ⵜⵎⵇⴰⵛⵛⵓⵜ.

ⴰⵙⵖⵓⴷⵓ ⵉ ⵢⵉⵍⴰⵏ ⵓⵙⵎⵙⴰⵙⴰ, ⵎⵛ ⵏⵙⵎⵙⴰⵙⴰ ⴷ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵏ ⴷⵓⵊⴰⵎⴱⵉⵔ 2017, ⴹⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⴳⵓⵍⴰ ⵖⵔⵔ ⴰⴷⵖⴰⵔ ⴰⵔⴰⵙⴰⵍ ⴰⵎⴷⴷⵓⴽⵎⵓ ⴰⵔ 12,6% ⵎⵉⵏⴷ ⵉ 12,5% ⴳ 2017, ⴹⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⴳⵓⵍⴰ ⴳ ⵉⵎⵙⵙⵉⵄⵏ ⵓⴱⴰⵏⴽ 14,6% ⵎⵉⵏⴷ ⵉ 13,7%; ⴰⵎ ⵓⵢⵍⵍⵉ ⵉⴳⴰ ⵢⵉⵍⵉ ⵓⵢⴷⴷⴰ ⴰⵙⴷⵔⴰⵎ ⴳ ⵓⵙⵡⵉⵔ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⴳⴼ ⵜⴰⵔⵔⵓⵍⵜ ⵉⴷⴷⵓⴽⵎⴰⵍ , ⵍⵍⵉ ⵢⴳⵓⵍⴰⵏ 9,6% ⵎⵉⵏⴷ ⵉ 9,3% ⴷ ⵢⵉⵍⵉ ⵓⵢⴷⴷⴰ ⴰⵙⴷⵔⴰⵎ ⵣⴳ ⵓⵙⵡⵉⵔ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⴳⴼ ⵜⴰⵔⵔⵓⵍⵜ ⵉⵙⵙⵉⵄⵉⵍ ⵏ ⵜⵎⵇⴰⵛⵛⵓⵜ ⵉⴳⵓⵍⴰⵏ 10,2% ⵎⵉⵏⴷ ⵉ 9,5% ⴳ 2017;

ⴰⵙⵖⵓⴷⵓ ⵓⵙⵜⵜⵓⴼ ⴰⵙⴷⵔⴰⵎ ⵜⴳⴰ ⵜⵎⵇⴰⵛⵛⵓⵜ ⵜⴰⵎⴰⵄⵍⴰⵏⵜ ⴼⵉⵜⵛ ⵔⴰⵢⵜⵉⵏⴳ

ⴰⴳⴳⴰⴼⵢ ⵓⵙⵜⵜⵓⴼ ⵓⵙⵎⵙⴰⵙⴰ ⵏ ⴱⵎⵙⵢⵓ ⴱⴰⵏⴽ ⵍⴰ ⵜⴳⴰ ⵜⵎⵇⴰⵛⵛⵓⵜ ⵜⴰⵎⴰⵄⵍⴰⵏⵜ, ⵍⵍⵉⴳ ⵉⵎⵎⵓⵜⵢ ⵣⴳ ⴱ+ ⵖⵔ ⴱⴱ-, ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵙⵜⵜⵓⴼ ⴰⴷⵔⴼⴰⵏ- ⴰⵙⵜⵜⵓⴼ ⵓⵣⵍⵉⴳ- ⵉ ⵡⴱⴰⵏⴽ, ⵉⴷⴷⵖ ⵜⵖⵓⴷⴰ ⵜⵔⴽⴼⵓⵍⵜ ⵉⵔⵣⴰⵍ, ⵉⵙⵉⴳⴳⵡⵣⵏ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ ⵓⵣⵍⵉⴳⵏ.

ⴰⵎⵎⵓⵜⵢ ⴰⵙⴰⵢⵏⵓⵏ ⵎⵉ ⴳⴳⵡⵓⴷⵉⵏ ⵜⵜ ⵜⴱⵓⴷⴰ ⴳ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⴰⵏⴰⵎⴰⵏ

ⴰⵙⴱⵉⵔⵓ ⵉ ⵜⴱⵓⴷⴰ ⵓⵔⵍⵓⵣ ⵏ ⵜⵎⵇⴰⵛⵛⵓⵜ ⵜⴰⵏⵢⵢⴰⵛⵜ, ⵣⴳ ⵓⵙⵜⵍⴰ ⴳ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵏ 2016, ⵍⵍⵉⴳ ⵜⵔⵎⵖⵉⵔ ⵜⵉⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏⵔ ⵙ ⵙⵎⵓⵙ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵉⵏ- ⵜⴰⴼⵔⴰⵏⵔⵉⵙⵜ, ⵜⴰⵏⴳⵍⵉⵣⵉⵜ, ⵜⴰⵙⴱⵍⵢⵓⵏⵉⵜ, ⵜⴰⵄⴰⵍⵢⴰⵏⵉⵜ, ⵜⴰⵀⵓⵍⴰⵏⴷⵉⵜ- ⴹⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⵎⵓⵏ ⵙ ⵎⴰⴳ ⵎⵇⵇⵓⵔⵏ ⴷ ⵡⴰⵏⴽⵜ ⵏ ⵜⵣⵓⴳⵉⵏ ⵉⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵢⵏ ⵉⵣⴷⵖⵏ ⴳ ⴱⵔⴰ. ⴷ ⵜⴽⴽⴰ ⵜⵎⵇⴰⵛⵛⵓⵜ ⵜⴰⵏⵢⵢⴰⵛⵜ ⵜⴳⴰ ⵜⴰⵎⵇⴰⵛⵛⵓⵜ ⵜⴰⵙⴰⵢⵏⵓⵏⵜ ⴳ ⵓⵙⴰⵢⵙ, ⵢⴰⴽⴽⴰⵏ ⵉ ⵢⵎⵍⵜⴰⵖⵏ ⵏⵔ ⵜⴰⴱⴰⴷⵓⵜ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⵄ ⵙ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⵍ ⴳ ⴰⵏⵜⵉⵔⵏⵉⵜ.

ⴰⵙⴳⵉⵜⵔ ⵉ ⵜⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⵉ ⴱⵎⵙⵢⵓ ⵏⵉⵛⴰⵏ: ⴰⵙⵙⵓⵔ ⵉ ⵢⵏⵖⵎⵉⵙⵏ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⵄ ⴳⴼ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵏ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵙ ⴰⵏⵜⵉⵔⵏⵉⵜ ⵏⵖⴷ ⴰⵜⵉⵍⵉⴼⵓⵏ ⵓⴼⵓⵙ, ⴰⵙⵙⵓⵔ ⵏ ⵜⵏⴼⵓⵍⵉⵏ ⴷ ⵓⵙⵖⵓⴷⵓ ⵉ ⵡⵔⵍⵉⵔⵔ ⵏ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ(ⵙ ⵜⵖⴰⵔⴰⵔⵜ ⵉⵜⵡⴰⴳⴳⴰⵏ ⵉ ⵡⵙⵙⵉⵍⵉⵍ ⵓⵣⵔⵔⵓⵢ ⵉⵣⵔⵉⵏ ⵉ ⵢⴰⵜ ⵜⵉⴽⵓⵍⵜ ⴷ ⵜⵉⴳⵉⵜ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ)

ⴰⵙⴷⵓⵙ ⵉ ⵡⴽⵛⵛⵓⵎ ⵉⵎⵍⵜⴰⵖⵏ ⵖⵔⵔ ⵉⴼⵉⵍⵉ ⴰⵏⵢⵢⴰⵛ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵄⴰⵔⵜ ⵏ ⵎⵏⵣⵉⵜ ⴷ ⵜⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⴷ ⵜⵓⵜⵔⴰ ⵉⵏⵖⵎⵉⵙⵏ.

ⵎⵔⴽⵉⵡⵜ ⵉ ⴱⵎⵙⵢⵓ ⵓⵙⵓⵙⵉⵔⴱⵉⵙ ⵉ ⵡⴷⵖⴰⵔ ⵉⵍⵉⴽⵜⵔⵓⵏⵉ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⴳ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ, ⴹⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⵜⵓⵙⵖⵓⴷⵓⵏ ⵜⵜ ⵜⵔⵔⵓⵔⵉⵏ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ ⴷ ⵡⵓⴽⵓⵔ ⵉⵔⴽⴽⵉⵏ ⵜⵉⵙⵔⴰⵢⵏⵓⵏⵉⵏ ⵉⴳⴳⵯⵓⴷⵉⵏ ⵉ ⵢⵎⵍⵜⴰⵖ.

ⴰⵙⵙⵓⴼⵖ ⵓⵙⵏⴼⴰⵔ ⴰⵙⴰⵢⵏⵓⵏ ⵜⴳⴰ ⵜⴽⴰⵏⴳⵓⵍⵉⵜ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⴷ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⵓⵔⵎⵔⵉ ⵏ ⵎⴰⵍⵉ, ⵙ ⵓⵙⵙⵓⴼⵖ ⵉⴼⵔⵔⴰⵢⵏ ⵉⵎⵛⵔⵎⴰⵄ ⴷ ⵡⵉⵔⵔ ⵓⵔ ⴷⵏⵉⵏ ⵉⴽⴽⵉⵏ ⵉ ⵢⴼⵔⵔⵓⵢⵏ ⴷ ⵓⵔⵎⵓⵜⵜⵢ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ ⵙ ⵓⵎⴰⵛⵛⴰⴳ.

ⴰⵎⴷⴷⴰⵔⵃⵓ ⵏ ⵜⵣⴷⴷⴰⵢⵉⵏ ⵖⵔ ⵉⵍⵍⴰ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ

ⴰⵙⵙⵓⴼⵖ ⵉ ⵜⵢⴰⴼⵓⵜ ⴽⴰⴱ ⴱⴰⵍⵓⵔⵉⵙ ⵖⵔⵔ ⴰⴳⴷⵣ, ⵉⴳⴰⵏ ⴰⴼⵔⵔⴰⵢ ⴰⵎⵇⵔⴰⵏ ⵉⴳⴰⵏ ⵡⵉⵏ ⵓⵙⵔⴷⵔⵓⵎ ⵉⵙⵏⴼⴰⵔⵏ ⵉⵣⵣⴷⵉⴳⵏ ⵉⴱⴷⴷⵓⵣⵏⵊ ⴷ ⵓⵙⵉⴳⴳⵡⵣ ⵉⴼⵔⵔⵓⵢⵏ ⴷ ⵓⵎⴰⵡⴰⵙ ⴰⵛⵔⵎⴰⵄ ⵙ ⵓⵎⵢⴰ ⵉⵜⴳⴳⴰ ⵓⵎⴰⵔⵉⵙ ⴰⵛⵔⵎⴰⵄ ⴳ ⵓⵙⴰⵢⵙ ⴰⴷ.

ⴰⵙⵙⵓⴼⵖ ⵓⵙⵙⴷⵔⵉⵎ ⵉⵣⵔⵉⵏ ⴳ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵎⵔⵡⴰⵙ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⴷ ⵓⵎⴰⵡⴰⵙ ⴰⵛⵔⵎⴰⵄ ⵙ ⵓⵎⵢⴰ,ⴳ ⵓⵙⴰⵢⵙ ⵉⴼⵉⵍⵉ ⵓⵙⵍⵉⵔⵔ ⴰⵣⵉⵣⴰ ⵉⴳⵓⵍⴰⵏ 20 ⵓⵎⵍⵢⵓⵏ ⵢⵓⵔⵓ, ⵉⴳⴰⵏ ⵡⵉⵏ ⵓⵙⵏⵓⵛⵛⴳ ⵉⵙⵏⴼⴰⵔⵏ ⴳ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴳ ⵓⵙⴰⵢⵙ ⵡⴰⵎⴰⵏ ⴷ ⵜⴰⵣⴷⴳⵉ ⵜⴰⵎⴰⵣⵣⴰⵍⵜ.

ⴰⵙⵙⵓⴼⵖ ⵉ ⵜⵎⵏⵣⴰⵖⵉⵏ ⴹⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⵜⵓⵙⵜⵉⵏ ⵉⵙⵏⴼⴰⵔⵏ ⴳ ⵓⵢⵍⵍⵉ ⵜⵓⵎⵣ ⵜⵡⴰⵍⴰ ⵏ 2018 ⵉ ⵢⵙⵏⴼⴰⵔⵏ ⵏ ⵜⵎⵖⵉⵔ ⴷ ⵓⵙⵙⵓⵍⵖ, ⵙ ⵓⵢⵍⵍⵉ ⵙ ⵜⵜⵓⴼⵓⴷⴷⴰ ⵜⵉⵣⵡⴰⵔⵔⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⵇⴰⵛⵛⵓⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ ⵉ ⵡⵙⵙⵎⵖⵔ ⵙ ⵜⵎⵇⵓⵛⵛⴰ ⵜⵉⵎⵣⵢⴰⵏⵉⵏ ⴷ ⵜⵟⴰⵎⵎⴰⵔⵉⵏ ⵉ ⵜⵡⵉⵣⵉ ⵏ ⵜⵎⵇⵓⵛⵛⴰ ⵖⵔ ⵍⵍⴰⵏ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔ ⵓⵙⵎⵔⵉ ⵖⵔⵔ ⵉⵎⴰⵍ ⴷ ⵜⵉⵙⵙ ⵖⵔ ⵉⵍⵍⴰ ⵓⵙⵏⴼⴰⵔ ⵓⵙⵙⵓⵍⵖ ⴷ ⵉⵜⵔⴰⵔⴰⵏ ⴰⵜⵉⴳ ⴷ ⵉⴷⵖⴰⵔⵔ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ.

ⴰⵙⴳⵉⵜⵔ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵎⵇⵓⵛⵛⴰ ⵜⵉⵎⵣⵢⴰⵏⵉⵏ ⴷ ⵜⵟⴰⵎⵎⴰⵔⵉⵏ ⴷ ⵓⵖⴰⵎⵓⵔ ⵉ ⵜⵣⵓⴳⵉ ⵢⴰⴷ ⵣⴳ ⵉⵎⵍⵜⴰⵖⵏ ⵙ ⵜⴼⴽⵉ ⵏⵙ ⵉ ⵜⵢⵓⴼⴰ ⴷ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ, ⴷ ⵡⴰⵍⴰⵢ ⵜⴳⴰ ⵜⴰⵇⵔⴰⴱⵜ ⵉⵎⵍⵜⴰⵖⵏ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵣⴳ ⵜⵎⵇⵓⵛⵛⴰ ⵢⴰⴷ ⵙ ⵙⵉⵏ ⵢⵉⵍⴰⵏ ⵣⴳ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵏ 2012.

ⴰⵙⵙⵓⴼⵖ ⵓⵙⴷⵔⵉⵎ ⴰⴽⵓⵜⵡⴰⵍ ⵙ ⵓⵙⵙⵓⵍⵖ ⴰⵎⵇⵔⴰⵏ ⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵜⵔⴰⵔⴰ ⵓⵙⵏⴼⴰⵔ"ⵎⵓⵙⵉⴼ" ⵉ ⵡⵙⵙⴷⵔⵉⵎ ⵉⵙⵓⵍⵓⵖⵏ ⴳ ⵓⵙⴰⵢⵙ ⵏ ⵜⵎⵙⴷⵓⵔⵜ ⴷ ⵜⵎⵙⴷⵓⵔⵜ ⵜⴰⵎⵔⵎⴰⵜⵜⴰⵢⵜ ⴷ ⵓⵙⵙⵓⴼⵖ ⵉ ⵜⵡⴰⵍⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵓⵔⵎⵓⵜⵜⴳ ⵜⵉⵙⴳⴳⴰⵡⵉⵏ ⴳⴼ ⴽⴰⴱ ⴱⴰⵍⵓⵔⵉⵙ ⴷ ⵓⵙⵙⵓⴼⵖ ⵉ ⵢⵔⵔⵓⵙⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵢ ⴰⵛⵔⵎⴰⵄ ⵔⵓⵎⴰⵜⴰ ⵙ ⴽⴰⴱⴱⵍⵓ ⴷ ⵜⴳⵓⵔⵉ ⵏ ⵡⵓⵎⵏ ⵉⵏ ⴱⵓⵙⵉⵏⵙⵙ ⵉⵜⵜⵉⵔⵉⵏ ⴰⴷ ⵜⵙⵎⵖⵉⵔ ⴰⵙⵏⴰⵎ ⴰⴷⴰⵎⵙⴰⵏ ⴰⵏⴰⵎⵓ.

ⴰⵙⴳⵉⵜⵔ ⵉ ⵡⵏⴽⵜ ⵓⴼⵔⵔⴰⵢ ⵉⵔⵣⴰⵍ ⵓⵎⵔⴷⵓⵍ ⴷ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴷ ⵜⵉⵍⵍⵉ ⵉⴳⴰⵏ ⵜⵉⵏ ⵓⵏⴱⴰⵄ ⴷ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⵉⵏⵣⴰⵏ ⵓⵙⵙⵉⵖ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ ⴰⵙⴷⵔⴰⵎ ⵉ ⵜⵉⵣⵣⵡⴰⵔⵜ ⵓⵙⵙⴷⵔⵉⵎ ⵏ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵎⵓⵍⵍⵉⵏ ⵓⵎⵔⴷⵓⵍ, ⴰⵎ ⵓⵢⵍⵍⵉ ⵜⵜⵓⵙⵙⵓⵙ ⴷⵖⵉ ⵜⵖⴰⵔⴰⵙⵜ ⵉⵜⵜⵓⵔⴽⵉⵏ ⴳⴼ ⵓⵙⵏⵓⵛⵛⴳ ⴰⵎⴰⵙⵙⴰⵖ.

ⴰⵙⵉⵣⵣⵍ ⵉ ⵡⴰⵔⵔⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵙⴰⵢⵜ ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰⵏⵜ ⴳⴼ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⴷ ⴱⵎⵙⵢⵓ ⵓⵢⴷⴷⴰ ⴷ ⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴱⴰⵢ ⴷ ⵙⴰⵍⴰⴼⵉⵏ ⴷ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⵓⵙⵙⴷⵔⵉⵎ ⴷ ⵓⵔⵎⵔⵉ, ⴷ ⴰⵔ ⵔⴳⵓⴳⴳⵓⵏ ⵜⵜ ⵜⵔⴰⴱⴱⴰⵃ ⴰⴷ ⵙⵙⵔⵉⵏ ⵜⵜ ⵜⴰⴽⴰⵄⴰ ⵓⵖⴰⵔⴰⵙ ⵉⵣⴷⵉⵏ ⵙ ⵓⵙⴰⵢⵙ ⴰⴷ. ⴷ ⵣⴳ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵉⵙⵏⵓⵛⵛⴳ ⴰⵔⵔⴰ ⴰⵏⴰⵎⵓⵏ ⴰⴷ, ⵍⵍⴰ ⵏⴽⵓⵜⵜⵉ ⴰⵙⵙⵓⵔ ⵉⴽⵎⵣ ⴳⴼ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ ⵉⴳⴰⵏ ⵜⵉⵏ ⵜⵖⴰⵔⴰⵙⵜ ⵡⴰⵏⴰⵡ ⴰⵏⴰⵎⵓⵏ ⵙ ⵜⵜⵓⵎⵙⴰⵙⴰ ⵜⵡⵜⵓⵎⵜ ⴷ ⵓⵡⵜⵎ.

ⴰⵙⴰⵢ ⵙ ⵉⵙⵙⴳⵎⵉ ⴰⵙⴷⵔⴰⵎ ⵖⵔ ⵜⵙⴷⵏⴰⵏ ⵙ ⵜⴰⵎⵓⵜ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⴳ ⵉⴽⴰⴱⴰⵔⵏ ⵓⵙⴼⴰⴼⴰ ⵉⴳⴰⵏ ⵜⵉⵏ ⵜⵎⵎⵓⵖⵔⴰ ⵏ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵙⴷⵏⴰⵏ ⴷ ⵓⵙⵏⴰⵢ ⵓⵎⵇⴰⵛⵛⵓ ⵓⵣⵍⵉⴳ.

ⴰⵎⴰⵣ ⵜⴳⴰ 12 ⵎⴰⴷⵔⴰⵙⴰⵜⴽⵓⵎ ⵉⵄⴼⴰⵔⵏ ⵉ ⵜⵙⵏⵜⵓⵜ ⵏ ⵜⵡⵉⵣⵉ ⵏ ⴱⵎⵙⵢⵓ ⴱⴰⵏⴽ ⵉ ⵜⵛⴷⴷⴰⴷⵜ “ⵓⵎⴷⴷⴰⵔⵃⵓ ⴰⴷⴰⵍ” ⴷ ⵓⵏⵛⵛⵓⵢ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵖⵓⵣⵉ ⵉ ⵎⴽⵙⵉⵡⵜ ⵏ ⵢⴰⵜ ⵜⵉⵏⵎⵍⵍ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵜ ⴳ ⴷⵊⵉⴱⵓⵜⵉ.

ⴰⵙⵙⵓⵙ ⵉⴽⵎⵣ ⵜⴳⴰ ⵜⵙⵏⵜⵓⵜ ⵏ ⵜⵡⵉⵣⵉ ⴱⵎⵙⵢⵓ ⴱⴰⵏⴽ ⴳⴼ 6 ⵏ ⵜⵢⵙⵙⴰ ⴷ 6 ⵉⴷ ⵜⴰⴽⴰⴷⵉⵎⵉⵢⵉⵏ ⵜⵉⵙⴳⴳⴰⵡⵉⵏ ⵉ ⵢⵙⵙⴳⵎⵉ ⴷ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⴳ, ⴹⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⵜⵓⵙⴽⵉⵏ ⵜⵜ 120 ⵏ ⵜⵉⵏⵎⵓⵍⵍ ⵉ ⵡⵍⵎⵎⵓⴷ ⴰⵎⵏⵣⵓ, ⵙ 240 ⵓⴹⴰⵏⵓ.

ⵜⴰⵎⵙⵎⵖⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵎⵓⵖⵔⴰ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⴼⵔⵉⵇⵉⵢⵉⵏ ⵉⵙⵎⵓⵜⵜⵉⵏ ⵉⵙⵏⴼⴰⵔⵏ ⴷ ⵜⵎⵇⵓⵛⵛⴰ ⵜⵉⵎⴰⵢⵏⵓⵜⵉⵏ ⵎⵉ ⵜⵎⵎⵓⵛⵏ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ ⵖⵔ ⵜⵎⵇⵓⵛⵛⴰ ⵜⵉⴽⵓⵜⵡⴰⵍⵉⵏ ⴷ ⵉⵔⴽⴽⴰⵎⵏ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ, ⵙ ⵓⵙⵙⴷⵔⵉⵎ ⵉⵜⵎⵎⵓⵛⴰⵏ ⵙ ⵜⵎⵙⵎⵖⵓⵔⵜ ⴷ ⵜⵉⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵢ ⵙ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⴷ ⵓⵙⴳⴳⵣⴷⵓ ⵉ 46 ⵓⵎⵇⴰⵛⵛⵓ ⴷ ⵉⴼⵖⵏ ⵣⴳ ⵜⵡⴰⵍⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵙ ⴽⵓⵣ ⵉⵣⵔⵉⵏ ⵉ ⵜⵎⵙⵎⵖⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵎⵓⵖⵔⴰ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⴼⵔⵉⵇⵉⵢⵉⵏ. ⴷ ⵖⵉⵢⵏ ⵉⵎⵙⵀⵉⵙⵙⴰⵏ ⴰⴷ, ⴰⴷ ⵙⵙⵓⵍⵖⵏ ⴳ ⵓⵙⵙⵎⵖⵓⵔ ⵉ ⵜⵎⵇⵓⵛⵛⴰ ⵏⵙⵏ ⴷ ⵜⵉⵔⵉ ⵉⴷⵖⴰⵔⵔ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⴷ ⵓⵙⵙⵓⴼⵖ ⵏ ⵜⵢⵓⴼⴰ/ ⵜⵉⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵖⵔ ⵉⵍⵍⴰ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⵏⴰⵎⵓⵏ ⴰⵎⵇⵔⴰⵏ.

ⵜⴰⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵉⵍⵉ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ

ⴰⵔ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵏ ⴷⵓⵊⴰⵎⴱⵉⵔ 2018 ⵙ ⵡⴰⵛⴰⵍ

ⴰⵙⵙⵎⵖⵓⵔ

- ⵜⴰⵎⵙⵎⵖⵓⵔⵜ ⵜⴰⵃⵔⴰⴱⵜ ⵉ ⵜⵎⵙⴰⵢⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵏⵜ ⵉ ⵜⵙⵏⵜⵓⵜⵉⵏ ⵉ ⵡⵙⴳⴳⵡⴰⵙ ⵡⵉⵙⵙ ⵙⵉⵏ ⴳ ⵜⵣⵓⴳⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵙⴷⵔⴰⵎ ⴷ ⵜⴰⵎⵓⵜ ⴷ ⵜⵡⵉⵣⵉ.
- ⵜⴰⵎⵙⵎⵖⵓⵔⵜ “ⴰⴱⴰⵏⴽ ⴰⵎⴰⵙⴰⵢ ⴰⵏⴰⵎⵓⵏ 2018” ⴳ ⴽⵓⵔⵢⴰ ⵜⴰⵏⴰⴷⴷⴰⵜ , ⴰⴽⴽⴰⵏ ⵜⵜ ⵜⵎⵙⵎⵖⵓⵔⵉⵏ ⴰⴼⵔⵉⴽⴰⵏ ⴱⴰⵏⴽⵔ.
- ⴰⵙⴰⵢ ⴰⵎⵖⵓⴷⵓ ⵉ ⵜⵎⴰⵙⴰⵢⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵏⵜ 2018 ⵜⴰⴽⴽⴰ ⵜⵎⵇⴰⵛⵛⵓⵜ ⵜⴰⵎⴰⵄⵍⴰⵏⵜ ⵉ ⵡⵙⵜⵜⵓⴼ ⵓⵔ ⵉⴳⵉⵏ ⴰⵙⴷⵔⴰⵎ” ⴼⵉⵊⵢⵓ ⵉⵔⵉⵙ” ⵙ ⵜⵎⵍⴷⴰ ⵉ ⵡⵙⵙⵓⴼⵖ ⵓⵏⵣⵣⵉⵖ ⴰⵎⴰⵢⵏⵓ ⵏ ⴱⵓⵔⵙⴰ ⵏ ⵜⴳⵎⵎⵉ ⵜⵓⵎⵍⵉⵍⵜ ESG 10.
- ⴰⴱⴰⵏⴽ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⴳ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⵙ ⵓⵎⴰⵜⴰⵔ OHSAS 18001 ⴳ ⵓⵙⵢⴰⵙ ⵏ ⵜⴷⵓⵙⵉ ⴷ ⵓⵍⵍⵉⵙⵙ ⴷ ⵜⴰⵢⵡⴰⵏⵜ ⴳ ⵜⵡⵓⵔⵉ.
- ⵜⵉⵎⵏⴰⴳⵉⵏ ⵓⵣⴳⴳⴰ ⵏ ⵜⴼⴰⵍⴽⴰⵢⵜ ⵓⵎⵙⴷⵓⵍ- ⴰⵎⴰⵜⴰⵔ ⵏ ISO 14001- ⵉⵙ ⴰ ⵢⵙⴳⴳⵯⴰⵙⵏ ⵢⴰⵏ ⵄⴰⵔⵜ ⵡⴰⵢⵄ ⴷⴳ ⵜⵎⵙⴷⵓⵔⵜ ⴳⴼ ⵓⵎⴰⵜⴰⵔ ⵏ ISO 50001.
- ⵜⴰⵎⵙⵎⵖⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⴹⵎⵣⵡⴰⵔⵜ “ ⴰⵙⵡⵓⵔⵉ ⴷ ⵓⵎⵍⵜⴰⵖ 2019” ⵉ ⵙⵉⵏ ⵉⵙⴳⴳⵡⴰⵏ ⵉⵜⵜⵓⵄⴼⵓⵔ.

COMMUNICATION FINANCIÈRE
Site web: www.ir-bmcebankofafrica.ma
Tél. : +212 522 46 28 06 - Fax : +212 520 20 50 54 - E-mail : relationsinvestisseurs@bmcebank.co.ma